جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين

دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ متوسطات وثانويات مدينة ورقلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: نصير دلال

نوقشت علنا امام اللجنة المكونة من:

أ. ..... الدرجة العلمية ..... جامعة ورقلة ..... رئيسا

أ. ..... الدرجة العلمية..... جامعة ورقلة ..... مشرفا ومقررا

أ. ..... الدرجة العلمية..... جامعة ورقلة ..... مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019

شكر وتقدير

حمدا لله رب العالمين على ما فضل وأنعم وبارك وزاد، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

أفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين سيد الخلق أجمعين.

وبعد:

يطيب لي في نهاية هذه المرحلة التعليمية التقدم بالشكر والتقدير أولا إلى الأستاذة الفاضلة **الدكتورة أيت ميلود يسمينة** على مجهودها ودعمها وصبرها تفهمها ونصحها وتوجيهها، لها مني خالص الامتنان والاحترام والتقدير.

كل الشكر والتقدير والاحترام إلى **أعضاء لجنة المناقشة** على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع وعلى الجهد والوقت الثمين المبذول من طرفهم في تصويبه.

شكر خاص للأستاذ الفاضل **الدكتور محمد قوارح** الذي لم يبخل بتقديم المساعدة من دون أن يعرف من طالبها حتى.

الشكر موصول لكل من ساعد في إتمام هدا العمل، ولكل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

نصير دلال

إهداء

إلى رفيق دربي من آمن بي جهدي، وقدم لي كل الدعم والتشجيع

زوجي العزيز عبد الرحمان

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أخي خالد وأبنائي سرين، صهيب، هيثم، براء

إلى كل من أحبنا بصدق ولوجه الله سبحانه وتعالى

إليهم جميعا ذرة أخرى من عقد الجمان

دلال

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين، والتعرف على الفروق في درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وفق متغيرات (الجنس، السن، رتبة الأب، ومدة الإقامة)، والتعرف على الفروق في درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغيرات (الجنس، السن، رتبة الأب، ومدة الإقامة). واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت أداتي البحث (مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الأمن النفسي) للدكتورة زينب شقير. حيث شملت عينة البحث (66) مراهقا من أبناء المستخدمين العسكريين، وهم (34) إناث و(32) ذكور يتمدرسون في بعض متوسطات وثانويات ولاية ورقلة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- وجود فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغيرات السن، رتبة الأب العسكرية، مدة الإقامة بينما لا توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

2- وجود فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغيرات السن، رتبة الأب العسكرية، مدة الإقامة بينما لا توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، الأمن النفسي، المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

Abstract

The present study aimed to identify the nature of the relationship between the feeling of psychological alienation and the feeling of psychological security in a sample of adolescents who are children of military personnel, and to identify the differences in the scores of the research sample individuals on the psychological alienation scale according to variables (gender, age, father's rank, and length of residence), and to identify On the differences in the degrees of the research sample on the scale of psychological security according to variables (sex, age, father's rank, and length of residence). The researcher relied on the analytical and descriptive method, and used the two research tools (the psychological alienation scale and the psychological security scale) by Dr. Zainab Choucair. Where the research sample included (66) teenagers from the sons of military employees, and they are (34) females and (32) males studying in some middle and high schools of the wilaya of Ouargla, and among the most important findings of the study:

1- The existence of differences in the degrees of psychological alienation among adolescents, children of military employees due to variables of age, military rank of father, length of residence, while there are no differences in degrees of psychological alienation due to the variable of sex.
2- The existence of differences in the degrees of psychological security among adolescents of the children of military employees due to variables of age, military rank of father, length of residence, while there are no differences in degrees of psychological alienation due to the variable of sex
3- There is a negative correlation between the feeling of psychological alienation and the feeling of psychological security in adolescents who are children of military personnel

Keyword: Psychological alienation**,** Psychological security**,** adolescents who are children of military personnel

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير إهداء ملخص الدراسة فهرس المحتويات قائمة الجداول قائمة الملاحق مقدمة.....	
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة 1- الإشكالية ..... 2- الفرضيات ..... 3- مبررات اختيار الموضوع..... 4- أهداف الدراسة..... 5- أهمية الدراسة..... 6- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....	
الفصل الثاني: سيكولوجية الاغتراب النفسي لدى المراهق تمهيد..... 1- تعريف الاغتراب..... 2- أبعاد الاغتراب..... 3- أنواع الاغتراب..... 4- أسباب الاغتراب..... 5- مراحل تشكل الاغتراب النفسي..... 6- الاغتراب النفسي في ضوء بعض النظريات النفسية.....	

7- نتائج الاغتراب على الفرد..... خلاصة.....	
الفصل الثالث: الشعور بالأمن النفسي وخصائصه السيكولوجية تمهيد..... 1- تعريف الأمن النفسي..... 2-أبعاد الأمن النفسي..... 3-خصائص الأمن النفسي..... 4- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي..... 5- الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي..... 6- أساليب تحقيق الأمن النفسي..... 7- الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق..... خلاصة.....	
الفصل الرابع: المراهقة وخصائصها تمهيد..... 1- تعريف المراهقة..... 2- الفرق بين البلوغ والمراهقة..... 3- أشكال المراهقة..... 4- مراحل المراهقة..... 5- مرحلة المراهقة..... 6- الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة..... 7- مشكلات المراهقة..... خلاصة.....	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية تمهيد.....	

1- المنهج .....
2- حدود الدراسة.....
3- الدراسة الاستطلاعية.....
4- أدوات جمع البيانات.....
5- الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.....
6- عينة الدراسة وخصائصها.....
7- إجراءات الدراسة لأساسية.....
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
خلاصة.....

الفصل السادس: عرض، تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد.....
عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية العامة الأولى.....
1- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى
2- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى
3- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى
4- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى
عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية العامة الثانية.....
1- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الثانية
2-عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الثانية
3-عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الثانية.
4-عرض، تحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الثانية.
عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة.....
خلاصة.....
خاتمة.....

اقتراحات.....	
قائمة المراجع.....	
الملاحق.....	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي	
02	يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي	
03	يوضح معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الاغتراب النفسي	
04	يوضح معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الأمن النفسي	
05	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس	
06	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير السن	
07	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير رتبة الأب العسكرية	
08	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير مدة الإقامة	
09	يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمعتمدة	
10	يوضح الفرق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس	
11	يمثل متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن	
12	يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن	
13	يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير رتبة الأب	
14	يمثل متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة	
15	يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة	
16	يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس	
17	يمثل متوسط درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن	

18	يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن	
19	يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير رتبة الأب	
20	يمثل متوسط درجات الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة	
21	يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة	
22	يوضح معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى عينة الدراسة	

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	قائمة أسماء المحكمين	
02	استمارة تحكيم مقياس الاغتراب النفسي	
03	استمارة تحكيم مقياس الأمن النفسي	
04	مقياس الاغتراب النفسي	
05	مقياس الأمن النفسي	
06	نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات بspss	
07	نسخة من الموافقة التي منحت لإجراء الدراسة الميدانية	

مقدمة

يشهد العالم المعاصر أحداثا متسارعة بشكل رهيب، أملتها ثورة الاتصالات والتكنولوجيات الحديثة، جعلت من هذا العالم قرية صغيرة، السيادة فيها لمن يملك المعلومة، والتي من بينها من تتسبب بآثار وخيمة على البشرية لاسيما من يوسمون بشعوب ودول العالم الثالث، نظرا لإقتحامهم هذه التغيرات السريعة والمفاجئة دون أن يتهيؤوا لها ولتبعاتها.

تلك التغيرات أثقلت كاهل الإنسانية بالعديد من التبيعات السلبية، لاسيما ما سببته من مشكلات أثرت على الصحة النفسية للأفراد، ولعل من بينها وأكثرها تجليا مشكلة الاغتراب النفسي.

إن كان الاغتراب النفسي مشكلا قديما متجددا، تحدث عنه العديد من المفكرين والفلاسفة والعلماء والباحثين لاسيما النفسانيين والاجتماعيين إلا أنه يبقى من أبرز المشكلات النفسية التي سطعت واتضحت بجلاء كظاهرة نفسية واجتماعية مع ظهور العولمة، فالاغتراب أحد أهم نتائجها السلبية، كونه يشعر الانسان بالانفصال عن ذاته وعن الآخرين، وقد تحدثت سميرة حسن أبكر عنه في قولها: إن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من علماء الاجتماع، حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغيير الاجتماعي الدي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة، فيها شعور بالاغتراب (ابكر،1989، ص20).

قد عكف الباحثون النفسانيون والاجتماعيون على دراسة الاغتراب النفسي كونها ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد (خليفة ،2002، ص 109). ومن خلال البحث في الخصائص النفسية للمغترب وفي أسباب الاغتراب وآثاره والعوامل المؤدية إليه من أجل إيجاد وسائل للتخفيف من وطأته والتخلص منه ومن تبعاته، التي نغصت على الفرد حياته وأفقدته الشعور بالسكينة والسلام والطمأنينة والأمن، هذا الأمن الذي جعله ماسلو (1970). ثاني أهم الحاجات الإنسانية التي يسعى الفرد لإشباعها بعد حاجاته الفيزيولوجية.

إذ يعتبر الأمن النفسي ركنا من أركان الوجود الإنساني والاجتماعي للفرد، حيث صار الاحتياج الأمني يمتد بكل ما يرتبط بالإنسان من أمن في جسده إلى أمن كيانه (أقرع ،2005، ص 2). حيث ينشأ من تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة من خلال ما يعيشه من خبرات مختلفة والتي تؤثر فيه وفي أمنه سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وغيرها (زيداني ،2002، ص 31). فالأمن النفسي حاجة مهمة في تكوين وبناء الشخصية، فهو ممتد عبر مراحل الإنسان العمرية من الطفولة إلى الشيخوخة، غير أن الشعور به يبقى مهددا بما يتعرض إليه الفرد من ضغوط نفسية واجتماعية تصادفه خلال مسار حياته،

والأكيد أن الشعور بالأمن النفسي يتأرجح ارتفاعا وانخفاضا حسب ماهي عليه الصحة النفسية للفرد، والمشكلات التي يصادفها نتيجة تفاعله مع العالم الخارجي الذي يشهد الجديد في كل حين.

يزداد الانشغال بكل من الاغتراب النفسي والأمن النفسي مع مرحلة المراهقة، أين تتجلى مظاهر الاغتراب النفسي من خلال انفصال هذا الأخير عن محيطه ورفضه لمعايير مجتمعه وتمرده عليها، وفقدانه للهدف في خضم بحثه عن ذاته، فيشعر بالغربة عن ذاته وعن مجتمعه، وفي ظل ذلك يقع المراهق فريسة الخوف والوحشة وهذا ما يضعف شعوره بالطمأنينة ويهدد أمنه النفسي.

المراهق ابن المستخدم العسكري كغيره من أقرانه قد يقع تحت وطأة الشعور بالاغتراب النفسي، فيفقد شعوره بالطمأنينة النفسية، ويعمق الأمر عنده جملة من العوامل تتعلق بخصوصية حياته التي تمليها طبيعة عمل والده في صفوف الجيش الوطني الشعبي وما تفرضه من تبعات، والتي من أهمها عدم الاستقرار في مكان إقامة واحدة وهي الميزة الغالبة عند أبناء المستخدمين العسكريين عموما، إضافة لعدد من العوامل الأخرى التي قد يكون لها الأثر من قريب أو بعيد على السلامة والصحة النفسية لهؤلاء الأبناء عموما، والمراهقين منهم خصوصا، والتي قد تولد عندهم مشاعر الغربة والانسحاب والانطواء والعزلة والرفض لمجتمع الإقامة الجديد، وتفقدهم هدوءهم وأمنهم النفسي وتجعلهم فريسة سهلة للاغتراب النفسي، الذي من شأنه أن يعرقل تكيفهم النفسي والاجتماعي في مكان إقامتهم الذي ينتقلون إليه في كل مرة .

انطلاقا من استشعارنا لوجود مشكل ما، وفي ظل شح الدراسات التي تناولت أبناء المستخدمين العسكريين عموما والمراهقين منهم خصوصا، جاءت دراستنا الحالية والتي أردنا من خلالها وصف واقع الحال لما يعيشه أفراد شريحة مهمة من أبناء المجتمع الجزائري، ومحاولة الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين.

في سبيل تلبية متطلبات الموضوع قسم البحث على النحو الموالي:

- الفصل الأول وخصص للإطار العام لإشكالية الدراسة وفرضياتها ومبررات اختيار الموضوع من أهداف لبحث وأهميته، إضافة إلى التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة، وحدودها.
- الفصل الثاني وتم التطرق فيه لسيكولوجية الاغتراب النفسي لدى المراهق والذي تناولنا من خلاله تعريف الاغتراب النفسي، أبعاده، أنواعه وأسبابه، ثم مراحل تشكله، كما تناولنا بعض النظريات النفسية المفسرة له وأخيرا نتائج الاغتراب النفسي على الفرد.

- الفصل الثالث عرضنا فيه الإطار النظري للأمن النفسي وخصائصه من خلال تعريف الأمن النفسي لغة واصطلاحا، والتطرق لأبعاده وخصائصه، والتطرق لأهم العوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى بعض أساليب تحقيقه، كما تحدثنا عن الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق.
- الفصل الرابع تناولنا فيه سيكولوجية عينة الدراسة والمتمثلة في المراهقة، حيث تم تعريف المراهقة مع اظهار الفرق بينها وبين البلوغ، مع توضيح أشكالها ومراحلها وخصائصها وبعض الاتجاهات النظرية المفسرة لها، وأهم مشكلاتها.
- الفصل الخامس كان للإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية، حيث تم تناول المنهج المستخدم في دراستنا الحالية، والدراسة الاستطلاعية ووصف عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات مع اظهار خصائصها السيكو مترية، والتعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة، إضافة إلى مختلف الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها.
- الفصل السادس عرضنا فيه نتائج الدراسة ومناقشتها مع تقديم بعض الاقتراحات في ضوء النتائج.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- مبررات اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر الاغتراب ظاهرة عالمية تلقي بظلالها على جميع المجتمعات، لكن مفهومه يعد مفهوما قديما متجددا إذ يضرب بجذوره إلى بداية الخليقة، مع أول غربة شعر بها أبو البشرية أدم بعد نزوله من الجنة واستقراره على الأرض جراء الخطيئة الأولى (خليفة، 2003، ص 101). وعليه بدأ الاهتمام بالاغتراب قديما مع المفكرين والفلاسفة وتجلت أهمية هذه الدراسات مع أبو الاغتراب هيجل (1770-1831). كما ازداد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين كظاهرة اجتماعية ونفسية شائعة في المجتمع (موسى2002، علي2006). خاصة مع الأزمة العالمية التي يشهدها العالم حاليا بفعل العولمة وتبعاتها، لاسيما على المجتمعات النامية التي لم تتمكن من مواكبة التغيرات المتسارعة في العالم المتقدم، والتطور الرهيب الحاصل على كل الأصعدة، والذي خلف هوة شاسعة بين هذا الكل الذي يعايشه الإنسان وبين منظومة القيم الإنسانية التي تدعو للتسامي والرقي والأخلاق التي أضحت تسير بخطى متثاقلة، كل هذا خلف العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية خاصة (كامل، 1995، ص 56).

ركزت الدراسات على تناول الاغتراب لدى مختلف المراحل العمرية لاسيما المراهقة لما لها من خصائص عضوية وفيزيولوجية، معرفية، اجتماعية ونفسية، اجتماعية (محمدي، د ت). التي يمكن أن تجعل المراهق تربة خصبة لمختلف الاضطرابات والمشكلات النفسية، ومن أبرزها وأكثرها شيوعا القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد، والصراع الذي يعيشه مع ذاته ومع محيطه، لتتزايد مشاعر الاغتراب التي تعد نتيجة طبيعية للحياة التي يعيشها الإنسان المتسم بالتناقض والتغير المتلاحق (العقيلي،2004، ص 2).

ويعد الاغتراب النفسي أحد أنواع الاغتراب الذي يمس عديد الجوانب الذاتية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والتعليمية... إلخ، فجميع أنواع الاغتراب متمازجة ومتداخلة كوحدة كلية تشكل الاغتراب النفسي في النهاية، حيث يؤثر كل نوع في النوع الذي يسبقه والذي يليه (بن علية، 2015، ص ص 124-131).

قد تناولت العديد من الدراسات الشعور بالاغتراب النفسي في مختلف الجوانب منها: دراسة **قبقوب وسعيدي** (2015) بعنوان الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). والتي طبقت على عينة تتكون من (50) تلميذا، واستخدم الباحثان المقابلة الإكلينيكية ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير، وكان من أهم نتائجها أن للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق للمخدرات ممثلا في العزلة الاجتماعية واللامعنى والعجز وكذا ضعف الوازع الديني.

تضيف دراسة **كينسون** (1965) التي تبحث في أسباب اغتراب شباب الأمريكي أن مصادر الاغتراب معقدة إلا أنها تعود إلى الذات وعدم الشعور بالثقة كعامل أساسي (عوض وموسى،2003، ص 33).

الأكيد أن شعور الفرد بالاغتراب يفقده شعوره بالراحة والطمأنينة والسلام. ويعتبر الأمن أحد المتطلبات الأساسية ليتمتع الفرد بشخصية متزنة (مومني، 2006، ص 137)، فلا يعد الأمن النفسي مطلبا هينا لأن بواعث القلق والضيق والتوتر تصاحب الإنسان منذ ولادته، حيث يؤكد **بولبي** أن فقدان الطفل للاهتمام والتعلق الوالدي يؤدي إلى تطوير مشاعر عدم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مما يجعله يفشل لاحقا في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالسلبية والانسحاب والعزلة (بولبي،1988، ص 28).

يضيف ماسلو (1988) من جهته أن شعور الفرد بالأمن من حيث الانتماء والمحبة والقبول وتدني الإحساس بالقلق يجعله يبحث عن اشباع حاجاته الإجتماعية والنفسية الأخرى (شقير،2005، ص 03).

عليه فعدم اشباع الحاجة إلى الأمن يعد منبعا لسوء التوافق والقلق (حسين ،1989، ص 306)، فإذا ما فقد الشعور بالأمن يصبح الفرد مهددا لسهولة تعرضه لتأثير الضغوط النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حدوث الاضطراب (دوام، شريف، 2014، ص114). وفي هذا الصدد جاءت عدة دراسات مبينة أهمية الأمن النفسي في حياة المراهق خاصة والتي منها:

دراسة علي حسين وغادة هادي (2013) بعنوان الأمن النفسي لدى المراهق (دراسة ميدانية بمدارس ثانوية في محافظة ديالى بالعراق)، استخدمت الباحثتان مقياس للأمن النفسي مستمد من مقياس ماسلو على عينة تتكون من (150) مراهقا تتراوح أعمارهم ما بين (15–17) سنة، وخلصت الدراسة إلى أن الأمن النفسي لدى المراهقين لم يصل إلى المتوسط النظري (حسين، وهادي ،2013، ص515).

تضيف **دراسة حليمة عكسة** (2015) بعنوان تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والانتماء المدرسي لديه (دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة)، حيث تناولت الدراسة (357) تلميذ وتلميذة، وطبقت مقياس الأمن النفسي لزينب شقير، ومن بين أهم نتائج البحث وجود علاقة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي والشعور بالأمن النفسي.

يبدو مما سبق أن الأمن النفسي عامل مهم في تحديد تصورات المراهق، وأن لديه حد أدنى يفصل في طبيعة المسار الذي سيتخذه هذا الأخير في سبيل استثمار محيطه.

في المقابل تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي عند عينات مختلفة من بينها دراسة كل من **عادل العقيلي** (2004) ودراسة **رغداء نعيسة** (2012) على الطلبة، ودراسة **مهرية خليدة** (2013) على المراهقين، واتفقت نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين ظاهرتي الاغتراب والأمن النفسي.

كما جاءت دراسات عديدة تناولت الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى الفرد في فترة المراهقة بمختلف مراحلها (زهران ،1995). وهذا دليل دامغ على أن المراهقة هي مرحلة الثورات والصراعات الداخلية والخارجية، وهذا ما يعرض المراهق إلى جملة من الصعوبات التي ترتبط بعملية التكيف، فالمراهق يجد نفسه فجأة في مواجهة مجموعة من المشكلات منها المدرسية أو السلوكية أو الوظيفية (التازي،2008، ص12-11).

يتسارع النمو في جوانبه المختلفة في مرحلة المراهقة، لاسيما النمو الاجتماعي، فيتسع حيز علاقات الفرد الاجتماعية تدريجيا، ليتجاوز نواته الأولى إلى محيط أوسع، وما يتطلب ذلك من أنماط وأشكال سلوكية معينة وحسب المبادئ والمعايير التي يرتضيها ، فالمراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي، أين يكتسب الفرد السلوك الاجتماعي عن طريق تفاعله واحتكاكه مع غيره سواءا في أسرته أو مدرسته أو جماعة الرفاق، هذه العلاقات الاجتماعية تجعله يجد نفسه في مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة وعليه التعامل والتفاعل معها، فيزداد نموه الاجتماعي تدريجيا (عمر، د ت، ص278). يحدث ذلك حينما يكون المراهق مستقرا مع أسرته في بيئة واحدة، ومع ذلك نجد أن هناك دراسات بحثت في مستوى شعور هذا المراهق بكل من الاغتراب النفسي وبالأمن النفسي حيث تتفاوت النسب، السؤال الملح ماذا عن هذا المراهق الذي يعيش أغلب فترة طفولته ومراهقته غير مستقر، في بيت واحد ومدرسة واحدة ومحيط اجتماعي واحد، ورفاق طفولته أو دراسته جميعهم مؤقتون؟ ماذا عن أبناء المستخدمين العسكريين الذين لا يعرف أغلبهم الاستقرار والمنزل الدائم إلا بعد تقاعد الوالد؟

يعيش أبناء المستخدم العسكري في أغلب الأحيان سنوات طفولتهم و مراهقتهم، متنقلين من منطقة إلى أخرى، وغالبا ما تكون هذه المناطق مختلفة عن منطقتهم في أغلب جوانبها، من مناخ وتضاريس وعادات وتقاليد وحتى اللهجة المستعملة ....إلخ، وإن كان هذا في حد ذاته قد يعتبر غنيمة له كونه يسمح بتفتحه على الآخر ونموه الفكري، إلا أنه يعيش دوما في حالة من الترقب وعدم الاستقرار، إذ تفرض مهنة الوالد –المستخدم العسكري –على أبنائه في أحيان كثيرة الانتقال معه في كل مرة إلى حيث تم توجيهه للخدمة، فينتقلون إلى أماكن قد تبعد عن مقر سكناهم الأصلي مسافات تصل إلى أكثر من ألفي كلم. فينتقل أبناء المناطق الساحلية شمالا إلى أعماق الصحراء جنوبا وأبناء الجنوب الكبير ذو الطبيعة القاسية الحارة إلى المناطق الجبلية والهضاب التي تمتاز بمناخها البارد، ومن الشرق إلى الغرب والعكس.

يصـــطدم أبناء المســـتخدمين العســـكريين في أحيان كثيرة بالاختلاف التام بين حياتهم الســـابقة والجديدة التي ســـوف يحيونها إلى أجل غير مســـمى، ثم يغيرونها بأخرى في مكان أخر، قد يختلف هو أيضـــا عما ألفوه في منطقتهم الأصـــلية والمناطق التي رحلوا إليها مع والدهم. رغم أن الجزائر هي وطنهم أينما حلوا لكن كونها بلد قارة، وما يصـــاحب هذا الاتســـاع من تنوع جغرافي وثقافي واجتماعي، كل هذه العوامل تلقي بأثرها على أبناء المستخدمين العسكريين خلال مسارهم النمائي في مرحلتي الطفولة والمراهقة لما لهذه العوامل من أثر عميق في تكوين شـخصـيته سـواءا بالسـلب أو الإيجاب، حيث تلقي بأثرها على نموه النفسي والمعرفي وكذا على تفاعل هؤلاء الأبناء مع محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي.

تبدو الآثار النفسـية و الاجتماعية لعدم اسـتقرار الأبناء المسـتخدمين العسـكريين جليا في مرحلة المراهقة أين تبرز مشـكلات عدم التوافق وعدم التكيف ورفضـهم في كثير من الأحيان الانتقال مع الوالد مرة أخرى إلى مكان آخر، ما قد يدفع الأب أحيانا إلى الانتقال بمفرده إلى للعمل في مكان آخر وترك الأبناء على مسـتوى السـكنات الوظيفية أقصـى ما يمكن حفاظا على بعض الاسـتقرار، ثم الانتقال مرة أخرى، وما يسـببه كل ذلك من شـعور بالتوتر والقلق وعدم الاسـتقرار والشـعور بالعزلة نتيجة الغربة التي يعانونها في كل مرة، وعدم قدرتهم على التكيف مع محيطهم، سـواءا المحيط المدرسـي أو جماعة الرفقاء خاصـة، لما لهذه الجماعة من تأثير على المراهق الذي يجد صـعوبة في تشـكيل علاقات جديدة وتقويتها، كونه يدرك تماما أنها مؤقتة، و يجب الإشـارة كذلك إلى أنه قد يكون العكس هو الواقع أي أن المحيط هو الذي يعزلهم نظرا للفارق في العادات والتقاليد ....إلخ، فيفضـل الكثير من أبناء المسـتخدمين العسـكريين وفي أغلب الأحيان الانسـحاب وعدم ربط صـداقات مع المحيط الخارجي وجعلها سـطحية. هذا ما يجعلهم يفقدون شعورهم بالأمن والسلام والطمأنينة نتيجة انعدام شعورهم بالانتماء لأي محيط اجتماعي يكونون فيه أو انصياعهم له دون رأي أو فكر فقط من أجل أن لا يفقدوا التواصل مع محيطهم وحتى تمر فترة إقامتهم بأخف الأضرار ظاهريا.

كما أن طبيعة مهنة الوالد تفرض نمط حياة معين على الأســـرة والأبناء من الالتزام والانضـــباط يتعارض من خصائص الابن المراهق الذي يتوق لتحقيق ذاته والتحرر من سيطرة الأسرة والذي يحاول أن يواجه صعوبات ومتاعب مرحلة المراهقة، وأن يتجاوز صراعاته الداخلية والخارجية ويوازن بين استقلاليته وهويته دون أن يخرج عن قواعد الضـــبط الإجتماعي المعمول بها، وتكون الضـــوابط أكثر حدة عند ابن المستخدم العسكري، فيجد نفسـه يواجه أيضـا بيئة اجتماعية أخرى قد تختلف في الكثير من جوانبها عما ألفه وهو أصـلا يفتقد الشـعور بالانتماء إليها وبالتالي فهذا الابن المراهق سوف يعاني من صـعوبات الغربة المكانية التي تحدثت عنها دراسـة **علي** (2008) لدى الطلبة الذين ينتقلون للدراسـة في بلد آخر ووجودهم في مجتمع يختلف في عاداته وتقاليده عما اعتادوه وهذا ما أشـارت إليه دراسـة **نعيسـة** (2012). كل هذا

يجعل هذا المراهق فريسة للمشكلات والصعوبات النفسية التي تهدد أمنه وشعوره بالانتماء فيكون بين أنياب الشعور بالاغتراب النفسي وغياب الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي.

اللافت للنظر أنه رغم أن أبناء المستخدمين العسكريين شريحة هامة من المجتمع إلا أن الدراسات التي تناولتها قليلة على حد علم الباحثة سواءا على المستوى المحلي أو العالمي.

لذا وفي ضوء ما تقدم ومن خلال إحساسنا بحجم هذه المشكلات التي يعانيها هؤلاء الأبناء المراهقين والتي ارتأينا التطرق لها من خلال تناول الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى هذه العينة من المجتمع، باعتبارهما من المتغيرات الهامة في الصحة النفسية، وذلك بطرح الإشكال التالي:

- هل توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟
- هل توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟

بناء على هذه الأسئلة جاءت فرضيات الدراسة كالتالي:

2- الفرضيات:

الفرضية العامة الأولى:

توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

الفرضيات الجزئية للفرضية العامة الأولى:

1- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى تبعا لمتغير الجنس.

2- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى تبعا لمتغير السن.

3- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير رتبة الأب

4- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير مدة الإقامة.

الفرضية العامة الثانية:

توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

الفرضيات الجزئية للفرضية العامة الثانية:

1- توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس.
2- توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير السن.
3- توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير رتبة الأب.
4- توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير مدة الإقامة.

الفرضية العامة الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

3- مبررات اختيار الموضوع:

الأكيد أن لا شيء ينطلق من فراغ أو عدم، لاسيما البحث العلمي، فاستشعار المشكل والإحساس به هو اللبنة الأساسية في أي دراسة أو بحث علمي، وإن كانت تعد دراسة الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي عند المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين بحد ذاتها مبررا لاختيار الموضوع والبحث فيه وذلك كون:

* رغبة الباحثة في الرغبة في الإسهام بالبحث والتقصي في موضوع قد يبدو للكثيرين من الطابوهات نتيجة لظروف وأسباب عديدة، وخاصة لما قد يواجه الباحث فيه من صعوبات ولكن هذه الصعوبات التي قد تواجه الباحث في سبيل بحثه هي ما يزيد من دافعيته وحرصه على إتمامه.

* الدراسات التي تناولت أبناء المستخدمين العسكريين عامة والمراهقين خاصة نادرة جدا بل تكاد تكون منعدمة وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

* وقوف الباحثة على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى بعض أبناء المستخدمين العسكريين لاسيما المراهقين منهم، ومحاولة إماطة اللثام عن بعضها من أجل التكفل بهم ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم وحلها.

* خصـــوصـــية هذه الشـــريحة من أفراد المجتمع نتيجة طبيعة حياتهم التي يطبعها التنقل الدائم وعدم الاستقرار.

* دافع شـخصـي كون الباحثة كانت في مرحلة ما ضـمن الفئة المراد دراسـتها حاليا حيث كانت ولازالت على احتكاك مع أفراد العينة.

4- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا الحالية إلى:

* محاولة التعرف على العلاقة التي تربط بين الاغتراب النفســي والأمن النفســي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

* معرفة الفروق في الشــعور بالاغتراب النفســي والأمن النفســي لدى المراهقين من أبناء المســتخدمين العسكريين.

* توفير معلومات ميدانية عن شريحة مهمة من المجتمع الجزائري لم تتلقى الاهتمام اللازم بحثيا، والخروج عن الاهتمام بالعينات الكلاسيكية الأخرى.

* نهدف أيضا من خلال هذه الدراسة إلى إثارة الدافعية لدى الدفعات اللاحقة من أجل تناول هذه الشريحة من المجتمع بمزيد من الدراسة وتسليط الضوء على جوانب أخرى لم تتناولها دراستنا.

5- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية:

* تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها حيث يعد الأمن النفسي والاغتراب النفسي من المتغيرات المهمة التي تتحكم في الصحة النفسية للفرد.

* الكشف عن مستوى كل من الاغتراب النفسي والأمن النفسي وطبيعة العلاقة بينهما لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين.

* يعتبر موضوع الدراسة موضوعا حساسا كونه يمس شريحة هامة من المجتمع الجزائري والذي لم توليها الدراسات السابقة أهميتها لاعتبارات مختلفة.

* غياب الدراســات أو ندرتها –على حد علمنا – إن وجدت التي تناولت أبناء المســتخدمين العســكريين ومشكلاتهم النفسية لاسيما المراهقين منهم.

الأهمية التطبيقية:

* فتح المجال للمهتمين والباحثين لتناول هذه الشريحة من المجتمع.

* نتائج الدراسة ستلفت انتباه المختصين النفسانيين والتربويين والمسؤولين والمهتمين حول مستويات الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى المراهقين المتمدرسين من أبناء المستخدمين العسكريين قصد اختيار أنسب الطرق للتعامل معهم.

* تمهيد الطريق لما قد يلي من دراسات وبحوث بغية وضع برامج وخطط من شأنها التكفل بأبناء المستخدمين العسكريين لاسيما المراهقين منهم ومساعدتهم على تجاوز ما قد يعترضهم من صعوبات نفسية وعلاجها.

6- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

الشعور بالاغتراب النفسي: هو شعور المراهق ابن المستخدم العسكري بالانفصال عن ذاته أو عن الآخر أو عن كليهما ويبديه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس الاغتراب النفسي المعد من طرف الدكتورة زينب شقير.

الشعور بالأمن النفسي: هو حاجة المراهق ابن المستخدم العسكري إلى الشعور بأن البيئة الإجتماعية بيئة صديقة وأنه محترم من طرف غيره ويحظى بقبول الجماعة التي ينتمي اليها، ونكشف عن هذا الشعور من خلال الدرجة التي يتحصل عليها هذا المراهق من خلال مقياس الأمن النفسي الذي تم إعداده من طرف الدكتورة زينب شقير.

المراهقين من ابناء المستخدمين العسكريين: هم هؤلاء الأفراد الذين تراوح أعمارهم ما بين (14-18سنة) الذين تركوا ولايتهم الأصلية ليقطنوا في ولاية ورقلة نتيجة تحويل الأب للخدمة في إقليم الناحية العسكرية الرابعة.

الإطار النظري

الفصل الثاني

سيكولوجية الاغتراب النفسي لدى المراهق

تمهيد

1-تعريف الاغتراب النفسي

2-أبعاد الاغتراب النفسي

3- أنواع الاغتراب النفسي

4- أسباب الاغتراب النفسي

5-مراحل تشكل الاغتراب النفسي

6- الاغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس

7- نتائج الاغتراب على الفرد

خلاصة

تمهيد:

يجد الفرد نفسه خلال مراحل حياته عرضة لعديد المشكلات والأزمات التي قد تنغص عيشه، سواءا كانت أزمات نفسية أو اجتماعية أو غيرها، ومن بين هذه الاضطرابات نجد ظاهرة الاغتراب لاسيما الاغتراب النفسي، والذي يعد ظاهرة نفسية اجتماعية متشعبة الأبعاد، بل ومشكلة إنسانية متعددة الأوجه تنتشر في مختلف المجتمعات الإنسانية، كما أنه ظاهرة قديمة حديثة (خليفة، 2003، ص19). فالثورة التي يشهدها العالم في شتى المجالات وبشكل متسارع ودون توقف تجعل الإنسان يعاني من هذه الظاهرة بمختلف أبعادها، وأسبابها ومصادرها وتبعاتها وهذا ما سنتناوله فيما يلي.

1- تعريف الاغتراب:

1-1- لغة:

في اللغة العربية نقول:" غرب "أي ذهب وتنحى من الناس، و"التغرب "يعني البعد، و"الغربة والغرب "يعني النزوح عن الوطن، و"الغريب "هو البعيد عن وطنه (بن منظور ،1968، ص32).

أما في اللغة اللاتينية فقد استخدم لفظ الاغتراب بعدة معان هي تحويل شيء ما لملكية شخص آخر، ونزع الملكية، واستخدم بمعنى حالة فقدان الوعي أو قصور القوة العقلية (بن زاهي ،2007، ص16).

كلمة اغتراب هي ترجمة للكلمة الإنجليزية (Alienation) الكلمة الفرنسية (Aliénation) المشتقتان من الأصل اليوناني (Alienatio)، والتي تشير إلى انتقال ملكية شيء ما إلى آخر، أو انتزاعه أو إزالته. وتستمد كلمة (Alienatio) من الفعل (Alienus) بمعنى الانتماء إلى شخص آخر(خليفة ،2003،ص23).

1-2- اصطلاحا:

لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظرا لتعقد هذا المفهوم وتعدد اتجاهاته وأبعاده من جهة، يعتبر أبو الاغتراب **هيجل** أن الاغتراب يعني" انفصال الذات الإنسانية ككيان روحي، تنفصل عن وجوده ككائن اجتماعي" (جديدي ،2012، ص348).

كما عرف **ولمان** (1989) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية: "بأنه يعني تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر" (Wolman ,1975,p27).

بينما توضح **هورني** (1975) بأن الاغتراب "يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال " (العقيلي،2004، ص10).

أما عند **اريكسون** (1968) " الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه، ومقابلة ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهم واضح لدوره فيه (البنا ،1999، ص28).

في حين نجد أن **فرويد** يعرف الاغتراب على أنه "اغتراب الأنا عن الهو أو اغتراب الشعور عن اللاشعور وهو سمة متأصلة في وجود الذات".

يرى **مارتن** بأن: الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام. حيث يقول عن الاغتراب "أنه الشعور بالتفكك والعزلة واللامبالاة وبأنه فقدان المعنى والعجز و اللامعيارية " (Martin,jack,k,1980,p52)

تعرف **إجلال يسري** (1993) الاغتراب على أنه: اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها، وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع، وهو غربة عن النفس، وغربة عن العالم، وغربة بين البشر.

من خلال ما سبق من تعاريف لمفهوم الاغتراب نجد أنها تناولت الاغتراب انطلاقا من توجهات كل باحث وتفسيره لهذه الظاهرة لكن جميعها تتفق على أن الانسان المغترب يعاني من الانفصال عن ذاته أوعن الآخرين أو عن كليهما.

2- أبعاد الاغتراب:

الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد والشعور بالاغتراب يمكن قياسه من خلال العديد منها وقد اقتصرناها في دراستنا على خمس أبعاد أساسية تتمثل في:

2-1- العزلة الاجتماعية:

وهي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبنى مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر عن مسايرة الأوضاع القائمة، والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي والاجتماعي وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي (سري ،2003، ص ص120،121).

وتؤكد **هدهود** (2012) أن العزلة الاجتماعية من أهم مظاهر الاغتراب التي تأخذ معناها في اتجاهين أساسين الأول: يأخذ شكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الاغتراب على المستوى الاجتماعي.

أما الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات الشخصية، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالانتماء والحاجة للتواصل.

2-2- اللامعيارية (فقدان المعيار):

يعرف **(سيمان)** على أنها الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم تعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، والعكس صحيح، من منطلق إضافة صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع (خليفة ،2002، ص38).

وفي تعريف آخر تشير اللامعيارية إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه، فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه حتى وإن كانت جرائم أو تحايل على القانون وعلى الآخرين (الحمداني ،2011، ص132).

2-3- العجز:

تشير **هورني** إلى أن الشعور بالعجز هو فقدان الفرد معنى وجوده، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه، بذلك تنطفئ سمة الطموح والتخطيط للمستقبل (علي، 2016، ص43).

في حين ترى **سري** (2003) أن العجز حالة نفسية يشعر الفرد فيها بالعجز وفقدان القوة، ونقص القدرة على السيطرة على سلوكه، وعدم القدرة على التأثير المباشر أو غير المباشر، أو الاندماج في الحوادث الاجتماعية، التي تحدد مصيره، وفقدان الشعور بالأمن والحرمان من الحماية، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار.

2-4- اللامعنى (فقدان المعنى):

يعبر **سيمان** عن فقدان المعنى بأن الفرد لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثق به. ويشير اللامعنى (فقدان المعنى)إلى شعور الفرد بأنه لا يملك مرشدا أو موجها لسلوكه ولاعتقاده، وأن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أ، حياته عبث لا جدوى منها فيفقد واقعيته، ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة (خليفة ،2002، ص37).

2-5- التمرد:

هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية، والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع، فالتمرد على المجتمع بالانفصال عن معاييره في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أو يتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات (الصيادي ،2012، ص14).

فتمرد المراهق نابع أساسا من الشعور بالنبذ وما يترتب على ذلك من مشاعر الإحباط والاكتئاب والكره، ومحاولة الانتقام، خاصة إذا كان المصدر السلطة المقربة، والمتمثلة أساسا في الوالدين، فإنه يتمرد أولا عليهم من خلال مخالفة أوامرهم، وعدم الامتثال لرغباتهم، بالإضافة إلى لجوئه إلى كل ما ينفر منه الوالدين، مع تعمد إزعاجهم، حتى ولو لم يكن الأمر لصالحه، ويتجسد التمرد في المجتمع من خلال مخالفة مختلف الأنظمة الاجتماعية، وعدم الامتثال للقانون، ومنها السرقة والجنوح (Sarfraz ,1997,p56).

هنا يمكننا الإشارة إلى أن أبعاد الاغتراب النفسي الخمسة التي تضمنتها دراستنا والتي نعتبرها أساسية وتشير إلى وجود الاغتراب قد اتفق عليها معظم العلماء والباحثين، لكن هناك العديد من الأبعاد المهمة الأخرى التي تحدث عنها الباحثين كالانسحاب (سري،2003، ص123)، والرفض (الصيادي ،2012، ص16) والتشيؤ (يونسي ،2012، ص 43) واللاهدف (الحويج،2007، ص209).

3- أنواع الاغتراب:

إن جميع أنواع الاغتراب عبارة عن ظواهر تصف أولئك الذين يتميزون بها، كما تصف أيضا المواقف الإجتماعية التي يصادفونها، أي أن ما تدل عليه هذه الأنواع من الاغتراب ليس شيئا يتعلق بهذه المواقف في ذاتها، وإنما هو شيء يتعلق بالعلاقة بين مجموعة من الناس على شاكلة سيكولوجية معينة، وبين مجموعة من الظروف أو الأوضاع، وبينما قد تتغير هذه الأوضاع بسبب تغير الظروف المناسبة، إلا أنها قد تزيد أيضا أو تقل، من خلال تغيير الإطار العقلي لأولئك الذين يكونون منخرطين في هذه الأوضاع (ريتشارد ،2001،ص47).

3-1- الاغتراب الذاتي (النفسي):

اختلف الباحثون في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي كل حسب وجهة نظره فمنهم من رأى بأنه:" حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الإجتماعي مما يضطره إلى الانعزال ".

يرى "**وايت** "أن الاغتراب النفسي هو:" اغتراب عن الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطا موجبا بالاغتراب عن المجتمع ومنهم من يذهب إلى أن الاغتراب غربة عن الذات " (جديدي ،2012، ص351).

أما "**اريكسون** "فيذهب إلى أن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفقد الإحساس بالأمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته (سري ،2003، ص114).

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل، يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (خليفة ،2003، ص81).

3-2-الاغتراب الاجتماعي:

هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع الميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية وجسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ وتعصب وعنف وإرهاب وتخريب إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك (بن عمارة ،2013، ص50).

3- 3-الاغتراب السياسي:

في الاغتراب السياسي يصبح الفرد تحت تأثير السلطة الديكتاتورية مجرد وسيلة خارجة عن عنه، ويتملكه عدم الارتياح للقيادة السياسية الحكومية والنظام السياسي اجمالا، ويشعر بالعجز على المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية الحرة، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل في هذا البلد، وللاغتراب السياسي خمسة أبعاد هي: الشعور بالعجز، والاستياء، وعدم الثقة، والنفور واليأس (عبد الله ،2008، ص45).

3 -4- الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي والتباهي به وإن كان يعرض نفس المحتوى (زهران ،2004، ص111، بن علية،2015، ص131).

يعرفه **اريكسون** :"أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم، إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع، بل والشعور

بالغربة والاغتراب، وصور رفض الهوية الثقافية في إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع، ومن الأثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية :ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل العزلة وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية، والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية، دون المصالح العامة ويرفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية (نوي ،2013،ص21).

3-5- الاغتراب الديني:

الاغتراب الديني هو ما يدعوه علماء النفس الحاجات الروحية، فهذه الحاجات تدفع الإنسان للبحث عن اله يعبده ويقدسه بما يستحق، ويلتجئ إليه. والحاجات الروحية هي مشكلة ترهق الإنسان المعاصر لما يعيشه من تغيرات عديدة ومتسارعة من كافة الجوانب، حيث يشير **هنري برقسون** إلى أن مشكلة العصر الحاضر والمتمثلة في الصراع بين طغيان الآلية وتضاؤل نصيب الروح قد ترتب عليها ذلك الفراغ بين الجسم والنفس وظهور العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية والسياسية والدولية "، فالحل إذن في تجاوز تلك المشكلات التي خلفتها التغيرات الطارئة على المجتمع الحديث يمكن في جزء كبير منه إلى الاعتناء بالجانب الروحي، وبعث إيمان وقوة الاعتقاد بالقوة العليا المطلقة حتى يستطيع الإنسان التصالح مع الذات ومع الآخر وفقا لما يمليه التوازن الروحي (جديدي 2012،ص351).

وهنا تجدر الإشارة أن هناك العديد من أنواع الاغتراب والتي تؤثر في مجملها على الصحة النفسية للفرد وتجعله فريسة للاغتراب النفسي أو تسهم في إحداثه، أي أن جملة من الاغترابات هي تشكل الاغتراب النفسي والذي هو موضوع دراستنا الحالية، وهنا نشير أنه من جملة هذه الاغترابات التي تؤثر على المراهق المتمدرس هو الاغتراب التعليمي وذلك نتيجة توجيهه في المرحلة الثانوية إلى شعبة أو مسار لا يتوافق مع ميوله ورغباته أو إمكانياته.

4- أسباب الاغتراب النفسي:

يرجع الاغتراب إلى عدة عوامل، قد يعود بعضها إلى عوامل نفسية والبعض الآخر يمكن أن يعود للنسق الاجتماعي الذي يعيش الفرد في إطاره والذي قد يكون عائقا بالنسبة له حتى يحقق رغباته، وبالتالي يضع الفرد اللائمة كلها على الأمور المتعلقة بهذا النسق، كما أنه قد يعود إلى أسباب أخرى غيرها (موسى والدسوقي ،2000، ص272). وترجع إجلال سري (1993) أسباب الاغتراب إلى:

1 – **أسباب نفسية:** وتتمثل في:

* **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية) التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات النفسية.

* **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.

* **الإحباط:** حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

* **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى مسببة الاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

2 – **أسباب اجتماعية:** ومن أهمها:

* ضغوط البيئة الاجتماعية وسوء الأحوال الاقتصادية والفشل في مقابلة هذه الضغوط وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

* الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد وتدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

* اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

* نقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة.

* ضعف الوازع الديني والأخلاقي (زهران ،2004، ص107).

كما ترى **هورني** أن أسباب الاغتراب تعود إلى ضغوط داخلية كون الفرد يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية فتقول هورني: "يصبح المغترب غافلا عما يشعر به حقيقة، وعما يحبه أو يرفضه أو يفقده، أي يصبح غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به"(المختار،1998، ص50).

هناك من يرى أيضا أن الاغتراب يعود إلى أسباب تعزى إلى مرحلة النمو نفسها وأن مرحلة المراهقة وبداية الشباب مرحلة لها خصائص تميزها عن المراحل السابقة عنها والمراحل التالية لها، وتطرح كثير من نظريات علم النفس الشواهد والعلاقات البارزة ما يؤيد وجهة نظرها بأن مرحلة المراهقة أزمة والتعبير عن هذه الأزمة ينعكس في الشعور بالاغتراب (موسى والدسوقي ،2000، ص272).

كما أن هناك من يرى أن الاغتراب يعود إلى أسباب ترجع إلى الظروف الحضارية التي يعيشها الإنسان وتؤكد أن أزمة المراهقة ليست ثابتة في كل الحضارات وقد أشارت بعض البحوث الأنثروبولوجية النفسية غياب هذه الأزمة لدى المراهقين في الحضارات البدائية إن صح التعبير فإنها تعزى الشعور بالاغتراب إلى طبيعة النظام الاجتماعي الاقتصادي الذي يعيشه الفرد

وجهة نظر توفيقية ترى أن الاغتراب يعود إلى أسباب ترتكز على طبيعة مرحلة النمو إذا ما توافرت ظروف البيئة.

يأتي الشعور بالاغتراب عندما يشعر الفرد بأن إرادة القوة أو إشباع الحاجات الأولية سيطرت على منطق الحياة في العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع، حيث تحل إرادة القوة أو الاختيارات الأخرى محل مفهوم إدارة المعنى، حيث يشعر بما يسمى الفراغ الوجودي عندما يفشل في إيجاد معنى لحياته، ويبحث عن البديل الذي يتمثل في إرادة القوة، فيشعر بالاغتراب وتتضح مظاهره في افتقاد المعنى لحياته (موسى والدسوقي ،2000، ص272).

من خلال ما تقدم من أسباب الاغتراب نحن نرى أن الاغتراب النفسي يعود إلى جملة من العوامل المتداخلة التي تجعل الفرد يعاني الاغتراب النفسي، أي أن العوامل النفسية والظروف الاجتماعية والحضارية التي يعيشها المراهق خاصة بما تشهده مرحلة المراهقة من خصائص نمائية وما تخلفه من تبعات، كلها تجعل المراهق يشعر بالاغتراب النفسي.

5- مراحل تشكل الاغتراب النفسي:

يمر الاغتراب النفسي بثلاث مراحل وهي:

5-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: وتتضمن

أ- الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة (اللامعنى):

لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوء الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدفا لحياته، ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف أو المغزى على الانفصال بين الجزئي والكلي حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة.

ب – تحول الذات إلى شيء (التشيؤ):

إن الاغتراب ظاهرة مركبة، جوهرها الانفصال والفقدان الذي يعرض الإنسان للتشيؤ، وهذا يعني نفي الإنسان على يد الشيء، أي أن يظهر الناس للأشياء ثقة لا يظهرونها لبعضهم كأشخاص. والتشيؤ قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل النظر إليها كأداة لتسهيل توفير الأمان.

ج – الشعور بالعجز وفقدان القوة:

تحدث الباحث **مراد وهبة** (1984) عن العلاقة الوطيدة الموجودة بين الكهف واغتراب الإنسان وهذه العلاقة مردها إلى شعور الإنسان بفقدان الأمن منذ بداية مساره الحضاري إلى الآن، فالإنسان البدائي كان يدفعه الخوف والعجز ويملأ الرعب قلبه من الطبيعة، حيث حاول أن يصنع لنفسه شيئا يمنحه الشعور بالأمن ويزيل عنه الشعور الذي لا يحتمل بالخوف والعجز.

د – الشعور باليأس:

يعد اليأس واحدا من المشاكل التي يثيرها المجتمع المعاصر الذي يتطلب من الناس أن يعيشوا في ظروف مختلفة جذريا عما كان سائدا في السابق.

5-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

ينظر للاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضا، ويترك ذلك التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راض نومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير، ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية، والاستياء، وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب.

5-3- مرحلة الشعور بالاغتراب النفسي:

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

أ– الانسحاب: ويظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية.

ب– النشاط: ويظهر بالثورة والتمرد.

ج– التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع والامتثال (نعيسة،2012، ص129-130).

إذن فالاغتراب هو مرحلة أخيرة من جملة المعاناة والعوامل التي تدفع الفرد لأن يكون مغتربا ولعل أهمها فقدانه لمعنى حياته حيث يرى أنها غير مجدية وشعوره بالعجز تحقيق ذاته واشباع حاجاته ورغباته لاسيما حاجته إلى الأمن فيصبح ينظر للأشياء كغاية لا كوسيلة لتحقيق حياة أفضل حيث يظهر للأشياء قيمة لا يظهرها للناس، وما يرفق تلك المعاناة من شعور باليأس وعدم الرضا، وهذا ما يظهر من خلال تمرده على واقعه وعزلته الاجتماعية أو المسايرة والخضوع.

6- الاغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

قد حاول بعض المحللين النفسانيين تفسير الاغتراب وأهمهم **اريك فروم** و**هورني** و**فرويد**:

6-1-1- الاغتراب عند سيجموند فرويد:

أرجع **فرويد** الاغتراب إلى نشأة الحضارة وتطورها والتي أسسها الإنسان دفاعا عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة عليه، ولكنها جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق أهدافه لدى فكل إنسان عدو الحضارة، لأنها تقوم على كبت الغرائز (أبو زيد ،2009، ص19). حيث تنشأ الاغتراب نتيجة الصراع بين القوى الثلاث للجهاز النفسي (الأنا، الأنا الأعلى، الهو) عند حدوث أي خلل حين تفاعلها، فالاغتراب النفسي حسب فرويد مرده الصراع بين الذات والمعايير والضوابط الاجتماعية والحضارية التي تولد الضيق والقلق لدى الفرد فيلجأ بالضرورة إلى الكبت كحيلة دفاعية كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد الملحة وضوابط المجتمع وهذا حل مرضي يدفعه إلى الشعور بالقلق والاغتراب (ناصري ،2010، ص72).

تحدث المحللون لنسق التحليل النفسي لفرويد بهدف فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية التي تسود المجتمعات الحديثة عن:

-اغتراب البناء العقلي: يتضح من خلال اغتراب الشعور، حيث يرى فرويد أن الأسباب التي تدفع إلى نسيان بعض الأحداث يصبح تذكرها أمرا مؤلما، وبالتالي فإن محاولة إعادتها إلى الذاكرة أمرا صعبا نتيجة لمقاومة الأنا لذلك الكبت، وبالتالي فالمقاومة هنا توصف كأحد مظاهر اغتراب الشعور.

- اغتراب اللاشعور: من الرغبات التي تم صدها وكبتها في الشعور، إذ أنها تبدأ حياة جديدة في اللاشعور منتظرة فرصة للتنفيس عن الطاقة المكبوتة، ويظل اللاشعور مغتربا عن الشعور مع استمرار عمليات الكبت والقمع، وبقاء حالة الانفصال ولكن مع شدة إلحاح الرغبة المكبوتة بشكل أكبر حيث تظهر الأعراض المرضية التي تنتاب المصابين في صور مختلفة (عباس ،2008، ص95).

6-1-2- الاغتراب عند كارين هورني:

تنظر **هورني** إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته، وتفس هذا الأخير بأنه وضع تختلط فيه مشاعر الفرد (الحب، الكراهية، الاعتقاد، الرفض) ،بحيث يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية، وتشير "**هورني**" إلى الشروط الثقافية و الاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان، وأثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية وقيم المجتمع وبين العلاقات الاجتماعية والتطلعات الفردية، حيث ترى أن الفرد يتمنى اشباع حاجاته لكن إمكانية تحقيق تصطدم بواقع الظروف الاجتماعية، فيقع في صراع بين ذاته الحقيقية والذات المثالية التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في شخصيته (ابراهيم ورجعيه،1999، ص16) .

وتميز **هورني** في مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة وهما:

-الاغتراب عن الذات الفعلية: وهي اغتراب الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقاته وماضيه، وعدم إقراره بها لذلك تصبح مكبوتة، ويعتبر ذلك سمة للشخص المصاب بالعصاب.

-الاغتراب عن الذات الحقيقية: تعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان، ومصدر الطاقات الداخلية والاهتمام العفوي ومنبع القوى العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلاله انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية (علي، 2016، ص50).

6-1-3- الاغتراب عند اريك فروم:

يعتبر **فروم** أبو الاغتراب في التحليل النفسي، إذ يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها في الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته (عبد القادر،2014، ص62).

ويستند تفسير" **فروم** "للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الإنسان بما تتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية (يوسف ،2005، ص29).

حيث ينظر **اريك فروم** إلى الاغتراب على أنه عملية وسيطة بين الحاجات النفسية والتوجيهات الشخصية، إذ أن الفشل في إشباع الحاجات النفسية بطريقة بناءة يقوده إلى صور متعددة من مظاهر الاغتراب مما ينتج عنه تكيف غير سوي للشخصية يظهر في توجهات الشخصية العصابية.

وأنماط للاغتراب عند **فروم** وهي:

-**الاغتراب عن الذات:** من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال الفرد عن ذاته حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية، والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج.

-**الاغتراب عن الآخرين:** تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج، والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة.

-**الاغتراب عن العمل:** يرى فروم أن العمل من حيث جوهره ضرورة ايجابية للفرد إذ يساعده على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقاته الداخلية وقدراته الخلاقة، وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعمله، لأنه على الفرد القيام بأعمال ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق.

-**الاغتراب والاستهلاك:** يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدفا في حد ذاته بعيدا عن احتياجاته الفعلية (المحمداوي ،2007، ص42).

6-3- نظرية الهوية عند اريك ايريكسون:

يحدد **اريك ايريكسون** ظاهرة الاغتراب في ضوء الانتماء والهوية، حيث يعتبر مشكلة الانتماء سببا مهما للاغتراب، حيث أكد أن معظم الشباب يواجه أزمة الشعور بالانتماء، وهي تعكس الصعوبة التي تواجههم في معرفة الأدوار المرتبطة التي تناسب طابعهم، التي كان من الممكن أن تقدم لهم شكلا من أشكال المجتمع ،الأمر الذي يمكن أن يسمح لهم أن يكونوا ما يريدون، وأن يعيشوا في انسجام مع القيم التي يعدونها غالية، ويعتقد أن المراهق الذي يمر في مرحلة المراهقة بنجاح، فإنه يشعر بالانتماء إلى جماعته، بينما يقود الفشل في هذه المرحلة إلى العزلة والاغتراب.

فأزمة المراهقة هي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح، وعدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون عليه في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، وهي علامة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إما إلى الإحساس بالهوية، أو على المزيد من الانهيار الداخلي، وتشتت الدور وتمييع الهوية، فأزمة الهوية أو تميع الدور، كثيرا ما تتميز بعجز في اختيار عمل أو مهنة، أو عن مواصلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر، ويشعرون بإحساس عميق بالتفاهة وبعدم التنظيم الشخصي وبعدم وجود هدف لحياتهم، وبمعنى آخر يشعرون بالقصور والاغتراب، وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدين، أو جماعة الأتراب (بن علية،2015، ص116،117).

6-6- النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد للتواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (زهران، 2004، ص112).

6-7- النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب النظرية الإنسانية أن الإنسان أكثر خبرة ودراية بنفسه، حيث يمتلك أفضل المعلومات عن ذاته، والاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يتخذ قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة من الآخرين، فلا يستطيع حينها فهم ذاته كما هي وبالتالي لا يمكنه تحقيقها فيكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته.

وتذكر **شقير** (2005) أن **روجرز** يرى أن الاغتراب يحدث عندما الفرد عددا من الخبرات الحسية والحشوية ذات الدلالة من دخول مرتبة الوعي، ويؤدي هذا إلى منع تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات وإلى عدم انتظامها في جشطالت بناء الذات (الصنعاني ،2004، ص94).

6-7-النظرية الوجودية:

أشار (البنا ،1999) أن **فرانكل** وهو من أبرز علماء هذه النظرية، يرى أن الإنسان إذا وجد معنى لحياته فإنه يرى أنها تستحق أن تعاش ويسعى لاستمرارها، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يتجلى في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط ، والطريقة التي يخبر بها الفرد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم ،فيعانون غربة الذات، وبالتالي فوصف أعراض فقدان المعنى يمكن أن يحدد نتائج الاغتراب على مستوى الفرد، وذلك في شكل تشوه الشخصية التي يتصاعد إلى حد العدائية (الصنعاني ،2009،ص50) .

من خلال استعراضنا للنظريات المفسرة للاغتراب، يتضح أن كلا منها مكمل للأخر، وأنها تتفق فيما بينها أكثر مما تختلف في تفسيرها للاغتراب النفسي، حيث اتفقت جميع النظريات على أن الاغتراب النفسي يتمثل في الشعور بالانفصال، سواءا الانفصال عن الذات أو عن الآخر، أما اختلافها فكان في تحديدها للأسباب والعوامل المؤدية إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

7- نتائج الاغتراب النفسي على الفرد:

مما لا شك فيه أن للاغتراب النفسي أثار سيئة تنعكس أثارها على الفرد والمجتمع، فقد يشعر الفرد بالنفور والضيق، ويلاحظ عليه ذلك من خلال سلوكه، مما يؤدي إلى تفكك في بناء المجتمع وقيمه، حيث تمتد أثار الاغتراب النفسي إلى كل من المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي (أحمد، 2003، ص29).

وتقسم إلى مشكلات نفسية واجتماعية:

1-7- المشكلات النفسية:

- الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي.
- يشعر الانسان المغترب بانفصاله عن الواقع.
- يعاني المغترب من مشكلة نفسية اجتماعية.

2-7- المشكلات الاجتماعية:

هناك العديد من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الاغتراب النفسي نذكر منها:

7-2-1- الإدمان وتعاطي المخدرات:

يعد الاغتراب النفسي من العوامل الأساسية للإقدام على تعاطي المخدرات، فالاستخدام المتزايد للمخدرات يعد معيارا لتزايد حالة الاغتراب في المجتمع، إذ يعتبر التعاطي رفضا للمجتمع وتمردا عليه وشكلا من أشكال عدم التكيف لشعور الفرد بالاغتراب، و أثبتت عديد الدراسات وجود ارتباط ايجابي بين التدخين وتعاطي المخدرات والادمان وبين الاغتراب النفسي، وتعد الفئة الأكثر تعاطي هي فئة المراهقين الذين يفتقدون إلى الدعم الاجتماعي والقدرة على التكيف ويغلب عليهم الشعور بالعجز فدراسة كل من **وينفلد وآخرون** ، ودراسة **طوماس** اللتان كشفتا على وجود ذلك الارتباط (خليفة،2003، ص158).

7-1-2- انتشار العدوان والعنف:

ذلك يظهر في حالات وصول التعدي عن الآخرين بضربهم وقتلهم أو التعدي عن الممتلكات ولكل حالة التمرد والغضب التي يعيشها المراهق فيما يعبر عن ذلك، وقد أثبتت الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين من بينهم (أليس وزميله) و(على وطفة) الذين توصلوا إلى وجود علاقة ايجابية بين الشعور بالاغتراب والعنف والعدوان (نفس المرجع، ص 51).

7-1-3- التراجع والهامشية:

هناك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغانم المالية وتحقيق المكانة الإجتماعية الأرفع، ومن أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية، مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الإجتماعية الجارية، وهم كثيرا ما يغالون في تصورهم للأثر الإيجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين، وفي إطار هذه التصورات الكيفية تخف شدة الإحباط، ويتحول الفشل المادي إلى نجاح أخلاقي ويتصدر الشرف مختلف العبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الرافضة لزخف الحياة .

7-2- اضمحلال الهوية:

يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع، هو انفصال الإنسان عن ذاته، وهي التي سماها "**ملفن سيمان**" بالاغتراب عن الذات.

7-3- العزلة وتآكل الإنتماء:

هي التي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية، وبروز الحوافز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم (بن زاهي ،2007، ص55-56).

يتضح أن الاغتراب النفسي أحد المشكلات النفسية العويصة التي تلقي بأثارها على جل حياة الفرد المغترب وتعرقل مساره النمائي في مختلف مناحيه، كما أن الشعور بالاغتراب النفسي يعزز مشاعر الهشاشة النفسية لدى الفرد ويجعله فريسة سهلة للانحرافات كونه يسهم في انفصاله عن مجتمعه من خلال تمرده عن معايير و قيم وعادات و تقاليد و بادئ المجتمع الدي ينتمي إليه أو يعيش فيه، ويتجلى ذلك من خلال ما يبديه من عنف وعدوان و سلوكات إجرامية وتعاط للمخدرات وغيرها، فالأكيد أن للشعور بالاغتراب النفسي تبعات وخيمة على حياة الفرد نتيجة انفصاله عن ذاته وعن الآخرين، وتكون هذه التبعات أكثر حدة وخطورة خلال مرحلة المراهقة لما هذه المرحلة من خصوصية من جوانب مختلفة سنتطرق إليها في فصل المراهقة .

خلاصة:

بعد تعرضنا إلى مختلف معاني وتعاريف الاغتراب، وأنواعه، وأبعاده، مع التركيز على الاغتراب النفسي موضوع دراستنا الحالية والأسباب المؤدية إليه وكذلك مراحل تشكله، وكذلك بعض النظريات المفسرة للاغتراب النفسي وصولا إلى نتائج الاغتراب النفسي، نجد أن الاغتراب ظاهرة تستلزم دراستها والبحث في كيفيات وطرق الحد منها، خاصة وأن نتائجها قد تكون وخيمة على الفرد وتلقي بتبعاتها على مسار حياته فيما بعد خاصة إذا تزامن الشعور بالاغتراب مع مرحلة المرهقة أين تتضح أثار الاغتراب جليا.

الفصل الثالث

الشعور بالأمن النفسي وخصائص السيكولوجية

تمهيد

1-تعريف الأمن النفسي

2-أبعاد الأمن النفسي

3- خصائص الأمن النفسي

4- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

5- الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي

6- أساليب تحقيق المن النفسي

7- الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق

خلاصة

تمهيد:

لا أحد ينكر أهمية شعور الفرد بالطمأنينة والأمان في البيئة التي يعيش فيها، ومع الناس الذين يحيا بينهم، فالشعور بالأمن يكون عند الاحساس بمحبة الآخرين، هذا ما يحقق السعادة والدفء والرفاهية النفسية والاقبال على الحياة، وهذا ما سنحاول الوقوف عليه في هذا الفصل.

1-تعريف الأمن النفسي:

1-1- لغة:

في المعجم الوجيز (1980) يشير المعنى اللغوي للأمن إلى الاطمئنان وعدم الخوف، فيقال: أمن أمنا وأمانا وآمنة إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمين، وتستعمل أيضا في سكون القلب، ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن إليه، والبلد الآمن أي الذي أمن أهله فيه.

ذكر (**الهادي** ،2009، ص13) أن كلمة الأمن وردت في القرآن الكريم في أكثر من اثنين وثلاثين موضعا، سواءا كانت الكلمة أو مشتقاتها "يأمن، أمنا، أمنتم، أمنهم، آمنون. وجاء مدلوله في القرآن الكريم على نقيض الخوف، ويؤكد ذلك قوله تعالى "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف "(قريش آية ،4)، ولذا قال الراغب: أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمان والأمانة، كما جاء على أنه وعد من الله. واستخدم أيضا لوصف البلد أو المكان وأنه وصف للجانب الانفعالي كذلك.

1-2- **اصطلاحا:**

ينعت الأمن النفسي أيضا "**الأمن الانفعالي** " و"**الأمن الشخصي** "و"**الأمن الخاص** "و"**السلم الشخصي** " **والطمأنينة النفسية**. كما أنه من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية.

يرى **ماسلو** أن الأمن النفسي: "هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق "(بن ساسي ،2013، ص 245).

كما يشير (**جبر** ،1996، ص 82) إلى أن الأمن النفسي يتأثر بالتغيرات المختلفة والسريعة المتلاحقة سواءا كانت تكنولوجية أو اجتماعية واقتصادية، فدرجة شعور الفرد بالأمن

النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية، ومدى الإشباع المحقق لدوافعه الأولية والثانوية، ومن هنا يرى أن الأمن النفسي يتكون من شقين هما:

- **داخلي:** ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرته على حل الصراعات التي تواجه وتحمل الأزمات والحرمان.

- **خارجي:** ويعني عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة الفرد على التلاؤم مع بيئته الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى.

بينما ترى الباحثة **زينب شقير** أن الأمن النفسي: "هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات، أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة" (فخرو ،2017، ص313).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف وتم الاطلاع عليه نجد أن مفهوم الأمن النفسي مفهوم متشعب ومتعدد الجوانب، فمدلوله يتفاوت من بيئة لأخرى وبين الأفراد في داخل البيئة الواحدة وحسب المراحل العمرية للأفراد وظروف حياتهم. ونرى أن الدكتورة زينب شقير قد قدمت تعريفا شاملا للأمن النفسي، لدى فهو التعريف الذي نتبناه في دراستنا الحالية، كوننا نرى أنه ملم بجميع الجوانب التي نستهدفها.

2- أبعاد الأمن النفسي:

بما أن الأمن النفسي مفهوم متشعب فالأكيد أنه يشتمل على العديد من الأبعاد الأساسية منها العسكرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية، ويكون الإنسان آمنا حينما تتوافر له حاجاته الجسمية والفيسيولوجية (أقرع، 2005، ص25). أما أبعاده الفرعية فتتجلى من خلال:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة، وبالعدل وبالاطمئنان والارتياح.

- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين وتبادل الإحترام معهم.

- الثقة في الآخرين وحبهم والتسامح معهم.

- التفاؤل وتوقع الخير.

- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس والحياة.

- الشعور بالسكينة والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتمركز حول الآخرين إلى جانب التمركز حول الذات وتحمل المسؤولية.
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة بالنفس.
- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات.
- عدم التهرب والمواجهة الواقعية للأمور.
- الشعور بالتوافق والصحة النفسية والخلو من الاضطراب النفسي (Gillath,& Hart,2010,p122).

من كل ما تقدم من أبعاد الأمن سواءا الأساسية أو الفرعية تظهر أهمية الأمن في حياة الفرد، إذ يدلي بظلاله على كل جوانب الحياة، وله أثره الجم على سكينة الفرد وشعوره بالارتياح والطمأنينة، وكذا توافقه مع ذاته ومع بيئته الاجتماعية التي ينتمي إليها أو يعيش فيها، وكذا على شعوره بالحماية عند تعرضه للخطر أيا كان نوعه.

3- خصائص الأمن النفسي:

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المتداخلة، فلا يوجد بينها حدود فاصلة، وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة، كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار (خويطر،2010، ص24).

وقد أشار (**زهران** ،1989 **ص** 299-300) أن هناك عدة خصائص للأمن النفسي وهي على النحو التالي:

1- إن عملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية وتقبل ورفض، وحب وكراهية هي من تحدد الأمن النفسي والذي يرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة خالية من التهديد.
2- للأمن النفسي أثر إيجابي على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
3- المتعلمون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.
4- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
5- ترتفع نسبة الابتكار عند الآمنين عن غيرهم من غير الآمنين.
6- عدم الأمن يرتبط موجبا التشبث بالرأي والجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.

7- التعرض للإصابة بالأمراض خاصة القلبية سببه التوتر الذي يرتبط بالشعور بعدم الأمن.

من خلال الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات التي تناولت الأمن النفسي من جوانب متعددة نجد أن له خصائص متعددة وتمس مختلف جوانب مختلفة من حياة الفرد، وهذه الخصائص من شأنها التأثير على شعور الفرد بالأمن النفسي سلبا أو إيجابا.

4- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

الأمن النفسي مفهوم نسبي يختلف من فرد لآخر، من مرحلة عمرية إلى أخرى، فما يحقق الشعور بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة مثلا لا يحققه في المراهقة والشباب، كما أن ما يحقق الأمن لفرد قد لا يحققه لآخر في نفس المرحلة العمرية، كون شعور الفرد بالأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة من خلال ما يعيشه من خبرات إضافة إلى عوامل عديدة مؤثرة فيه كالعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية (ابريعم ،2011، ص253).

وأشار **أبو بكر** (1983) إلى أن الشعور بالأمن تؤثر فيه عدة عوامل منها:

* **السن:** فالتقدم في السن له أثره في شعور الفرد بالأمن النفسي، فكلما تقدم الإنسان في العمر قل خوفه وزاد إحساسه بالأمن.

* **المستوى التعليمي:** المستوى التعليم يحقق للفرد وضعا اجتماعيا يشعره بالأمن النفسي.

* **الثقافة:** فاختلاف الثقافات وما قد ينتج عنه من تعصب عنصري يولد الإحساس بالتمايز والقوة وهذا ما قد يولد الشعور بالأمن الذي يختلف مفهومه من ثقافة إلى أخرى.

* **وجود الشخص في محيط يعني به:** فالشخص الذي يتواجد مع أفراد يهتمون لأمره ويتشارك معه أساليب الحياة والسلوك وطرق التفكير يحقق له أكبر قدر من الشعور بالراحة والطمأنينة ويكون له قدر أقل من التوتر.

* **بلوغ الهدف:** بلوغ الهدف يحقق للفرد ذاته ويعمل على توكيدها، فسعي الإنسان لتحقيق أهدافه المسطرة يجعله يدرك معنى حياته والهدف منه ويكتسب معنى أكثر ايجابية عن ذاته وبالتالي يكون أكثر أمنا نفسيا.

* **التخلي عن موقف مهدد:** إحساس الفرد بالذنب والإثم يولد لدية الشعور بالخوف والقلق لخروجه عن القواعد والأطر الاجتماعية والتي تعرضه للعقاب، فإحساسه الفرد بتهديد العقوبة يزيد من قلقه واضطرابه، ولكن إدراك الفرد لجوهر مفهوم التوبة والتقرب إلى الله بالأعمال

الصالحة وأنها تحرره من الخوف والشعور بالتهديد الذي يعيشه ويصل إلى أفضل درجة ممكنة من الشعور بالأمن النفسي.

* **الأسرة:** إحساس الفرد بالأمن النفسي يضرب بجذوره عميقا إلى مرحلة الطفولة، وذلك من خلال تنشئته الاجتماعية منذ اللحظات الأولى لحياته، حيث يتحقق الأمن للطفل يشعر بأنه مقبول ومحبوب بحق، حيث تلعب الرعاية المتزنة القائمة على تجنب الإهمال والنبذ والرفض والتسلط، والعلاقات الأسرية المبنية على الإحترام المتبادل ودورها الأساسي في شعور الفرد بالأمن النفسي (حسين،1990، ص310).

مما سبق نجد أن الأمن النفسي يحكمه جملة من العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والتي تختلف من فرد لآخر، حسب الخبرات التي يعيشها كل فرد عند تفاعله مع محيطه ومن مرحلة عمرية لأخرى حسب متطلبات كل مرحلة.

5- الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي:

حضي الأمن النفسي بأهمية بالغة من طرف العلماء والباحثين بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم وخلفياتهم النظرية وذلك لما له من أثر بالغ على حياة الفرد وصحته النفسية، وفيما يلي سنتناول بعض الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي من خلال أراء بعض العلماء.

5-1- النظرية التحليلية:

نال موضوع الأمن النفسي نصيبه من الاهتمام في هذه النظرية حيث اهتم علماؤها بمختلف جوانبه، وفقا **لفرويد** تتكون الشخصية من ثلاث مكونات هي :(الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة ويتحقق الشعور بالأمن من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية بعضها مع البعض الآخر، وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع (Mann,2001,59). وأقام **فرويد** نظريته على أساس الصراع الغريزي القائم بين غرائز الهو ونواهي الأنا الأعلى، والشعور بعدم الأمن هو نتاج قلق الأنا الأعلى من أن تقهر بغرائز الهو. وعبر مراحل نمو الشخص تنتقل الطاقة وفق معيار زمني محدد إلى مناطق مختلفة من الجسم، ومن خلال التثبيت في المرحلة الفمية أو الشرجية والقضيبية أو بلوغ المرحلة الجنسية، يتضح نمط الشخصية وخصائصها، وبذلك فإن عدم

الشعور بالأمن هو نتيجة للحرمان والكبت في الطفولة، وبسبب تثبيت الشخص على أدوار معينة أثناء عملية النضج (فرهي ،2012، ص34).

أما **آنا فرويد** في كتابها" **الأنا** و**ميكانيزمات الدفاع**" فحددت الوضعيات التي تدل على عدم الأمن وتستدعي الدفاع في:

* الخوف من الأنا الأعلى الذي يرفض خروج نزوة ما إلى الشعور مما يجعل الأنا يقاومها.
* الخوف من المحيط ومحرماته مما يجعل الطفل يقاوم ويخاف من بعض النزوات، وهنا يخضع الأنا إلى مبدأ الواقع.
* التصدي بقوة بعض النزوات خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة (Anna ,F,1968) .

في حين نجد الباحث **ألفريد أدلر** والذي ترتكز نظريته على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية لسلوك الفرد (سعيد ،2013، ص37). فأكد أن الإنسان يحركه الشعور الاجتماعي ومشاعر الانتماء، والشخص السوي هو الذي يستطيع التحرر من تأثير التخيلات والأوهام ويواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة ذلك، أما العصابي فيعيش في جو يفتقر إلى الأمن والسكينة لعدم وضوح الأهداف بوصفها جوهر الفكر الذي يوقظ الشعور الاجتماعي والانفعالات (فرهي،2012، ص35). وأكد الباحث **أدلر** أن عدم الشعور الفرد بالطمأنينة وبالأمن هو نتاج الشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض النقص إيجابيا ببذل مجهود أكبر من أجل الوصول إلى أعلى طموحاته باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف المرفوض اجتماعيا مما يزيد من قلقه (الشرم، 2012، ص32).

أما الباحثة **هورني** فتشير إلى أن علاقة الطفل بوالديه منذ الوهلة الأولى في حياته هي ما يتوقف عليه شعور الفرد بالأمن النفسي. ويمكن أن تتخذ هذه العلاقة منحيان:

* اشباع حاجة الطفل إلى الأمن من خلال ما يقوم به الوالدان من إبداء عطف حقيقي ودفء نحوه.

* أما المنحى الثاني وهو يحدث نتيجة إبداء الوالدان عدم المبالاة وعداء تجاه الطفل قد يصل إلى كراهيته، وبالتالي تحبط حاجته إلى الأمن. فالمنحى الأول يؤدي إلى نمو سوي أما في الثاني فيكون النمو عصابيا، الذي يكون أصله هو فقدان الجو الأسري الذي ينعم فيه الطفل بالدفء والحب في علاقته مع والديه إضافة إلى عدد من العوامل المتبادلة في البيئة التي تؤدي إلى الشعور بانعدام الأمن النفسي لدى الفرد، كالتحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك غير

المنتظم وعدم احترام حاجاته وغيرها من أساليب المعاملة لوالديه غير السوية (سعيد،2013، ص51).

كما تؤكد **هورني** أن شعور الفرد أنه محبوب حقيقة يجنبه الآثار المرضية لما قد يعيشه من خبرات سيئة، والعكس من ذلك إن شعر أنه غير محبوب ما يشعره بالعداء نحو والديه، وهذا العداء سوف يسقط في النهاية على كل شيء وكل فرد. و يصبح قلقا أساسيا الذي يرتبط وجوده بنشأة الصراعات داخل الشخصية والتي تلازم الإنسان نتيجة لشعوره بتهديد عجزه البشري والذي تعارضه القوى الطبيعية و الاجتماعية، و الصراع المقصود ليس على أساس الدوافع الغريزية، إنما يرتبط بالحاجة إلى الأمن، من حيث إن الشخصية وحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني، فشدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة القلق حسبها، فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بها، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها، لذلك يكبت الطفل دوافعه العدوانية وتظهر له بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام، و كثيرا ما يسقط الفرد دوافعه على الأشياء الأخرى(سليمان،2010،ص20).

5-2- نظرية ايريك ايريكسون:

يرى الباحث **ايريكسون** أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل، وكل مرحلة ينمو فيها الفرد بأزمة، وليس المقصود بها كارثة تلحق الفرد، وتهدده بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله، كما أنها مصدر لسوء توافقه، ولكل أزمة نفسية واجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي، فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبنى على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها. وأول المراحل التي يشير إليها **ايريكسون** الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة، وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية، وتشغل العام الأول من عمر الفرد، ويتكون خلال هذا العام لدى الفرد إما الإحساس بالثقة أو الإحساس بعدم الثقة، ويعتقد أن تكوين الثقة هو أساس الشخصية السوية لأنه بناءا على تكوين الثقة يستطيع الفرد أن يصنع ثقته في العالم المحيط به وأن يدرك المحيطين به كأفراد عطوفين وودودين مانحين للحب والرعاية وبالتالي يشعر بالأمن والطمأنينة، وأن إحساس الفرد بالثقة يعتمد على الأم بداية، فالأم هي التي تقدم الرعاية والحب والقبول والدفء والمودة لطفلها. هذه الرعاية تمده بالأمن والطمأنينة، تجعله يشعر بهما في العالم من حوله وينتقل هذا الإحساس إلى باقي الأفراد من حوله كالأب والإخوة والمعلم والأصحاب والأقارب وغيرهم (جابر،1990، ص134).

5-3- النظرية الإنسانية:

هناك العديد من النظريات الإنسانية التي تناولت الأمن النفسي ولكن أشهرها هي نظرية **أبراهام ماسلو** للحاجات والتي سنتناولها في هذا الفصل إضافة إلى نظرية التعلق **لبولبي:**

5-2-1- نظرية ابراهام ماسلو للحاجات:

يرى **ماسلو** أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق حاجاته الأساسية في شكل هرمي قاعدته الحاجات الفيسيولوجية كالجوع والعطش، تليها احتياجاته إلى الأمن والسلامة، وصولا إلى قمة الهرم حيث يجاهد لتحقيق ذاته (الشرم ،2012، ص29).

حيث يرى **ماسلو** أن الحاجة للأمن تيسر للفرد الشعور بأنه يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر يمكن أن ينفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من شك وريبة، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما سيصير إليه الأمور وإشباع مثل هذه الحاجات يبدد مخاوف الفرد ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات الإنسانية(Maslow,1970,37). فلا يمكن الانتقال من إلى حاجة قبل اشباع الحاجة الأقل.

ويشير عبد السلام (1979) أن **ماسلو** حدد ثلاث أبعاد أساسية للأمن النفسي هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء مع الآخرين.
- الشعور بالانتماء للوطن الذي يعيش فيه.
- الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن.

أورد (الصنيع ،1999، ص 75) أن ماسلو ذكر مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زملات تعد أساس للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي:

* شعور الفرد بالرفض والقسوة والاحتقار من الآخرين.
* شعور الفرد بأن العالم مصدر تهديد وخوف وقلق.
* شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ (الشرم ،2012، ص30).

مما سبق يمكن أن نتبين أن **ماسلو** بذل جهده لتحديد مفهوم الأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية، وذلك من خلال ما حمله للمجتمع من دور في توفير الأمن النفسي لأفراده (الخضري ،2003، ص32).

5-3-2- نظرية بولبي (نظرية التعلق):

صاغ الباحث **بولبي** (1973) نظريته التي تقوم على أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في إطار علاقته مع القائمين على رعايته وتربيته سواءا الوالدين أومن ينوب عنهما لأسباب مختلفة لها أثر قوي وعميق على نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي لاحقا، فالطفل يكون ويشكل نماذج عمل داخلية عن ذاته وعن الآخرين، وهي تؤثر على مفهوم الذات لديه وبالتالي تحدد وتوجه علاقاته المستقبلية في مرحلة المراهقة والرشد. فتعمل هذه النماذج على تفسير وتوقع سلوك الآخرين والسلوك الشخصي للفرد أيضا (حسين، 2008، ص91).

من خلال ما تم استعراضه من اتجاهات وأراء العلماء حول الأمن النفسي، وإن اختلفت هذه الاتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي، فإن أغلب الباحثين الذين تم تناولهم في دراستنا أجمعوا على أهمية المراحل الأولى لحياة الفرد وعلاقته بمحيطه لاسيما علاقته بوالديه والأم خاصة، في التأثير على شعوره بالأمن النفسي وعدمه، حيث نجد **فرويد** أرجع عدم الشعور بالأمن إلى الحرمان والكبت في الطفولة، بينما أرجعته **هورني** إلى علاقة الطفل بوالديه منذ الوهلة الأولى في حياته وعلى ما تعرض له من خبرات من والديه أو من ينوب عنهما وأثرها على مفهوم ذاته وبالتالي على شعوره بالأمن النفسي حسب **بولبي** كما أرجع **أدلر** عدم الشعور بالأمن إلى مشاعر الدونية والتحقير، فيما جعل **ايريكسون** تكوين الثقة خلال العام الأول من حياة الطفل أساس شخصيته السوية وشعوره بالأمن . وقد اتفق **ايريكسون** مع **ماسلو** في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها وخصوصا في السنوات المبكرة إلى شعور الفرد بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة.

6- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يشير (زهران ،1987) إلى " أن الفرد يلجأ إلى ما يسمى بعمليات الأمن النفسي " وهي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق وتقدير الذات والشعور بالأمن النفسي. ومن أجل تحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

6-1- اشباع الحاجات الأولية للفرد:

حيث يعتبرها أساسا هاما في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية وذلك ما أكدته النظريات النفسية والتصور الإسلامي حيث أولياه المكانة الأولى من بين حاجيات الإنسان التي لا حياة له من دونها (راجح ،1992، ص112).

6-2- تقدير الذات وتطويرها:

هو أسلوب يتجلى من خلال تقدير الفرد لقدراته ومحاولته تطويرها واستعمالها في حل ومواجهة الأزمات والمشكلات التي تعترضه في مسار حياته (الصنيع ،1995، ص 79).

6-3- العمل على كسب رضا الناس:

من خلال حبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يدعمه ويسانده عند الحاجة، وهنا يتجلى دور المجتمع في توفير الحماية والدعم من خلال حسن المعاملة والمساواة بينهم لأن العدل أساس الأمن (راجح ،1992، ص113).

6-4- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال:

فهم الفرد مبدأ عدم بلوغ الكمال يجعله يتعامل بواقعية مع قدراته وإمكاناته ويحسن استثمارها ويتجنب إهدارها واستنزافها ويذخرها لوقت الحاجة وهذا يجعله يعمل على سد نقائصه من خلال التكامل والتعاون مع الآخرين.

6-5- معرفة حقيقة الواقع:

معرفة الفرد لحقيقة واقعه تجعله أكثر صلابة في مواجهة ما يعترضه من أزمات عكس الأفراد المظللون، وهذا يكون على عاتق المجتمع ووسائله لاسيما وسائل الإعلام (الصنيع، 1995، ص79).

كل هذه الأساليب وغيرها من العمليات التي تهدف إلى تحقيق الأمن النفسي تؤكد أن الفرد يمكنه أن يغير من حياته، ويعمل على تعزيز شعوره بالأمن النفسي فأثر الطفولة على تحقيق أمنه موجود ولكن استسلامه لشعوره بفقدان الأمن ليس حتمية.

7- الشعور بالأمن لدى المراهق:

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، و من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، ومن أهم دوافع سلوك الإنسان طول حياته، فهي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسريا ومتوافق اجتماعيا، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب

الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (زهران ،1989، ص292). فالشعور بالأمن مطلب أساسي لكل فرد من أفراد المجتمع، باختلاف مشاربهم وتوجهاتهم وخصائصهم، فلا يمكن فهم حاجات الفرد دون النظر إلى حاجته للأمن النفسي. فالحاجة إلى الشعور به تبرز بعد اشباع حاجات الفرد الفيزيولوجية (ابريعم ،2012، ص189).

المراهق يمر خلال مساره النمائي بفترة حرجة وغير مستقرة، وهي مرحلة انتقالية نحو الرشد، حيث تحكمه تغيرات سريعة وهذا ما يؤثر على استقرار المراهق النفسي وشعوره بالأمن والطمأنينة. فالحاجة إلى الأمن والاستقرار حاجة أكيدة عند المراهق كأي إنسان آخر، إلا أنه يختلف عن غيره في كونه يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبادلات وتحولات بيولوجية وعقلية وانفعالية ونفسية واجتماعية. لذلك فهو يحتاج من يدعمه ويبث في نفسه الأمن والطمأنينة. فالحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق لإشباعها، فهي رغبة ملحة وأكيدة فلا يمكن التقدم والتطور في أي مجال إلا إذا شعر بالأمن والطمأنينة في حياته، أما إن فقد الأمل في ذلك فأنه يشعر بالقلق والخوف وعدم الاستقرار. فالمراهق يشعر بالأمن النفسي إذا تمت عمليات البلوغ بشكل سليم، وشعر بتقبل والديه ومن حوله من زملاء وأصدقاء ومدرسين والنظام المدرسي. وحصل على احتياجاته والاحترام لاستقلاله والتقدير لرأيه ولما يقوم به من أعمال من والديه وفي مدرسته ومحيطه، فشعور المراهق به هو أساس شخصية سوية فيما بعد، وسر مستقبل ناجح، وحياة يسودها الشعور بالراحة والقدرة مواجهة مصاعب الحياة وخبراتها القاسية بطريقة متزنة وسليمة (حسين ،1990، ص310).

خلاصة:

من خلال كل ما سبق تناوله في هذا الفصل يتبين أن حاجة الفرد للأمن النفسي حاجة أكيدة، فهي من الحاجات الأساسية التي تسعى الفرد إلى تحقيقها بعد إشباعه لحاجاته الفيزيولوجية والتي تساهم في بناء شخصيته، كما أن الشعور بالأمن النفسي أساس الصحة النفسية وأهم شروطها، فهو ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة ومن خلال خبرات مسار حياته كما تؤثر في تشكله عوامل التنشئة الاجتماعية والأساليب الوالدية.

مع ذلك يبقى مفهوم الأمن النفسي مفهوما نسبيا يختلف من شخص لأخر ومن بيئة لأخرى ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، كما يختلف أثر الحرمان منه على الصحة النفسية من فرد لآخر، فهو مفهوم متشعب الأبعاد والمكونات ويتداخل مع العديد من المفاهيم، وتؤثر فيه عوامل عديدة ، وبالنسبة للمراهق فإن حاجته إلى الأمن ملحة، ولكن بقدر ما تستلزمها التغيرات

والتطـورات النمائيــة التــي يمـر بهـا لاسـيما حاجتـه للشـعور بالطمأنينـة و الاسـتقرار الـذي كثيـرا مـا يفتقـده أبنـاء المسـتخدمين العسـكريين نتيجـة طبيعـة مهنـة الأب والتـي تتطلـب التنقـل والترحـال مـن منطقـة لأخـرى وعـدم الاسـتقرار فـي مكـان واحـد لفتـرات طويلـة ومالـه مـن تبعـات لاسـيما إن كـان الأبنـاء فـي فتـرة المراهقـة لمـا لهـذه المرحلـة مـن خصوصـية سـنتناولها فـي الفصـل المـوالي وهـو فصل المراهقة.

الفصل الرابع

المراهقة وخصائصها السيكولوجية

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- الفرق بين البلوغ والمراهقة

3- أشكال المراهقة

4- مراحل المراهقة

5- خصائص مرحلة المراهقة

6- الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة

7- مشكلات المراهقة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراهقة منعرجا هام في حياة الإنسان، فهي ترتبط في جزء كبير منها بالمراحل السابقة للنمو وتأثر في المراحل اللاحقة، فمن خلالها يتحدد مسار حياته فيما بعد لاسيما ملامح شخصيته، حيث يبلغ نمو الفرد فيها أقصى مدى في كل جوانبه جسميا وانفعاليا ونفسيا خاصة، كما أنها تتزامن مع مرحلة البلوغ الذي يمثل مظهر المراهقة البيولوجي، وما يصاحبه من مظاهر وتغيرات نفسية وجسدية تؤثر على المراهق، وقد تجره إلى الشعور بالقلق والخوف والشعور بعدم الطمأنينة والعزلة، إذا لم يجد تقبلا و احتواء ممن حوله، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل حول المراهقة.

1- تعريف المراهقة:

1-1- لغة:

عن **ابن منظور** في (لسان العرب) في مادة رهق:" ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب الحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاهما وأعجلهما. والرهق يعني العظمة والرهق: العيب، الظلم، ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه "(ابن منظور،2003). يعني هذا أن المراهقة مشتقة من الفعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

كما تعني المراهقة (Adolescence) في المعاجم الغربية ومنها (Larousse ,2004):" تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، وتتميز بخاصية البلوغ ".

1-2- اصطلاحا:

عن **انجلش** و**انجلش** أن "المراهقة هي فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى، وقدرتها على أداء وظائفها، وإلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة "(العيسوي ،2005، ص15).

في حين حددها **سيلامي** "بأنها مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد ". حيث يرى أن المراهقة تعمل على كشف إمكانات الفرد وطاقاته الموظفة ما يمكنه من اختيار طريق في عالم الرشد، وتعمل على اكتشاف الأشخاص ومعرفة ذواتهم والآخرين وتكوين علاقات جديدة والاحتكاك بالأقران في ظل توترها وانعدامها مع الوالدين وهنا يكون وحدة اجتماعية خاصة (صندلي ،2012، ص80).

فيما يعرفها **هنري بيرو** في قاموس مفردات علم النفس "المراهقة هي مرحلة نهائية للتطور الإنساني، ترافق فترة النضج الجنسي وتقود إلى وضعية الرشد"(Pieron,1990,p09).

بينما يرى **جون بياجي** أنها مرحلة نشوء كفاءات وملكات عقلية لم تعرفها الطفولة. في حين يعرفها **جون جاك روسو** بأنها "ولادة ثانية متطورة نظرا إلى الانقلابات التي تحدثها "(الخوري،1997، ص65).

في حين عرفها **هوركس** (1962) على أنها" الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه "(الزغبي، 2001، ص318).

مما تقدم من تعريفات للمراهقة وغيرها نجد أنها تناولت المراهقة من جوانب مختلفة وذلك حسب وجهة نظر كل باحث وخلفيته النظرية التي يتبناها، ولكن أغلبهم اتفقوا على أن المراهقة مرحلة حرجة في حياة الإنسان والاختلاف فقط في درجة حدتها لدى مراهق دون آخر، ونحن نرى أن المراهقة هي تلك الفترة التي تلي البلوغ، والتي تشهد نموا متسارعا وتتميز بخصائصها المتفردة سواءا كانت جسمية وفيزيولوجية أو انفعالية أو عقلية أو اجتماعية.

2- الفرق بين المراهقة والبلوغ:

البلوغ هو" تلك التغيرات الفيزيولوجية الطارئة التي تصادف الفرد بأكمله حيث تظهر وضائف جديدة بطريقة فجائية ومسيطرة على التنظيم السيكولوجي " (N,Sillamy,1974,p35).

في تعريف آخر يرى البلوغ على أنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد (مصطفى فهمي، د ت، ص163).

أما المراهقة فحسب **دورني روجرز**: فهي فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.

في حين يعرف **ديباس** " المراهقة على أنها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية، التي تحدث بين الطفولة والرشد ".

من هنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ، فالأخيرة تقتصر على جانب واحد من جوانب النمو وهو الجانب الجنسي، فظاهرة التغير الجنسي التي تطرأ خلال المراهقة تعرف بالبلوغ، أما المراهقة فتشمل كل النواحي، ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والجنسي والانفعالي (بولغيث ،2013، ص38). فالمراهقة تختلف عن مفهوم البلوغ الذي يشير إلى مجموع التغيرات العضوية والفيزيولوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة، فهي مرحلة انتقالية بين صبيانية الطفولة ونضج الراشدين.

3-أشكال المراهقة:

لقد أقر **صامويل ميغاريوس** أن هناك أربع أنماط للمراهقة والتي تتجسد في:

3-1-المراهقة المتكيفة أو المتوافقة:

تتميز بالاستقرار العاطفي والخلو من التوتر الانفعالي وتكامل كل جوانب النمو، وكذا قدرة الذات على التكيف مع الآخرين وتجاوز المواقف الضاغطة (الديدي،1995، ص89). وهذا الشكل من أشكال المراهقة توفرت له كل الظروف من أجل بناء شخصية متكاملة.

3-2-المراهقة الانسحابية أو المنطوية:

ورد عن زيدان (1972) أن هذا الشكل من المراهقة يتميز بعدم التوافق النفسي وتذبذب الاستقرار العاطفي وطغيان الانفعالات السلبية مثل: الانطواء، والاكتئاب والشعور بالنقص وعدم القدرة على مواجهة الواقع والانغماس في أحلام اليقظة والأوهام (والي،2015، ص57).

3-3-المراهقة العدوانية أو المتمردة:

ينبع هذا الشكل من خبرات وصدمات عاطفية شديدة، أو بناء أسري شاذ أو ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية محيطة غير مساعدة (والي،2015، ص57). ويميزها العدوان الموجه نحو الذات أو الآخرين الظاهر من خلال سلوك التمرد والطغيان على السلطة الوالدية، والمدرسة والمجتمع الخارجي (قارة ،2012، ص78).

3-4-المراهقة المنحرفة:

سماتها الانحراف والسلوك المضاد الموجه نحو الذات والآخر رغبة في التدمير والإيذاء (الديدي ،1995، ص89). مميزاتها الانحلال الخلقي وفساد القيم والمعايير (والي ،2015، ص58). ومن هنا نرى أن شكل المراهقة التي يمر بها الفرد يتحدد بجملة من العوامل الداخلية الخاصة بالمراهق في حد ذاته، أو العوامل الخارجية المحيطة به، والتي تتفاعل فيما بينها وترسم شكل المراهقة التي يمر بها.

4- مراحل المراهقة:

اختلفت التقسيمات العمرية لمراحل المراهقة عند العلماء والباحثين، ومنهم من وسعها وأدرج فيها مرحلة ممهدة أي مرحلة ما قبل المراهقة والتي تبدأ من 10سنوات إلى 12أو13سنة (معوض،1994، ص330). وهناك من اقتصرها على ثلاث مراحل هي:

4-1- مرحلة المراهقة المبكرة: ما بين 12-14سنة

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب مرحلة البلوغ، إذ يكون هم المراهق شكل مظهره، وضغط نظرة الأقران إليه، وليس من الغريب أن تسمع مراهقا يعبر عن كرهه لنفسه (بشير، آخرون ،2004، ص8).

لذلك نجد المراهق يتشبه بأقرانه حتى ينال رضاهم ويكون مقبولا بينهم. تتميز هذه المرحلة بالعديد من الخصائص من أهمها حساسية المراهق المفرطة، ذلك بسبب التغيرات الفيزيولوجية، حيث يميل المراهق خلال هذه الفترة إلى العزلة و الانطواء وتجنب التفاعل مع الآخرين، كما يصعب عليه التحكم في انفعالاته، وهذا ما يسبب له صعوبات في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل المجتمع الذي يعيش فيه، "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، و الفيزيولوجية والانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق "(مختار ،1982، ص164).

4-2- المراهقة المتوسطة:14 -18سنة

يستمر في هذه المرحلة النمو بكل مظاهره، يعاني فيها المراهق صعوبة فهم المحيط وتكيفه معه ومع حاجاته النفسية والبيولوجية، كما يصدم مع كون كل مرغوب منه ممنوع باسم العادات والتقاليد دون شرح أو تفسير، وتصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن حجم معاناته وارتباكه وحساسيته، تستمر هذه المرحلة إلى سن الثامنة عشر، وتسمى سن الغرابة والارتباك (زهران،1995، ص 297).

4-3- المراهقة المتأخرة: من 18-21سنة

في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالعودة من جديد للاتصال بالعالم الجديد عالم الكبار من خلال تقليد سلوكاتهم، وتسمى بمرحلة اللياقة، لأن المراهق فيها يشعر أنه محل أنظار من حوله. يحاول خلالها أن يكيف نفسه مع مجتمعه ويوائم بين الظروف الجديدة وظروف بيئته ويحدد موقفه من الناضجين ممن حوله، حيث يحاول التعود على ضبط النفس وتجنب العزلة والانضمام للجماعة (معوض ،1994، ص331).

في دراستنا الحالية اعتمدنا التقسيم الذي يضم ثلاث مراحل وتناولنا المرحلة المتوسطة والتي تبدأ من (14-18سنة) وهذه المرحلة هي التي تتوافق مع عينة دراستنا.

5- خصائص مرحلة المراهقة:

تنفرد مرحلة المراهقة بخصائصها التي تميزها عن سائر المراحل العمرية للإنسان، والتي تجعل منها مرحلة مهمة ومفصلية في حياته، لما لها من أثر على ما يليها، وهذه الخصائص تتجلى فيما يلي:

5-1- الخصائص النمائية والعضوية:

تميز فترة المراهقة مجموع التحولات العضوية والفيزيولوجية التي تشبه في تسارعها نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده، حيث تتغير بنية المراهق جذريا، ويتحقق هذا النمو خلال فترة سنة قبل البلوغ، ويتجسد في جانبين أولهما هو الجانب الجسمي الذي يشمل زيادة الوزن والطول ... إلخ، والثاني هو الجانب الفيسيولوجي الذي يشمل نمو وعمل الجهاز الغدي، وما يرافقه من مظاهر جسدية خارجية كنمو

الأعضاء التناسلية وبروز الثديين لدى الأنثى وبروز تفاحة أدم لدى الذكر.. أما نمو شعر العانة والإبط فيشترك فيه الجنسين معا، ويحتاج المراهقون في هذه المرحلة إلى تغذية أكبر حتى تناسب هذه الطفرة في النمو (فرهي ،2012، ص88).

5-2- الخصائص النفسية:

تسبب التغيرات العضوية و الفيزيولوجية لدى المراهق جملة من التغيرات النفسية سواءا شعورية أو غير شعورية كالإحساس بالغموض و اللاتوازن وشعوره بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا فيتأثر نفسيا سواءا سلبا أو إيجابا، وهذا التأثر راجع لعدم فهمه مختلف التغيرات الطارئة على جسمه فهما حقيقيا، كما تلعب هذه التغيرات نفسها دورا مهما في التأثير على نفسية المراهق، حيث يعاني في كثيرا من الأحيان التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي والشعور بالنقص، وحسب **فرويد** فالمراهقة هي المرحلة الجنسية الراشدة حيث تبدأ الغرائز الجنسية في الظهور بشكل جلي مع فترة البلوغ، حيث يكون الفرد قادرا على الاتصال الجنسي الطبيعي مع الطرف الآخر من غير جنسه لتحقيق لذته الشبقية، ذلك يعني أن المراهقة بداية الحياة الجنسية الحقيقية، في حين يرى **إريكسون** أن "مرحلة المراهقة تتميز على مستوى الشعور و الأنا بتنمية الهوية والاستقلالية والاعتراف بالشخصية وتحقيق النضج الجنسي ومواجهة مختلف ردود الآخرين من أجل تحصيل الهوية الحقيقية "(حمداوي، د ت ،ص40).

5-3- الخصائص العقلية:

يرى **جون بياجي** أن مرحلة المراهقة تمتاز بخاصية التجريد، والميل نحو العمليات المنطقية بعد انتقاله من مرحلة العمليات المشخصة في مرحلة الطفولة نحو البناء الصوري المنطقي، نتيجة السيرورة الطبيعية للنمو الذهني المعرفي الذي يتماثل من حيث البنية مع نموه البيولوجي، وتطور المحيط والبيئة، فالفرد خلالها يكتسب مجموعة من الآليات من بينها الاستدلال والبرهنة وغيرها التي تمكنه من حل الوضعيات الرياضية المعقدة والمنطقية والميل إلى التفكير الفلسفي والنسقي، مما يجعله في توازن مع الطبيعة و مع بيئته المحيطة، مستخدما عددا من العمليات ، والخبرات التي يكتسبها عن طريق ذلك تجعل بناءه المعرفي مضطربا بداية ثم يتوازن فيما بعد. كما تتميز المراهقة بزيادة مدة الانتباه وطوله وعمقه وقوة إدراكه وملاحظته ونمو قدراته العقلية والمعرفية والكفائية وتزيد قدرته على التمثل والاستيعاب والحفظ والبرهنة والتخيل والإبداع، وهذا ما يسمح للمراهق أن تتبلور في هذه المرحلة اتجاهاته ومواقفه (حمداوي، ص ص48-49).

5-4- الخصائص الاجتماعية:

يحاول المراهق في هذه المرحلة الانفتاح على علاقات جديدة خارج إطار الأسرة من أصدقاء وزملاء باحثا عن استقلاليته، وحتى يشعر بالطمأنينة والأمن والرضا والسعادة، ويحقق بذلك رغبته في التعبير عن ذاته. ويظهر ميل المراهق بوضوح نحو الجنس الآخر نتيجة نمو جهازه التناسلي الجنسي ونشاط

الهرمونات، وهو سمة المراهقة، لكن صدمة المراهق بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية يجعل من المراهقة فترة عزلة وتوجس وترقب، إضافة إلى الخوف من سخرية الآخر ومشاعر الذنب، فيظهر المراهق تمردا وعنفا إذا ما أعيقت رغباته لاسيما رغبته في التعبير عن ذاته سواءا من طرف الأسرة أو المدرسة أو الجماعة، وانتماؤه لجماعة الرفاق هو بديله عن الأسرة والمتنفس أين يجد المراهق راحته النفسية وتفهما أكبر كونهم أقرانه ولهم هواياتهم المشتركة. مع ذلك فأثر الأسرة على سلوكه وموافقه يبقى يظل بظلاله عليه وتبقى توجيهات الأسرة تتحكم في الأنا الأعلى لدى المراهق فهو لا يمكنه التخلص منها بشكل نهائي (نفس المرجع، ص54).

5-5- الخصائص الجنسية:

من مميزات مرحلة المراهقة النمو الجنسي حيث تزداد قوة الفحولة، فالمراهقة هي فترة التناسل والإخصاب والممارسة الجنسية، ما يعني أن المراهق أصبح قادرا على الزواج والإنجاب وبناء أسرة، وإن كانت الغريزة الجنسية اكتسبها طفلا. فالغرائز الشبقية و اللبيدو هي محرك المراهق شعوريا و لا شعوريا للتعبير عن رغباته نتيجة ازدياد ميوله الجنسية قوة وتدفقا وميله نحو الطرف الآخر من خلال الحب المثالي البريء والاستهواء والاستلطاف وتبادل العواطف والاستمناء، إلا أن الواقع والأنا الأعلى تحول دون تحقيقها، لدى تكبت في اللاشعور وما إن تغيب الرقابة الأخلاقية والواقعية يكشف الهو عن رغباته المقموعة في أشكال مختلفة كأحلام النوم و اليقظة وزلات اللسان وغيرها، وهنا يظهر دور التربية الصحيحة في تحقيق التوازن النفسي وإرضاء كل مكونات الجهاز النفسي من خلال الزواج المشروع والتربية الإسلامية الصحيحة، وتتأثر نظرة المراهق إليه بحسب التربية التي تلقاها كل طرف ونوع الثقافة التي ينتمي إليها(نفس المرجع، ص ص 52-53).

5-6- الخصائص الانفعالية:

تعتبر المراهقة مرحلة أزمة وانفعال وعنف لما تتميز به من قلق واضطراب وتوتر شديد نتيجة تغيرات المراهق العضوية و النفسية والاجتماعية خاصة إذا كان المراهق ينتمي إلى مجتمع تقليدي لا يراعي حاجات ومتطلبات المراهق المادية والمعنوية ،وتزداد انفعالات المراهق نتيجة صدمة أو فشل أو إخفاق وخيبة أو أن يكون مرفوضا ومنبوذا من الآخرين ،ما يدفعه إلى أن يكون عنيفا مندفعا لاسيما مع الفتيات المراهقات ،وهذا يعني أنه يعيش صراعا داخليا وخارجيا ،يسبب له انفعالات خطيرة قد يكون لها أثرها على صحته الجسدية والعقلية والانفعالية ،خاصة إذا ما أحس بالوحدة والغربة والعزلة والإقصاء والتغريب أو الشعور بالدونية والنقص، فالمراهقة لها خصوصيتها الانفعالية (نفس المرجع، ص50).

من مما تقدم نرى أن هناك ثمة مجموعة من التحولات التي تعتري المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، تتجسد في التغيرات والتحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحولات

النفسية والجنسية والعقلية والانفعالية وكذا الإجتماعية ...إلخ، وتتدخل في نمو الفرد عدة عوامل أساسية هي: عوامل الوراثة والتكوين العضوي، والتغذية والبيئة والمجتمع والثقافة.. إلخ وكلها تؤثر وتتحكم في مرحلة المراهقة بشكل من الأشكال وتجعل للمراهقة خصوصيتها

6- الإتجاهات النظرية في تفسير المراهقة:

تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة لأهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ونذكر منها:

6-1- الاتجاه البيولوجي:

أولى هذا الاتجاه أهمية بالغة للتركيبة البيولوجية للفرد من أجل تفسير وشرح تغيرات مرحلة المراهقة ومن بينهم نذكر:

ستانلي هول وهو أول من اهتم بمرحلة المراهقة من خلال تطبيقه لنظرية النشوء والارتقاء **لداروين** في دراساته على المراهقة، ركز على مبدأ أن النمو بيولوجي محض فهو محدد وراثيا في المراحل الأولى من الحياة دون أن يكون للمحيط أي أثر عليه، في حين يتغير هذا المبدأ في مرحلة المراهقة أين يركز على أهمية البيئة في بناء الشخصية، التي حسبه تولد من جديد في مرحلة المراهقة نتيجة التوتر والضغوط (مرسي،2002، ص30).

في حين يولي **أرنولد جيزل** مثلا حسب ما أورد **نوري** (1981) أهمية بالغة لدور المورثات والجينات في التحكم في كل جوانب النمو، وذلك ما يتجلى من خلال تعريفه للنضج الذي يرى أنه: "العمليات الشاملة لنمو الفرد وتكوينه، تتعدل وتتكيف عن طريق العدة الوراثية للفرد ". حيث يرى أن المراهقة تتحدد بالعمليات الفطرية المساهمة في تطور القدرة على الاستنتاج والتي تتجلى من خلال اختيار المراهق لعلاقاته الشخصية (والي ،2015، ص59-58).

6-2- الاتجاه التحليلي:

أولى الاتجاه التحليلي أهمية قصوى لمراحل النمو عند الفرد لاسيما مرحلة المراهقة التي يرى أنها حلقة من حلقات النمو تتأثر بما قبلها من مراحل الطفولة وتؤثر فيما بعدها، ويرتكز مبدأ الاتجاه التحليلي على اللاشعور كون سلوك الفرد حسبه ما هو إلا ظاهر لباطن لا يمكن فهمه إلا من خلال التعمق في دراسة الذات (والي ،2015، ص59). ومنهم نذكر:

6-2- 1- النظرية السيكو جنسية لفرويد:

حسب **فرويد** المراهقة هي مرحلة الاستثارة الجنسية حيث تؤثر على الاستقرار الجنسي بهدف تعديل بنية الشخصية عبر المراحل النمو النفس جنسية وهي:

أ- **المرحلة الفمية:** هي أول مراحل النمو النفس جنسي حيث يتمركز مصدر اللذة في المنطقة الشبقية للفم وتكون من الميلاد إلى الشهر الثامن عشر.

ب – المرحلة الشرجية: ثاني مراحل التطور الليبيدي، حيث يتموقع مصدر اللذة في منطقة الشرج والتخلص من الفضلات يكون منشأ اللذة لدى الطفل، وتمتد من السنتين من العمر إلى غاية أربع سنوات (والي،2015، ص 59).

ج- المرحلة القضيبية: تمتد من سن الثالثة إلى ست سنوات، حيث تتمركز اللذة في الأعضاء التناسلية، وتتميز هذه المرحلة بوصول عقدة أوديب وعقدة الخصاء إلى ذروتها، حيث الطفل خلالها وجود عضو تناسلي واحد على عكس التنظيم التناسلي في مرحلة البلوغ (الشريم ،2009، ص41).

د- مرحلة الكمون: تتميز هذه المرحلة ببروز الآليات الدفاعية الراقية كالإعلاء والتسامي والعقلنة التي يكبح من خلالها المراهق الاهتمامات الجنسية دون قمعها، ما يعكس قدرة الأنا على التحكم في النزوات اللبيدية وتوظيفها في مجال العلم والمعرفة (ميموني وميموني ،2010، ص141).

هـ- المرحلة التناسلية: هي آخر مراحل النمو النفس جنسي، يميزها انتظام جزئي للنزوات تحت سيطرة المناطق التناسلية وتتزامن مع فترة البلوغ، تستفيق فيها النزوات الجنسية الكامنة بسبب التغيرات الفيزيولوجية وتتحرك الرغبة نحو الجنس الآخر وذلك من خلال اكتشاف الممارسة الجنسية عند الراشد والزواج والإنجاب وتحقيق ذلك هو تكيف نفس جنسي حسب **فرويد**، وأي تثبيت في أي مرحلة من مراحل النمو قد يقود إلى اضطراب في أداء الوظيفة الجنسية (Helen.B,Denese.B,2003,P272). والمراهق يعيش فترة متأزمة نتيجة تشغيل الصراع الأوديبي وما ينتج عنه من مشاعر القلق (والذنب، نتيجة الأوديب الذي كان منحصرا في فترة الطفولة على الهوامات حيث أصبحت هذه الهوامات قابلة للتحقيق بفعل البلوغ وتغير الموضوع (Montoya ,B,2008 ,p10). بالمقابل ينمو الأنا الأعلى تدريجيا فيخلق نوعا من الصراع النفسي نتيجة محاولة كبح النزوات الليبيدية من خلال ممارسة نوع من الضبط على الأنا الأعلى فيؤدي إلى اضطرابه.

6-2-2- وجهة نظر أنا فرويد:

ترى **أنا فرويد** أن المراهقة فترة مهمة لتشكل الشخصية وتتفق مع والدها على وجود الأنظمة الثلاثة وترى أن الصراع قد يشتد بينها في فترة المراهقة مما يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد ،وبغية التخلص من هذا الصراع يلجأ المراهق إلى استخدام آليات دفاعية تكون أكثر فاعلية من أجل التعامل مع هذه الصراعات ،فتظهر ميكانيزمات جديدة توضح التغيرات التي طرأت على الأنا، ويعود ذلك إلى القدرات العقلية و المعرفية

في مرحلة المراهقة والتي تنعكس في تبريره لسلوكاته أو التعقل مثلا الذي يستخدمه أمام استثارة نزواته حيث يتدخل الأنا بضبطها، إضافة إلى آليات دفاعية أخرى كالزهد والتقشف خوفا من سيطرة الرغبات (الشريم ،2009،ص60).

6-2-3- نظرية ايريك إريكسون:

درس **إريكسون** المراهقة في ظل العوامل النفسية والبيولوجية و الاجتماعية، و يرى بأن فترة المراهقة هي فترة الإحساس بالهوية مقابل اضطرابها، بمعنى أن المراهق يسعى جاهدا لإثبات هويته وشخصيته المستقلة داخل المجتمع، يذهب **إريكسون** إلى أن مرحلة المراهقة تتميز –على مستوى الشعور و الأنا – بتنمية الهوية و الاستقلالية والاعتراف بالشخصية، وتحقيق النضج الجنسي، ومواجهة مختلف ردود الأشخاص الآخرين من أجل تحصيل الهوية الحقيقية (Erikson ,1972,p259).

يرى **إريكسون** أن اكتساب هوية الأنا يكون في مرحلة المراهقة، من خلال الخيارات الجادة للمراهق وإثباتها من أجل إنهاء الصراع، ويؤكد على أن النمو النفسي يمر بثمانية مراحل، في كل مرحلة يظهر نوع من الصراع، وحله بنجاح يؤثر إيجابا على بنية الشخصية ونموها، أما الإخفاق فيؤثر سلبا ويؤدي على هشاشة الأنا (الشريم،2009، ص47). والمرحلة التي ترتبط بالمراهقة حسب **إريكسون** هي مرحلة الشعور بالهوية مقابل اضطراب الدور، والتي تتميز بتغير مفهوم الذات نتيجة البحث الدائم عن الخيارات المتاحة لتحقيق هوية شخصية جديدة يختارها المراهق وفقا للأدوار التي يمكن أن يتوافق معه، كما أن المراهق مهدد بالخلط بين الأدوار في مجالات مختلفة. كما تحدث **إريكسون** عن الهوية الجامعة التي تشمل الهوية المهنية، الجنسية، الدينية، السياسية (Helen ,Donise,2003,p273) ."وتجريب العديد من الأدوار و اختيار الدور المناسب يسمح بالحل السليم للأزمة الهوية التي يواجهها المراهق في تحديد هويته أما وجود عوائق ينشأ عنه اضطراب في الهوية (والي ،2015، ص62).

6-3-الاتجاه المعرفي:

عارض الاتجاه المعرفي بزعامة **جون بياجي** التصور الذي كان سائدا حول اللاشعور حينما أولى الأهمية القصوى للأفكار الشعورية والقدرات الذهنية التي تؤثر فيها العوامل الإجتماعية خلال مراحل نموها المتزامن مع نضج الجهاز العصبي والدماغ، حيث تحدث **بياجي** عن الآليات المركبة لعمليات النمو وأولاها الأهمية البالغة (الشريم، 2009، ص51) .كما حدد **بياجي** مراحل النمو المعرفي التي تنتهي حسبه بمرحلة العمليات الشكلية، والتي تمتد من سن الحادي عشر فما فوق والتي تتزامن مع فترة المراهقة، ويميز هذه المرحلة نمو التفكير المجرد والقدرة على استخدام التفكير الافتراضي في معالجة المعلومات وتحليلها، ونمو القدرة على تخزين المعلومات، حيث تشهد هذه المرحلة نمو التفكير الاستقرائي الاستدلالي وذلك بفضل نمو

القدرات العقلية والمعرفية للفرد، مما يسمح للمراهق باستخدام هذه القدرات للتخطيط المستقبلي. وذلك التغير في أنماط التفكير لدى المراهق راجعة إلى:

- طريقة تفسير المراهق للظواهر التي حوله.

- تطور استراتيجيات معالجة الوضعيات الجديدة عند المراهق.

- استخدام الملاحظة الدقيقة في ترتيب المعطيات والظواهر.

-تكييف القدرات الإدراكية والمعلومات المخزنة مع مختلف المواقف السياسية(Helen ,Donise,2003,p255).

6-4-الاتجاه الاجتماعي:

6-4-1- الاتجاه النفسي الاجتماعي:

يمثل هذا الاتجاه **روبرت هافجهرست** الذي اهتم بالعلاقة بين حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع في تحديد مهام النمو لكل مرحلة من مراحل النمو، والتي ينتج عند الفشل في أدائها القلق والعجز عن التكيف وبالتالي يؤدي إلى نظرة سلبية من المجتمع نحو الفرد، حيث قسم **هافجهرست** مهام النمو في مرحلة المراهقة إلى: مهام مرحلة المراهقة المبكرة والتي تتضمن تقبل المراهق لمظهره الجسدي، واكتسابه للدور الاجتماعي حسب جنسه، وتحقيق الاستقلالية عن الوالدين وبناء علاقات جيدة مع الأقران...إلخ، ومهام مرحلة المراهقة المتأخرة التي تشمل اكتساب قيم أخلاقية ومبادئ ثابتة وتحمل المسؤولية والإعداد للزواج وبناء الأسرة ...إلخ، حيث يعتبر **هافجهرست** أن مهام النمو تتعلق بثلاث مصادر وهي النضج الجسدي، طموحات الفرد، وتوقعات الثقافة (الشريم،2003، ص ص59-60).

6-4-2-الاتجاه البيولوجي الاجتماعي لسولنبرغ:

يقول **سولنبرغ:** "إن المراهقة مرحلة بيولوجية اجتماعية "، فهو يرى أن النمو يكون نتيجة تفاعل الجانبين البيولوجي والاجتماعي، ويرى أن صراع المراهقة نتاج عدم إعطاء المراهق فرصة من أجل اختبار قدراته وتجريبها بما يتناسب مع مستوى نموه الجسمي والعقلي والرغبة في التحرر والاستقلال.

6-5-الاتجاه الأنثروبولوجي:

رائدة هذا الاتجاه هي الباحثة **مارغريت ميد**، تؤكد **مارغريت ميد** على أهمية العوامل الاجتماعية والبيئة الثقافية في تفسير الظواهر لاسيما الخاصة بالمراهقين حيث تقول:" قلق المراهقين واضطرابهم فكرة ليست قاطعة ولا تفسر سلوك المراهقين في كل المجتمعات "، فحسب **ميد** أن أزمة المراهقة ليست حتمية وإنما تتحكم فيها البيئة الاجتماعية فهذه الأزمة لا ترجع إلى الفرد ذاته، وإنما ترجع إلى ما تفرضه الحضارة

والثقافة من ضغوط نتيجة معايير متصارعة وقيم متعارضة تؤثر على خيارات المراهق وبالتالي تتغير خبرته بتغير البيئة الثقافية التي ينتمي إليها (مرسي، 2002، ص32).

من خلال ما تناوله العلماء والباحثين حول المراهقة، نجد أن كلا منهم درس المراهقة انطلاقا من خلفيته النظرية، إلا أن آرائهم ساهمت جميعها في الإلمام بهذه المرحلة المهمة في حياة الإنسان من كافة جوانبها، سواءا كانت جوانب جسمية فيزيولوجية ونفسية انفعالية وعقلية واجتماعية، فقد أعطت جميعها نظرة شاملة وملمة لمرحلة المراهقة.

7- مشكلات المراهقة:

هناك العديد من المشكلات التي يواجهها المراهق والتي تتعبه وترهق كاهل المحيطين به لاسيما والديه يمكن حصرها فيما يلي:

7-1-المشكلات الذاتية: تتمثل في:

7-1-1-مشكلات الذات والجسد:

فالمراهق يهتم بذاته اهتماما نرجسيا فهو يراقب مختلف التغيرات العضوية و الفيزيولوجية التي تطرأ على جسمه بشكل تدريجي، فيدخل في صراع مع جسده نتيجة تقلبات جسده التي يشعر بها، فيكون الصراع مع جسده باستعمال التعالي إن كان جميل الشكل، أو باستعمال الخطاب، التصعيد والتبرير والتعويض عن النقص والدونية إن كان قبيحا، وعبر الذات حينما يكشف المراهق نفسه والمحيطين به في نوع من التفاعل، حيث يحس بالأمان والشك في الهوية والتمرد على القواعد والتقاليد والأعراف الاجتماعية والقانونية.

7-1-2-مشكلات ناتجة عن الخوف:

يعاني المراهق الخوف في مواقف عدة منها: خوفه من الوالدين، من المدرسة، من السلطة، من نظرات المجتمع، من المستقبل، من رغباته الجنسية المكبوتة، من رغبته في الحرية والاستقلال وبناء الهوية... إلخ.

7-1-3-المشكلات العاطفية والجنسية:

يعيش المراهق مشاكل عاطفية ووجدانية وانفعالية، نتيجة ميله للجنس الآخر الذي يدفعه إلى الدخول في علاقات رومانسية فيعيش حبا مثاليا أفلاطونيا، وهذا ما يوقعه ضحية صدمات عاطفية وانفعالية في حالة عدم التوافق مما يجعله في حالة من الشرود والتشويش وعدم الانتباه.

7-1-4-مشكلة عدم التوافق:

تتجلى في المشاعر السلبية كالقلق والضيق والارتباك والحزن والبكاء وشدة الانفعال وعدم الأمان وغياب الاستقرار واضطراب العلاقات مع الآخرين، مما يولد لديه الانعزال الوجداني ويتفاقم إحساسه بالفراغ والضياع وفقدان التوازن العاطفي.

2- مشكلات موضوعية:

تكون هذه المشكلات في نطاق الأسرة والمدرسة والمجتمع (حمداوي، ص ص56-58). وهنا يمكن الحديث عن أنواع (أشكال) المراهق التي سبق تناولها.

مما تقدم نجد أن مرحلة المراهقة مرحلة مفصلية في حياة الفرد تلقي بظلالها على ما بعدها من مراحل حياته، في كل جوانبها كونها مرحلة حساسة بما قد يكتنفها من مشكلات من شأنها التأثير على حياته النفسية والاجتماعية.

خلاصة:

شهدت مرحلة المراهقة جدلا كبيرا بين الباحثين واختلفت طريقة وجوانب تناولها في الدراسات، ففي حين نجد من الباحثين ما يحدث من تغيرات تمس حياة المراهق هي تبعات مباشرة لمرحلة البلوغ. فهناك من يؤكد على ارتباط هذه التغيرات بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه المراهق والشكل الذي تأخذه مراهقته، ويرجع لهذه الاختلافات المرتبطة بطبيعة المرحلة اختلاف الاتجاهات الحديثة في تعريف المراهقة وتناولها كما أن المراهقة تبقى منعرجا حاسما في حياة الفرد لما لها من أثار عليه في كل النواحي لاسيما الناحية النفسية والاجتماعية خاصة إذا ما كانت الظروف المحيطة غير مساندة ولا داعمة له حيث يصبح المراهق فريسة لمختلف المشكلات كانعدام الشعور بالطمأنينة والرضا وشعوره بالتغريب. وهذا ما تناولناه في هذا الفصل حيث تطرقنا لبعض تعريفات المراهقة مع توضيح الفرق بين البلوغ والمراهقة وكذا أشكال المراهقة ومراحلها وما تتضمنه من خصائص ومشكلات مع التعرض لمختلف الأطر النظرية المفسرة للمراهقة.

الإطار الميداني

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج

2-حدود الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- أدوات جمع المعلومات

5- الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة

6- عينة الدراسة وخصائصها

7- إجراءات الدراسة الأساسية

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

1- تعريف المراهقة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الإجراءات الميدانية من أجل القيام بدراستنا الحالية، من خلال التعرض إلى تعريف المنهج المستخدم وحدود الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية، ثم أهداف وخطوات الدراسة الاستطلاعية ويليها تبيان الأدوات المستخدمة التي تكشف عن أهداف الدراسة وخصائصها السيكو مترية، فالتعريف بعينة الدراسة وخصائصها وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي تبرهن النتائج المتوصل إليها، وكانت الإجراءات المتبعة كما يلي:

1- المنهج:

تحدد طبيعة مشكلة الدراسة المطروحة المنهج الواجب اتباعه، وبما أن دراستنا الحالية تهدف إلى وصف الظاهرة عند أفراد العينة المتمثلة في المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين لمعرفة نوع العلاقة التي تجمع متغيراتها (الاغتراب النفسي والأمن النفسي)، فالمنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة، والذي يعرف على أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "(سامي، 2000، ص 324).

2- حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية من خلال توزيع أدوات القياس على عينة الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الزمانية: الفترة الممتدة بين 09 مارس إلى غاية 12ماي 2020 مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الوبائية الناجمة عن انتشار فيروس كوفيد19 في هذه الفترة.

الحدود المكانية: كان مبرمجا أن تكون الدراسة على مستوى عدد من متوسطات وثانويات مدينة ورقلة وسيدي خويلد، لكن مع الظروف الصحية الطارئة في البلاد بسبب جائحة كورونا وغلق المؤسسات، فقد عمدنا خلال العمل مع التلاميذ إلى استعمال الوسائل والطرق التي تتناسب مع إجراءات الحجر.

الحدود البشرية: المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين (أفراد الجيش والدرك) المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط والمرحلة الثانوية.

3-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة، والتعرف على مختلف الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث (إبراهيم، 2000، ص 28).

3-1- أهدافها:

قد هدفت دراستنا الاستطلاعية إلى ما يلي:

- التعرف على المجتمع الأصلي وحجم العينة.

-التأكد من مدى وضوح الفقرات وملائمتها لأفراد العينة المقصودة.

-التأكد من الخصائص السيكو مترية للأدوات (الصدق والثبات).

-التعرف على أهم الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تواجه مسار الدراسة.

3-2- خطوات الدراسة الاستطلاعية:

الخطوة الأولى: الاطلاع على المقاييس والأدوات التي تخدم متغيرات دراستنا الحالية (الاغتراب النفسي والأمن النفسي)، والتي تتناسب مع أهدافها.

-**الخطوة الثانية:** عرض المقياسين (ملحق رقم02، وملحق رقم03) على خمسة محكمين من أقسام علم النفس بجامعات تيزي وزو وبسكرة وورقلة بهدف التحقق من سلامة وملائمتهما لطبيعة عينة الدراسة.

-**الخطوة الثالثة:** بعد استرجاع استمارات التحكيم ودراسة الملاحظات المقدمة من طرف السادة المحكمين وتحليلها وجد أن معامل الصدق يقارب 100% حيث اتفق المحكمون على أن البنود تقيس ما أعدت له، وبالتالي الإبقاء على جميع البنود لكلا المقياسين. مع تعديل الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة، حيث رفع سن العينة من (13-17سنة) إلى (14-18سنة) حسب اقتراح بعض المحكمين حتى تتناسب مع مستوى بنود الاغتراب السياسي لمقياس الاغتراب النفسي.

- **الخطوة الرابعة:** سعينا للحصول على الموافقة من طرف الجهات المخولة في مديرية التربية لولاية ورقلة من أجل التحقق الميداني من الخصائص السيكو مترية للأداتين.

- **الخطوة الخامسة:** أخيرا أجريت الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) مراهقا من أبناء المستخدمين العسكريين ذكورا وإناثا حيث تم توزيع استمارتي الاستبيان للتحقق من صلاحيتها، والتأكد من الخصائص السيكو مترية من خلال حساب صدق وثبات المقياسين والمتمثلين في مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الأمن النفسي وكذا ملائمة العبارات المستخدمة ووضوحها.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى ثانوية علي قندوز بسيدي خويلد حيث بلغ عدد أفرادها (30) مراهق، بواقع (14) ذكر مقابل (16) أنثى.

4- أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين لجمع المعلمات حول متغير الاغتراب النفسي ومتغير الأمن النفسي.

4-1- أداة الاغتراب النفسي: (انظر الملحق رقم04).

في دراستنا الحالية تم تبني مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير (2005) المستخدم في دراسة مسعودة بن علية (2014) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري. حيث هدفت مصممة المقياس إلى:

-قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد) التي تعتبر الممثل الحقيقي للتعريف الأشمل للاغتراب النفسي.

-قياس أهم أشكال الاغتراب النفسي (الذاتي، السياسي، الاجتماعي، الديني، الثقافي) والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

جدول رقم (01): توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي

الأشكال / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي
العزلة	11-6-1	12-7-2	13-8-3	14-9-4	15-10-5
العجز	26-21-16	27-22-17	28-23-18	29-24-19	30-25-20
اللامعيارية	41-36-31	42-37-32	43-38-33	44-39-34	45-40-35

اللامعنى	56-51-46	57-52-47	58-53-48	59-54-49	60-55-50
التمرد	71-66-61	72-67-62	73-68-63	74-69-64	75-70-65
المجموع	15	15	15	15	15

استخدمنا في دراستنا النسخة المعدلة والمكيفة على البيئة الجزائرية من المقياس من طرف الباحثة مسعودة بن علية، والتي تتكون كما هو موضح في الجدول رقم (01) من (75) بندا موزعة على (5) أشكال للاغتراب النفسي (الذاتي، السياسي، الاجتماعي، الديني، الثقافي) والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي. وفي كل بعد (3) بنود بمعدل (15) بندا لكل شكل من أشكال الاغتراب، أي (15) عبارة لكل شكل. يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا.

للتصحيح وضعت ثلاث موازين والتي تساعد المفحوص على التعبير عما يشعر به تحديدا، وتكون الإجابة بطريقة دائرية منعا للملل، والموازين هي: (موافق، غير متأكد، غير موافق) وتعطى الدرجات (2)، (1)، (0) على التوالي، حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (0-150) وهي الدرجة العليا للاغتراب النفسي على هذا المقياس.

4-2- أداة الأمن النفسي: (أنظر الملحق رقم 05)

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي **لزينب شقير** (2005) المعدل والمكيف على البيئة الجزائرية والمستخدم من طرف الباحثة حليمة عكسة (2015) في دراستها تصورات المراهق للوسط المدرسي وعلاقته بكل من الشعور بالانتماء والأمن النفسي، والذي يهدف إلى تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات في مختلف من المراحل العمرية من الطفولة المتأخرة إلى الشيخوخة، وقد استخدم هذا المقياس في عديد الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية والتربوية في الجزائر.

يتكون المقياس من (54) عبارة، من بينها (19) ايجابية، و(35) سلبية، حيث يقوم المفحوص من خلالها بالإجابة على البدائل التالية: دائما، أحيانا، أبدا. يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا

لتصحيح الاستبيان تمنح العبارات الموجبة: (3) درجات للبديل دائما، و(2) درجتين للبديل أحيانا و(1) درجة للبديل أبدا. أما العبارات السالبة فتصحح بمنح (1) درجة للبديل دائما، و(2) درجتين للبديل أحيانا، و(3) درجات للبديل أبدا.

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص ما بين (54) و(162) درجة. حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى المفحوص.

جدول رقم (02) يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي

أرقام البنود	اتجاه التصحيح
19-1	1-2-3
54-20	3-2-1

5- الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

من أجل التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداتي الدراسة، من حيث الصدق والثبات اعتمدنا على صدق المحكمين وحساب معامل ألفا كرو نباخ، بعد تطبيق تطبيقهما على عينة استطلاعية من المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين قوامها (30)، وقد تم استبعاد هذه العينة الاستطلاعية من عينة الدراسة الأساسية فيما بعد.

5-1- مقياس الاغتراب النفسي :(أنظر الملحق 02)

الصدق: للتأكد من صدق المقياس اعتمدنا طريقتين هما:

*** الصدق الظاهري:**

عرضت أداة القياس على (5) محكمين **(انظر الملحق رقم 01)** من أجل إبداء رأيهم، وقد اجمع المحكمون على أن بنود المقياس تقيس ما وضعت له، وكان اقتراح بعضهم على أن تتكون العينة من الطور الثانوي لأنه الأنسب لتناول الجانب السياسي، والتخلي على أفراد الطور المتوسط لاسيما السنة الثالثة، وهذا ما أخذنا به واكتفينا بالإبقاء على تلاميذ السنة الرابعة متوسط فقط لأننا وجدنا تقارب كبير في السن بينهم وبين تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي وهذا سبق ذكره في وصف العينة وبالتالي تغيرت العينة من (13-17سنة)إلى (14-18 سنة) .

*** معامل ألفا كرو نباخ:**

للتحقق من مدى صدق أداة الدراسة استخدمنا معامل ألفا كرو نباخ وذلك بحساب الجذر المربع لمعامل ألفا يساوي 0.96، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس صادق فيما يقيس.

***الثبات:**

- جدول رقم (03): يوضح معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الاغتراب النفسي

حجم العينة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرو نباخ
30	75	0.933

تم حساب معامل ثبات المقياس الاغتراب النفسي باستعمال معامل ألفا كرو نباخ حيث كانت قيمة ألفا تساوي 0.933، أي أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

5-2- مقياس الأمن النفسي: (انظر الملحق رقم 03)

الصدق: تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

***الصدق الظاهري:** عرضت الأداة على (5) محكمين من أجل إبداء رأيهم، والذين أجمعوا على أن المقياس صادق فيما يقيس.

* **معامل ألفا كرو نباخ:** للتحقق من مدى صدق أداة الدراسة استخدمنا معامل ألفا كرو نباخ وذلك بحساب الجذر المربع لمعامل ألفا يساوي 0.97، وهي قيمة عالية وتدل على صدق الأداة فيما تقيسه.

الثبات:

جدول رقم (04): يوضح معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس الأمن النفسي.

حجم العينة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرو نباخ
30	54	0.942

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام اختبار ألفا كرو نباخ حيث جاءت قيمة ألفا = 0,942

وهي تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية (الميدانية).

6- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

6-1-طريقة اختيار عينة الدراسة الأساسية:

كأي دراسة كان لزاما علينا أن نختار عينة ممثلة للمجتمع الكلي الذي نود دراسته فهي عبارة عن مجموعة من المفردات المأخوذة من المجتمع يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة بالبحث (عبيدات، وآخرون، 1999، ص76). وبسبب عدم تمكننا من معرفة الحجم الحقيقي لأفراد المجتمع الكلي للدراسة، حيث صادفتنا عراقيل جمة خلال البحث عن أفراد مجتمع الدراسة داخل المؤسسات التربوية، فلم يمكننا أغلب من قصدناهم على مستوى ثانويات ومتوسطات من إحصائهم بدقة ولكل حجته في ذلك. وكذا الظروف الصحية التي مرت بها بلادنا وإضافة لبعض ظروف التطبيق، فقد اعتمدنا في اختيار العينة الطريقة القصدية أو الغرضية وذلك راجع لطبيعة دراستنا حيث يحقق هذا الاختيار اهداف الدراسة المطلوبة (در،2017،ص309).

6-2- شروط اختيارها:

قدمنا استمارتي الاستبيان لكل مراهق تتوفر فيه شروط عينة الدراسة التالية:

* أن يكون ابن (ة) مستخدم عسكري عامل، حيث استثنينا أبناء المتقاعدين منذ مدة والمستقرين نهائيا في ورقلة.

* أن يكون سنه (ها) بين (14-18سنة) أي في مرحلة المراهقة المتوسطة التي اخترناها للدراسة.

* أن يكون متمدرسا (ة) في السنة الرابعة من التعليم المتوسط أو الطور الثانوي.

* ألا تكون ورقلة ولاية إقامته (ها) الأصلية.

وتمثلت عينة الدراسة في المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين المتمدرسين في السنة الرابعة من الطور المتوسط، وكل سنوات الطور الثانوي. حيث تكونت العينة من 66 تلميذا ذكورا وإناثا.

6-3- وصف أفراد العينة الأساسية:

يتوزع أفراد العينة الأساسية حسب الخصائص التالية:

6-3-1- توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس:

- جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس (ذكور / إناث):

البيانات الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الذكور	32	%48.5
الإناث	34	%51.5
المجموع	66	%100

الملاحظ في الجدول رقم (05) أن هناك تقارب في تمثيل عدد الذكور والإناث ضمن أفراد العينة، وزاد عدد الإناث عن الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 51.5% من أفراد العينة، في حين بلغ عدد الذكور 48.5%.

6-3-2- توزيع أفراد العينة الأساسية حسب السن:

- جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
14سنة	13	19.7%
15سنة	25	37.9%
16سنة	14	%21.2
17سنة	09	%13.6
18سنة	05	%7.6
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول رقم (06) تباين أعمار أفراد العينة حيث بلغت نسبة الأفراد الذين أعمارهم 14سنة 19.7% في حين بلغت نسبة من أعمارهم 15سنة 37.9% وهي أعلى نسبة من بين أفراد العينة، في حين كانت نسبة من هم في سن 17سنة 13.6%، وكانت أقل نسبة، وبلغت 7.6% مثلت من سنهم 18سنة.

6-3-3- توزيع أفراد العينة الأساسية حسب رتبة العسكرية للأب:

- جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير رتبة العسكرية للأب:

البيانات رتبة الأب	التكرارات	النسبة المئوية
ضابط صف	16	%24.2
ضابط سامي	50	%75.8
المجموع	66	%100

يبين الجدول رقم (07) أن عدد أبناء الضباط الساميين في عينة الدراسة الأساسية الأكبر من عدد أبناء ضباط الصف، حيث بلغت نسبة المراهقين أبناء الضباط الساميين 75.8%، في حين بلغت نسبة أبناء ضباط الصف 24.2%، ونشير إلى أن هذا التباين في نسب تمثيل أفراد العينة حسب متغير رتبة الأب راجع لظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا التي تزامن مع وقت إجراء الدراسة الحالية.

ملاحظة:

تم استثناء فئات رتب "الضباط المرؤوسون" و"رجال الصف" من تصنيف الرتب العسكرية لأن أبناء هذه الفئات غير معنيين بدراستنا الحالية، فسنهم لا يسمح بضمهم لأفراد عينة الدراسة الحالية.

كما تم دمج أبناء الضباط العمداء مع أبناء الضباط السامين تجنبا لأي حساسية وضمانا للحفاظ على السرية المتعهد بها.

6-3-4- توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مدة الإقامة في ولاية ورقلة:

- جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير مدة الإقامة في ولاية ورقلة:

البيانات مدة الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة الى 05 سنوات	42	%63.6
من 6 سنوات الى 10سنوات	15	%22.72
من 11 سنة فما فوق	09	%13.6
المجموع	66	%100

الملاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن 63.6% من أفراد العينة مدة إقامتهم في ولاية ورقلة تقل أو تساوي خمس (05) سنوات، بينما الذين تتراوح مدة إقامتهم ما بين ست (06) وعشر (10) سنوات فبلغت نسبتهم 22.72%، في حين الذين تجاوزت مدة إقامتهم عشر (10) سنوات فهم أقل نسبة ب13 %.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياسين وإعدادهما في الصورة النهائية لعرضهما على عينة الدراسة تأتي الدراسة الأساسية.

توجهنا لبعض الثانويات والمتوسطات من أجل ال تطبيق، حيث تمكنا من التعامل المباشر مع أفراد العينة في بعض المؤسسات، فيما صادفنا صعوبات جمة في بعض المؤسسات حيث رفض بعض المسؤولين تعاملنا المباشر مع التلاميذ المعنيين، و طلب منا ترك الاستمارات من أجل التكفل بتوزيعها وجمعها وتسليمنا إياها فيما بعد وهذا ما صعب التحقق من مصداقية تلك الاستمارات واستبعادها من الدراسة، وفي كل الحالات لم يمكننا إلا القليل منهم من الاطلاع على قوائم التلاميذ المعنيين، فيما لم نتمكن من أجراء التطبيق في باقي المؤسسات المحتمل وجود أفراد عينة الدراسة فيها بسبب إجراءات الحجر الصحي التي طبقت جراء جائحة كورونا .

لذلك فإننا لم نكتفي بتطبيق الدراسة على مستوى المؤسسات التربوية، وإنما لجأنا إلى طرق مختلفة للبحث عمن تتوفر فيهم خصائص عينتنا، وذلك من خلال الاتصال بالأولياء الذين لقينا من أغلبيتهم الدعم

والترحاب، خاصة بعد شرح أهداف الدراسة، ولمسنا منهم جدية أكبر في التعامل معنا، ومع ذلك يبقى مجتمع الدراسة محصورا في حدود ما استطعنا الوصول إليهم نظرا لما تقدم من صعوبات وغيرها.

- جدول رقم (09): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمعتمدة

المقياس/الاستمارات	الموزعة	المستردة	الملغية	المعتمدة
الاغتراب النفسي	**160**	**90**	**24**	**66**
الأمن النفسي	**160**	**90**	**24**	**66**

يتضح من خلال الجدول السابق أننا قمنا بتوزيع (160) استمارة استبيان لكل مقياس، وعدد من الاعتبارات لم نتمكن من استرداد سوى (90) استمارة، أعتمد منها (66) فيما ألغي (24) استمارة بالنسبة للمقياسين.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية لاختبار أسئلة الدراسة من خلال برنامج (spss) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والمتمثلة في:

- النسب المئوية: من أجل إعطاء صورة عن عينة الدراسة والبيانات الأولية بشكل مختصر وواضح من خلال عرضها عن طريق الجداول.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.
- معامل الصدق والثبات ألفا لكرو نباخ للتحقق من صدق وثبات المقياسين المستخدمين في الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون: بهدف معرفة على طبيعة العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين لمعرفة الفروق في المتوسطات حسب متغيري الجنس والرتبة العسكرية للأب.
- اختبار التباين الأحادي Anova one way لمعرفة الفروق في المتوسطات حسب متغيري السن ومدة الإقامة.

خلاصة:

عرضنا من خلال هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية في الدراسة الميدانية، والتي هي أساس أي بحث علمي، حيث تناولنا المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي والذي يعتبر الأنسب للدراسة الحالية، كما تطرقنا لعينة الدراسة وشروط اختيار أفراد ها، كما تناولنا إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية على العينة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أداتي القياس بعد عرضهما على المحكمين، والدراسة الأساسية التي

تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها ومعرفة العلاقة القائمة بين متغيراتها، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة.

الفصل السادس

عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة الفرضية العامة الأولى

2- عرض ومناقشة الفرضية العامة الثانية

3- عرض ومناقشة الفرضية العامة الثالثة

خلاصة

مقترحات

خاتمة

تمهيد:

تناولنا في هذا لفصل نتائج دراستنا الميدانية، من خلال عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج المترتبة عن اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة الحالية مع تقديم بعض الاقتراحات في ضوء النتائج التي تم الوصول إليها.

1- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية العامة الأولى على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

للتحقق من هذه الفرضية كان لزاما علينا التحقق من أربع فرضيات جزئية وضعناها لقبول أو رفض الفرضية العامة الأولى.

1-1- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب متوسطات الدرجات، الانحرافات المعيارية، حيث تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (10) يوضح النتيجة:

جدول رقم (10) يوضح الفرق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الذكور	32	92.21	33.06	1.359	0.179	غير دال
الإناث	34	101.52	21.76			

يظهر نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة (ت) تساوي (1.359) عند مستوى دلالة يساوي (0.179) وهي قيمة أكبر تماما من (0.05) وهي غير دالة إحصائيا ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين فيما يخص متغير الجنس.

وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق في الدراسة الحالية، ونقبل الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى الجنسين من المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

ويمكن أن يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب النفسي تعزى لجنس المراهق ابن المستخدم العسكري إلى الظروف التي يعيشها أبناء المستخدمين العسكريين من الجنسين جراء تنقلهم المتكرر مع والدهم حيث مكان عمله، وما يتبع ذلك من تغير في بيئتهم الاجتماعية ، فالظروف التي من شأنها التأثير في النضج العاطفي للمراهقين أبناء المستخدمين العسكريين نفسها، وبالتالي قد لا تظهر اختلافات جوهرية في درجة الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس، لأن الظروف التي يحيونها تتشابه إلى حد بعيد، كونهم يعيشون في نفس الأحياء العسكرية تقريبا، وآباؤهم يعملون في نفس الظروف، و يرتدون نفس اللباس، وهذا ما يترك أثره سلبا أو إيجابا على كل منهما بنفس المقدار، كما أن الواقع الحالي يحتم على كلا الجنسين تحمل نفس المسؤوليات دون تمييز، وما يترتب عنها من ضغوط نفسية لذلك فهؤلاء المراهقين يتأثرون بنفس العوامل ونفس الحدة وعليه لم تظهر أية فروق في درجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح أي منهما .

هذا ما توافق مع نتائج دراسة (يونسي وعثمان،2012) و(بن علية، 2015) التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي تعزى للجنس، في حين كانت مخالفة لما جاءت به نتائج دراسة كل من (عباس، 2016) و (المحمداوي،2007) حيث بينت أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب مقارنة بالإناث، إضافة إلى دراسة (ابراهيم، 2019) التي أكدت على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الاغتراب النفسي لصالح الإناث.

1-2- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير السن.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

ونتائج الجدول رقم (11) تبين النتائج.

جدول رقم (11) يمثل متوسط درجات الاغتراب النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14سنة	13	109.00	11.83
15 سنة	25	107.24	16.37
16سنة	14	82.92	36.01
17 سنة	9	76.77	33.10
18 سنة	5	90.60	38.92
المجموع	66	97.01	28.00

يتضح من الجدول رقم (11) أن متوسط درجات الاغتراب النفسي لمن سنهم 14 سنة كان أعلى المتوسطات، حيث بلغ 109 على مقياس الاغتراب النفسي المستعمل لهذه الدراسة، أي أن المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين ممن سنهم 14 سنة هم الأكثر اغترابا من أقرانهم الأكبر منهم سنا، يليهم من سنهم 15 سنة حيث متوسط درجات اغترابهم بلغ 107.24، ليبلغ متوسط درجات اغتراب من سنهم18 سنة 97.01، ثم يليهم المراهقين من بلغوا سن 16 سنة حيث نجد أن متوسط درجات اغترابهم هو 82.92، ليكون من هم في سن 17سنة أقل اغترابا إذ بلغ متوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي المطبق في هذا الدراسة90.60 .

جدول رقم (12) يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بين المجموعات	11150.741	4	2787.685	4.271	0.004	دال
داخل المجموعات	39810.244	61	652.627			
المجموع	50960.985	65				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ف=4.271 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل أو تساوي (0.01)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين وفقا لسن المراهقين، وبالتالي نقبل الفرضية الجزئية الثانية أي توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير السن.

ويمكن تفسير وجود هذه الفروق في درجات الاغتراب النفسي عند عينة الدراسة بالتغيرات الطارئة على المراهق خلال نموه من كل الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية.. إلخ، فهو يسير نحو النضج فالمراهق في سن 14 سنة مثلا ليس له نفس درجة النضج للمراهق في سن 18، وبالتالي فإن قدرته على ضبط الانفعالات والتحكم فيها ليست نفسها، فالأول يعيش ذروة أزمة المراهقة وصراعاتها، أما الثاني فهو يقترب من مرحلة هي أكثر هدوءا وسكونا، والمنطقي أن درجة الاغتراب النفسي الذي يعانيه المراهقين الأصغر سنا تكون أعلى وأشد مما يعانيه المراهقين الأكبر سنا.

الأكيد أن سن المراهق أحد العوامل المهمة المؤثرة في شعور المراهقين من أبناء العسكريين بالاغتراب النفسي، ولكن ليس الوحيد إذ قد تتدخل عوامل أخرى، من شأنها رفع مستوى شعوره بالاغتراب النفسي حتى مع كبر سنه وهذا ما وقفنا عليه من خلال نتائج دراستنا الحالية، حيث نجد أن المراهقين ممن سنهم 18 سنة أكثر اغترابا من المراهقين الذين يتراوح سنهم ما بين 16-17سنة، ويمكن تفسير ذلك من خلال الضغوط التي يعيشها المراهقون في مثل هذه المرحلة العمرية، حيث يبدأ المراهق في التفكير الجاد في مستقبله والتخطيط له، خاصة وأنه بصدد اجتياز امتحان مصيري من شأنه التأثير على خريطة حياته المستقبلية بأكملها، و ما ينجر عن لذلك من صراعات نتيجة لما يعيشه من ضغوط داخلية وخارجية، وكذا الاحباط الذي قد يعيشه المراهق من توقع الفشل في هذا الامتحان، وما قد يكون عليه حجم تلك الخبرة الصادمة التي قد يتعرض لها نتيجة الفشل المتوقع، خاصة إذا كان المطلوب من المراهق لا يتناسب مع حجم امكاناته أو حتى في حالة شكه في هذه الامكانيات، كل هذه العوامل إضافة لما سبق من عوامل، من شأنها أن تعمق شعور المراهق ابن المستخدم العسكري بالاغتراب النفسي حتى مع كبر سنه .

وتتفق هذه النتيجة مع ماجات به دراسات كل من (أبكر،1410هـ) و(الطراح والكندري،1412هـ) حيث أظهرت وجود فروق في درجات الاغتراب تعزى لمتغير الجنس لصالح الفئات العمرية الأصغر سنا بينما جاءت الفروق لصالح الأكبر سنا في دراسة (موسى، 2002). بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الصنيع، 2002) و(المعيقلي، 2004) التي تنص على أنه لا توجد فروق على مقياس الاغتراب تعزى لمتغير العمر، ودراسة (القريطي والشخص، 1412هـ) التي تنص على أنه توجد علاقة بين الاغتراب والعمر.

1-3- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.

للتحقق من صحة هذه الفرض قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذا حساب الانحرافات المعيارية، حيث تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (13) يوضح النتيجة:

جدول رقم (13) يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين لمتغير رتبة الأب.

الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ضابط صف ضابط سامي	16 50	73.3750 104.5800	37.4875 19.2078	3.198	0.01	دال

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة (ت) تساوي (3.198) عند مستوى دلالة يساوي (0.01) وهي قيمة دالة احصائيا أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاغتراب النفسي . وعليه نقبل الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.

إن الفروق في درجات الاغتراب النفسي التي حصل عليها المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين من رتب الضباط السامين ورتب ضباط الصف توضح أن القابلية للاغتراب لدى المراهقين من أبناء الضباط السامين أكبر منها لدى المراهقين من أبناء ضباط الصف، وقد يرجع ذلك لطبيعة عمل أفراد كل رتبة، حيث نجد أن حجم المهام الملقاة على كاهل الضباط السامون أكبر من المهام المسندة لضباط الصف، وبالتالي حجم المسؤوليات يزيد وتزيد معه الضغوط النفسية ، وحجم المتاعب التي يعانيها الأب الضابط السامي إضافة إلى ما تمليه رتبة الأب الضابط السامي من انتقال بدرجة أكبر مقارنة بضباط الصف، فيؤثر ذلك سلبا على أسرته وأبنائه، وهذا نتيجة غيابه الدائم عن أبنائه سواءا غيابا جسديا أو معنويا، في حين نجد أن الآباء من ضباط الصف أقل ضغطا وأكثر حضورا غالبا، وأغلب أفراد هذه الرتب يعرفون الاستقرار في مكان العمل في المرحلة التي يكون أبناؤهم في سن المراهقة وهذا يؤثر إيجابا على صحة أبنائهم النفسية، و يقلل من العوامل المسببة في ظهور الاغتراب وارتفاع درجته التي يعانيها المراهق على عكس ما يعيشه المراهق من أبناء المستخدمين العسكريين من رتب الضباط الساميين .

1-4- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء من المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

ونتائج الجدول رقم (14) تبين النتائج.

جدول رقم (14) يمثل متوسط درجات الاغتراب النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة

المدة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1سنة	13	116.00	4.708
سنتان	10	115.10	3.755
3 سنوات	6	114.00	4.690
4سنوات	10	115.10	5.626
5سنوات	3	114.33	5.033
6سنوات	6	82.50	3.271
7سنوات	3	77.66	2.081
8سنوات	2	79.00	5.656
9سنوات	1	83.00	
10سنوات	3	70.33	17.785
11سنة	3	67.33	21.962
12سنة	1	39.00	
13سنة	1	35.00	
14سنة	1	31.00	
16سنة	2	26.50	2.121
18سنة	1	26.00	
المجموع	66	97.01	28.000

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن أعلى متوسط على مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية كان لمدة الإقامة سنة واحدة حيث بلغ المتوسط (116درجة)، بينما أقل متوسط درجات كان لمدة الإقامة (18سنة)، حيث بلغ المتوسط (26 درجة) على مقياس الاغتراب النفسي، كما نلاحظ أن السنوات الخمس الأولى متوسطاتها هي الأعلى مقارنة بمتوسطات باقي سنوات الإقامة، لتبدأ متوسطات درجات الاغتراب النفسي في الانخفاض تدريجيا حتى إلى أدنى مستوياتها مع أطول المدة.

جدول رقم (15) يوضح الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بين المجموعات	48426.518	15	3228.435			
داخل المجموعات	2534.467	50	50.689	63.691	0.01	دال
المجموع	50960.985	65				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (ف) يساوي 63.691، وهي دالة عند مستوى الدلالة يساوي (0.01)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير مدة الإقامة.

وعليه نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

قد يدل الاختلاف في درجات الاغتراب النفسي بين المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين الذي يعزى لمتغير مدة الإقامة، لصالح مدة الإقامة الأطول على أهمية الاستقرار الدائم في مكان واحد بالنسبة للمراهق، لما لهذا الاستقرار من أثر في انسجام المراهق مع محيطه الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، حيث يتخلص الفرد من مشاعر الغربة التي تنتابه عند الانتقال إلى مكان جديد مع طول مدة اقامته فيه، كونه كان مجهول المعالم بالنسبة له من قبل، هذه المشاعر التي من شأنها أن تولد الإحباط لديه، والذي يؤدي إلى اضطراب شخصية المراهق نتيجة ما يعيشه من ارتباك وخوف وقلق وشعور بالغربة والوحشة، الأمر الذي يدفعه للانعزال ورفض هذا المحيط الجديد. لاسيما إذا كان الاختلاف كبير بين مكان الانتقال ومكان الإقامة السابقة، حيث تزيد مشاعر الرفض وتتفاقم صراعاته مع ذاته ومع من حوله، ما ينتج عنه من شعوره بالغربة مع ذاته ومع من حوله، وبالتالي يرتفع شعور الاغتراب النفسي للفرد، ولكن مع طول المدة والاحتكاك التدريجي والمستمر بين المراهق وعناصر مجتمعه الجديد تبدأ مشاعر الألفة بالتولد، وتبدأ مشاعر الوحشة بالتلاشي ويستقر الهدوء بنفسه شيئا فشيئا، فيشعر المراهق بالطمأنينة والسكينة وتنخفض مشاعر الغربة لديه، وتتولد لديه مشاعر الانتماء لأنه أصبح فردا من هذا المجتمع الجديد الذي تقادم مع السنين، وهذا ما أظهرته نتائج دراستنا الحالية، حيث وجدنا أن درجات الاغتراب تنخفض كلما زادت مدة الإقامة، أي أنه كلما كان استقرار المراهق أطوال في مكان واحد كلما انخفضت حدة الاغتراب النفسي لديه.

فالأكيد أن مدة الإقامة متغير مهم جدا، وله أثره البالغ على ظهور ودرجة الاغتراب النفسي عند المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين، فكلما زادت مدة الإقامة زادت الألفة التي يشعر بها المراهق تجاه

من حوله وتجاه المحيط الذي يعيش فيه، وبالتالي تزداد فرص شعوره بالانسجام والتوافق، وتتضاءل وتتلاشى مشاعر الوحشة والغربة وبالتالي ينخفض مستوى شعوره بالاغتراب.

استنتاج:

من خلال عرض نتائج الفرضيات الجزئية الأربعة المتفرعة عن الفرضية العامة الأولى التي تنص على أنه: توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين. حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

-لا توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير الجنس.

- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير السن.

- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.

- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

وعليه نقول أن الفرضية العامة الأولى التي تنص على أنه **توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين** تحققت بالنسبة إلى متغيرات (السن ورتبة الأب ومدة الإقامة) بينما لم تتحقق بالنسبة لمتغير الجنس، أي أنها تحققت جزئيا على مستوى عينة دراستنا.

2- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية العامة الثانية على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.**

للتحقق من هذه الفرضية كان لزاما علينا التحقق من أربع فرضيات جزئية.

2-1 عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الثانية على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير الجنس.**

للتحقق من صحة هذه الفرض تم حساب متوسطات الدرجات، والانحرافات المعيارية، وتم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. حيث جات النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح الفرق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الذكور	32	105.375	27.558	0.678	0.500	غير دال
الإناث	34	101.176	22.646			

تظهر نتائج الجدول رقم (16) أن قيمة (ت) تساوي (0.678) عند مستوى دلالة يساوي (0.500) وهي قيمة أكبر تماما من (0.05) وهي غير دالة إحصائيا، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأمن النفسي وفقا لمتغير الجنس .

عليه فإن الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الثانية لم تتحقق في الدراسة الحالية، وعليه نقول لا توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس.

يمكن أن يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة في درجات الأمن النفسي تعزى لجنس المراهق إلى ما يحظى به أبناء المستخدمين العسكريين من رعاية واهتمام لكلا الجنسين، حيث يحرص الوالدان على توفير الحماية لأبنائهما في أماكن إقامتهم مع والدهم حيث مكان عمله، والتي تكون غالبا ضمن الأحياء العسكرية، جراء ما قد يرافق هذا التنقل المتكرر من سلبيات من شأنها أن تؤثر في حياة الأبناء ذكورا أو إناثا، فأبناء المستخدمين العسكريين عموما قليلو الاحتكاك بأقرانهم عدا زملاء الدراسة، وذلك نتيجة لظروف سكنهم داخل الأحياء العسكرية، والتي تتميز بنظام أمني خاص، وهذا ما قد يزيل الفروق التي قد تكون عادة بين الجنسين، كون أن الذكور المراهقين عادة أكثر احتكاكا بالمحيط الخارجي من الإناث لما تفرضه أعراف مجتمعنا من التقليل من خروج البنات ومكوثها في البيت أكثر من الذكور عند بلوغهم سنا معينة، بينما أبناء المستخدمين العسكريين يقتصر احتكاكهم وعلاقتهم بأقرانهم من نفس الحي العسكري غالبا ولا فرق في ذلك بين الإناث والذكور، كما أن الظروف المحيطة والعوامل التي قد تكون مؤثرة على هؤلاء المراهقين هي نفسها من حيث عدم الاستقرار في مكان واحد، والتنقل الدائم، وعدم وجود الأصدقاء الدائمين، ونمط الحياة ومستوى المعيشة المتقاربان غالبا كلها عوامل من شأنها أن تجعل من متغير الجنس غير ذا تأثير على مستوى شعور أبناء المستخدمين العسكريين بالأمن النفسي وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة.

تتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (خليل ،1991) و(الشندودية،2011) التي أفضت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي، ودراسة كل من (الجابري والنجيحي،2013) والتي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي تعزى للجنس لدى طلاب الثانوي، ودراسة (المفدى،1994) التي خلصت إلى أنه لا توجد فروق دالة في الحاجة للأمن على الرغم من أن هذه الحاجة كانت أعلى عند الطالبات في مرحلة الثانوي، في حين جاءت هذه النتيجة مخالفة لما توصلت له نتائج دراسة (ننوس وهراندي، 2016) التي أكدت على وجود تأثير لمتغير الجنس على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى فئة المراهقين بين(17-21سنة) . حيث جات الفروق لصالح الإناث في دراسة كل من (عكسة، 2015) لدى تلاميذ المتوسط وكذا دراسة كل من (الريحاني،1985) و(أبو مرق،1995)، فيما جاءت الفروق لصالح الذكور في دراسة كل من (ابريعم،2011) و(الشريفين،2013) و(الحلفاوي،1993) و (كافي،1433ه).

2-2- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الثانية على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير السن.**

للتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

والجدول رقم (17) يوضح النتائج.

جدول رقم (17) يمثل متوسط درجات الأمن النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14سنة	13	93.4615	14.506
15 سنة	25	97.000	23.629
16سنة	14	112.142	24.766
17 سنة	9	120.222	27.958
18 سنة	5	104.00	34.212
المجموع	66	103.212	25.041

يتضح من الجدول رقم (17) أن متوسطات درجات الأمن النفسي ترتفع كلما زاد سن المراهق، حيث نجد أن المراهقين من سنهم 14 سنة هم الأقل أمنا من بين غيرهم، حيث حصلوا على متوسط درجات قدر ب93.46 على مقياس الأمن النفسي المطبق في هذه الدراسة والذي كان أقل المتوسطات،

ثم يليهم من سنهم 15 سنة حيث حصلوا على متوسط درجات بلغ 97، ويليهم المراهقين من سنهم 16 سنة بمتوسط 112.14، وصولا إلى من هم في سن 17سنة كأعلى متوسط درجات حيث بلغ (120.22)، بينما ينخفض متوسط درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من الأبناء المستخدمين العسكريين الذين سنهم 18سنة ليبلغ (104). ليكونوا في المرتبة الثالثة من حيث ترتيب المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين على مقياس الأمن النفسي.

جدول رقم (18) يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بين المجموعات	5924.530	4	1481.132			
داخل المجموعات	34834.501	61	571.057	2.594	0.045	دال
المجموع	40759.030	65				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ف تساوي (2.594)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.045) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

عليه نقبل الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير السن.

يمكن تفسير وجود الفروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين بالرجوع إلى طبيعة مرحلتهم العمرية وخصوصياتها الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية، ألا وهي مرحلة المراهقة، فهذه المرحلة في جوهرها فترة حساسة، فالمراهق يعيش فيها ثورة داخلية نتيجة احياء الخبرات الطفولية المعاشة سابقا في محاولة لصحيح مسار البناء النفسي لشخصيته، والتي قد تنم عن صدمات واحباطات تجعل المراهق في معاناة جمة، وهذا ما يؤثر على أمنه النفسي، وينخفض التوتر الذي يعيشه كلما ازداد سنا كونه يكون أكثر نضجا وقدرة على استعاب ما يعيشه من تغيرات وتطورات جسدية ونفسية وانفعالية وعقلية، وهذا من شأنه أن يشعره براحة نفسية أكبر وتعزز شعوره بالسكينة والسلام والأمان وبالتالي يرتفع شعورة بالطمأنينة النفسية .

والمراهق ابن المستخدم العسكري كغيره من المراهقين يمر بنفس حيثيات مرحلة المراهقة وصراعاتها واحباطاتها، وهذا ما يؤثر على أمنه النفسي، ويختلف حجم التأثر باختلاف سنه، فالمراهق في سن 14و15 سنة مثلا مازال تحت تأثير التغيرات المختلفة التي يمر بها لاسيما البلوغ وما لها من تأثير على نفسيته لاسيما حساسيته المفرطة وشدة تأثره وجنوحه للعزلة والانطواء وصعوبة التحكم في انفعالاته، ومن الطبيعي أن ينخفض درجة شعوره بالأمن النفسي، و مع ازدياد سنه واستمرارية نموه في كل الجوانب يبدأ بتفهم بعض الأمور التي من شأنها في عملية تكيفه مع محيطه ومجتمعه، لاسيما تفهمه لطبيعة عمل والده التي تحتم عليه الانتقال في كل مرة مع ما يرافقها من تبعات وهذا ما يجعله أقل توترا وارتباكا، وبالتالي يصبح أكثر شعورا بالأمن النفسي ممن هم دون سنه، كما أن صعوبة استعاب المراهق أن كل ما يرغب به هو مرفوض تحت العديد من المسميات والاعتبارات كعادات وتقاليد المنطقة التي يقيمون فيها وخصوصية عمل الوالد أو رتبته أو حجم مسؤولياته وغيرها، تجعل المراهق ابن المستخدم العسكري يعيش مزيدا من الصراعات التي من شأنها أن تؤثر على شعوره بالأمن النفسي، الأمر الذي قد تنخفض وطأته مع ازدياد عمر المراهق حيث ينضج أكثر لاسيما عقليا وانفعاليا، و يصبح بإمكانه تفسير ما يجري حوله بشكل أفضل نوعا ما مقارنة بمن دونه سنا، وبالتالي يحقق تأقلما أكبر وتكيفا أحسن ممن دونه وهذا من شأنه رفع درجة شعوره بالأمن النفسي، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية حيث أن الأمن النفسي للمراهق يتأثر بسنه فترتفع درجات شعور المراهق ابن المستخدم العسكري بالطمأنينة النفسية كلما زاد سنه .

يمكن تفسير انخفاض درجات الأمن النفسي للمراهقين الذين بلغوا سن 18 سنة مقارنة بمن هم في سن 17 سنة بما يكابده هذا المراهق الذي هو مقبل على مرحلة مصيرية، وهي اجتياز امتحان شهادة البكالوريا حيث يعجله يعيش ضغوطا نفسية شديدة من طرف المحيطين به لاسيما ارتفاع سقف الطموحات المرجوة منه، وهذا ما يزيد من توتره وخوفه فينخفض شعوره بالأمن النفسي لحد ما.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما جاءت به دراسة (جبر،1996) حيث أظهرت وجود فروق في درجات الأمن النفسي تعزى لمتغير السن حيث يختلف مستوى الأمن النفسي اختلافا جوهريا باختلاف المراحل العمرية. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (المعيقلي، 2004) التي تنص على أنه لا توجد فروق جوهرية حسب العمر الزمني في الشعور بالأمن النفسي.

2-3- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الثانية على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.**

للتحقق من صحة هذه الفرض عمدنا إلى حساب متوسطات الدرجات، وحساب الانحرافات المعيارية، أين تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية. والجدول رقم (19) يوضح النتيجة:

جدول رقم (19) يوضح الفرق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير رتبة الأب.

الرتب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ضابط صف ضابط سامي	16 50	121.437 97.380	26.847 21.633	3.261	0.01	دال

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة (ت) تساوي (3.261) عند مستوى دلالة يساوي (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي. وعليه نقبل الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه: توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.

عليه فالمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين ممن أباءهم من رتب ضباط الصف كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من أبناء الضباط السامين، ويمكن تفسير ذلك أنه كلما ارتقت رتبة المستخدم العسكري زاد حجم المسؤوليات الموكلة إليه، وزاد معها حجم الضغوط المهنية والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية عليه، الأكيد أن لذلك تأثيره السلبي على المناخ الأسري للمستخدم العسكري وخاصة على الأبناء، فرغم عديد الميزات التي قد تحققها الترقية في الرتب العليا لاسيما رتب الضباط السامين بالنسبة للأسرة والأبناء سواءا أكانت مكاسب مادية أو معنوية، من شأنها تحقيق حاجات الأبناء الأساسية، والتي يرتبط بها مدى شعور الفرد بالأمن كما جاء في دراسة (وفاء موسى،2002) التي تؤكد على علاقة تحقيق الحاجات الأساسية بالشعور بالأمن النفسي، هذا الشعور بالأمن الذي يفترض أن يتحقق مع ما يجده أبناء المستخدمين العسكرين والضباط الساميين خصوصا لما له من أهمية لاسيما بالنسبة للأبناء المراهقين، لما تنفرد به مرحلة المراهقة من خصائص من شأنها أن تجعل منها مرحلة مفصلية في حياة الفرد، إلا ان النتائج الحالية أظهرت أن المراهقين أبناء ضباط الصف أكثر أمنا من المراهقين أبناء الضباط الساميين، كون هم قد يعيشون في مناخ أسري أقل توترا من المناخ الأسري لأقرانهم من أبناء الضباط السامين لأن أباءهم يتعرضون لضغوطات مهنية وحجم مسؤوليات أقل مقارنة بأقرانهم أبناء الضباط السامين، وهذا يرجعنا لأهمية السنوات الأولى من حياة الطفل حيث يبرز دور الوالدين في النمو السليم للطفل خاصة من الناحية

النفسية، هذا النمو السليم لا يتأتى إلا إذا ترعرع الطفل في محيط أسري سوي، خال من الضغوط وفي كنف والدين يتمتعان بقدر كافي من الصحة النفسية ،هذا المناخ الذي قد يصعب توفره لدى الكثير من أسر المستخدمين العسكريين وذلك راجع لعديد الاعتبارات والظروف والعوامل. وقد يزداد الأمر تعقيدا كلما ارتفعت درجات المسؤولية بعلو الرتبة، مما ينعكس على الصحة النفسية للأبناء ويهدد شعورهم بالطمأنينة فيتدنى أمنهم النفسي مقارنة بغيرهم.

2-4- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الثانية على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة.**

للتحقق من هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

ونتائج الجدول رقم (20) تبين النتائج.

جدول رقم (20) يمثل متوسط درجات الأمن النفسي للمراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة

المدة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1سنة	13	79.153	4.219
سنتان	10	84.200	3.881
3 سنوات	6	88.000	5.019
4سنوات	10	91.400	4.575
5سنوات	3	94.666	3.214
6سنوات	6	125.333	14.80
7سنوات	3	130.000	2.645
8سنوات	2	126.500	2.121
9سنوات	1	131.000	
10سنوات	3	141.333	5.773
11سنة	3	130.666	11.930
12سنة	1	136.000	
13سنة	1	146.000	
14سنة	1	141.000	

16سنة	2	150.000	0.000
18سنة	1	150.000	
المجموع	66	103.212	25.041

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أقل متوسط على مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية كان لمدة الإقامة التي بلغت سنة واحدة حيث بلغ متوسط الدرجات (79.153)، بينما كان أعلى متوسطات لمن مدة إقامتهم (18سنة)، حيث بلغ متوسط الدرجات (150) على مقياس الأمن النفسي، كما نلاحظ أن السنوات الخمس الأولى متوسطاتها هي الأقل مقارنة بمتوسطات باقي سنوات الإقامة، لتبدأ متوسطات درجات الأمن النفسي في الارتفاع تدريجيا وصولا إلى أعلى مستوياتها مع أطول مدة إقامة.

جدول رقم (21) يوضح الفروق في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بين المجموعات	**38609.505**	**15**	**257.967**	**59.873**	**0.01**	**دال**
داخل المجموعات	**2149.526**	**50**	**42.991**			
المجموع	**40759.030**	**65**				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (ف) يساوي (59.873)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة يساوي (0.01)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة. وعلية نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة، والفروق لصالح مدة الإقامة الأطول.

قد يفسر وجود هذه الفروق في درجات الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين إلى كون أن الفرد بطبيعته يرتبط عاطفيا بمحيطه وما يحتويه، فهو لا يتفاعل مع الأشخاص المحيطين به فحسب وإنما يتفاعل أيضا مع معالم المكان الذي يعيش فيه، ومع عاداته وتقاليده، حيث تتكون

لدى الفرد مشاعر الألفة للمكان الذي يستقر فيه ويعيش نتيجة للتعود الذي يحدث له كلما قضى وقتا أطول، إذ يتفاعل معها ويرتبط بها فتتلاشى مشاعر الوحشة والخوف ويشعر معها الفرد بالطمأنينة والأمان والهدوء فيرتفع شعوره بالأمن النفسي، والمراهق ابن المستخدم العسكري حينما ينتقل إلى مقر إقامة جديد فالأكيد أنه يشعر بالوحشة والغربة و اللاأمن، لأن معالم المكان الذي سيعيش فيه مجهولة بالنسبة له فهي تثير مخاوفه، وتزول تلك المخاوف مع الوقت كون أن المراهق سيحتك بمن حوله لاسيما من أبناء الجيران الذين يعايشون معه نفس الخبرات فتهدأ نفسه بعض الشيء ولكن الاشكال الحقيقي هو تأقلم هذا الابن المراهق مع محيطه الخارجي الجديد خارج أسوار الحي العسكري مع جماعة الرفقاء وزملاء الدراسة، وهنا تبرز أهمية المدة الزمنية التي يقضيها فكلما طالت مدة الإقامة ازداد التأقلم والتوافق بين هذا المراهق ومجتمعه وتحقق تكيفه النفسي والاجتماعي، فيشعر بالسكينة والطمأنينة النفسية والسلام، ويتلاشى الشعور بالتهديد الذي يشعر به من المجهول الذي سيواجهه، فيرتفع شعوره بالأمن النفسي، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية، إذ وجدنا أن درجات الأمن النفسي ترتفع بازدياد مدة إقامة المراهق ابن المستخدم العسكري، فالفرق في درجات الشعور بالأمن النفسي كان واضحا بين من لهم أقل مدة إقامة ومن لهم أعلى مدة إقامة، والأمر منطقي أن يشعر المراهق بالأمن النفسي في المكان الذي ألفه وعاش فيه لسنوات طويلة، وعلى العكس منه يشعر المراهق بالخوف والوحشة وينخفض شعوره بالأمن النفسي في المكان الذي انتقل إليه حديثا أو لم يألفه ويتكيف معه بعد، وبالتالي فالأمن النفسي يرتفع لدى المراهق ابن المستخدم العسكري بطول مدة إقامته في مكان ما .

الملاحظ من خلال النتائج أن درجات المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين في الشعور بالأمن النفسي الذين أقاموا لمدة 08 سنوات في نفس المنطقة انخفضت مقارنة بالنسبة لمن أقاموا مدة 07 سنوات، ويمكن أن يرجع الانخفاض إلى تأثرهم بما يقوله الأولياء عن احتمالية الانتقال كون أن الأب أشرف على نهاية فترة خدمته الثانية في نفس المنطقة، وبالتالي فإن احتمال الانتقال إلى مكان واحد واردة، أو احتمال أن يتركهم وينتقل بمفرده لظروف متعددة وأنهم سيضطرون للبقاء دونه، فالحديث عن الانتقال وعدم الاستقرار يزيد من شعور المراهق بالضيق والقلق والتهديد، فيؤثر على مستوى شعوره بالأمن النفسي .

استنتاج:

من خلال عرض نتائج الفرضيات الجزئية الأربعة المتفرعة عن الفرضية العامة الثانية التي تنص على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين،** قد تحققت جزئيا، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

-لا توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير الجنس.

– توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير السن.

– توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير رتبة الأب.

– توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

عليه نجد أن الفرضية العامة الثانية تحققت بالنسبة إلى متغيرات (السن ورتبة الأب ومدة الإقامة) بينما لم تتحقق بالنسبة لمتغير الجنس.

3- عرض، تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثالثة:

تنص الفرضة العامة الثالثة على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (22) يوضح معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين

		الاغتراب النفسي	الأمن النفسي
الاغتراب النفسي	**معامل الارتباط بيرسون**	**1**	**-0.888****
	مستوى الدلالة		**0.000**
	حجم العينة	**66**	**66**
الأمن النفسي	**معامل الارتباط بيرسون**	**-0.888****	**1**
	مستوى الدلالة	**0.000**	
	حجم العينة	**66**	**66**

ملاحظة: **دال عند مستوى دلالة =0.01

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن قيمة ر=-0.888** وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01، وهو ارتباط مرتفع سالب، ويعني وجود علاقة ارتباطية قوية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاغتراب

النفسي ودرجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين عند مستوى دلالة 0.01، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

حيث أنه كلما ارتفعت درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين كلما انخفضت درجات الأمن النفسي لديهم، أي كلما زاد شعورهم بالأمن والطمأنينة النفسية قل شعورهم بالاغتراب النفسي والعكس صحيح، وهذا أمر منطقي لدى الانسان وبالتالي فهو متوقع لدى المراهقين، ويمكن تفسير هذه العلاقة السالبة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي إلى الاختلاف في دلالة المضمون فيما بين كل منهما، فالأمن النفسي هو أن يعيش الفرد براحة أكثر حيث يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين نتيجة تمتعه بالثقة في نفسه، فالأمن النفسي هو شعور الفرد بالطمأنينة والهدوء و السكينة والثبات الانفعالي والثقة بالنفس، على عكس الاغتراب النفسي الذي يعبر عن الانفصال بين الفرد وبين محيطه والآخرين وحيث يظهر من خلال حالة العزلة والانسحاب التي يعانيها الفرد في مجتمعه، وعليه فالمراهق ابن المستخدم العسكري الذي يفقد شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية نتيجة غياب الاستقرار والهدوء في حياته بسبب التنقل الدائم وعدم الاستقرار في إقامة نتيجة لما تفرضه متطلبات طبيعة مهنة الوالد واحساس المراهق ابن المستخدم العسكري بوجود هوة بينه وبين ذاته وبين محيطه الخارجي الذي يتغير في كل مرة، والذي يعزز احساسه بالغربة و يدفعه للانسحاب والانعزال، كل هذا يجعل شعوره بالاغتراب أمرا مبررا وطبيعيا، ويحدث العكس منه إن توفر له الاستقرار والهدوء وإذ يولد له الشعور بالأمان والطمأنينة النفسية وبالتالي تضعف حدة شعور المراهق ابن المستخدم العسكري بالاغتراب النفسي، عليه من الطبيعي أن تكون العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي علاقة سلبية، أي كلما ارتفع مستوى شعور المراهق ابن المستخدم العسكري بالأمن النفسي انخفض مستوى شعوره بالاغتراب النفسي والعكس صحيح .

هذا ما كانت عليه نتائج العديد من الدراسات من بينها دراسة (نعيسة،2011) و(عادل العقيلي،2004)، ودراسة (الزعبي والشوارب،2019)، والتي نصت كلها على أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي.

خلاصة:

بعد جمع الاستمارات وتفريغ بيانات كل من مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الأمن النفسي المطبق على عينة من المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين، قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال الحزمة الإحصائية (Spss)، حيث أظهرت النتائج تحقق الفرضية العامة الأولى والفرضية العامة الثانية جزئيا، بينما تحققت الفرضة العامة الثالثة.

خاتمة:

من خلال قيامنا بالدراسة الحالية والتي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين والتي حاولنا خلالها الإجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكالية بحثنا وهي:

- هل توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟

- هل توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين؟

والتي بناءا عليها وضعنا ثلاث فرضيات عامة للدراسة، حيث قسمت الفرضيتين العامتين الأولى والثانية إلى أربع فرضيات جزئية لكل واحدة منهما جاءت فرضيات الدراسة كالتالي:

نصت الفرضية العامة الأولى على أنه:

توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.

الفرضيات الجزئية للفرضية العامة الأولى:

1- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى تبعا لمتغير الجنس.

2- توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى تبعا لمتغير السن.

3-توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير رتبة الأب

4 – توجد فروق في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير مدة الإقامة.

أما الفرضية العامة الثانية التي نصت على أنه: **توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين**، وقد قسمت إلى أربع فرضيات جزئية هي:

1– توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس.

2–توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير السن.

3–توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير رتبة الأب.

4– توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير مدة الإقامة.

في حين نصت الفرضية العامة الثالثة على أنه: **توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المستخدمين العسكريين.**

وقد استخدمنا في جمع البيانات وبغية التحقق من صدق هذه الفرضيات أداتين هما: مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال الحزمة الإحصائية (spss).

قد أظهرت النتائج ما يلي:

* لا توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس.

* توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغيرات السن، رتبة الأب، مدة الإقامة.

* لا توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغير الجنس.

* لا توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تعزى لمتغيرات السن، رتبة الأب، مدة الإقامة.

* توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين.

مقترحات:

من خلال دراستنا الحالية والتي استهدفت المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين وتناولنا من خلالها بعض الجوانب فقط التي تمس بعينة من المجتمع تشهد شحا في الدراسات والأبحاث حولها

والتي تحتاج أن يسلط عليها مزيد من الاهتمام والبحث والدراسة ومن خلال ما لمسناه وواجهنا في سبيل إنجازها يمكننا تقديم بعض الاقتراحات من أجل المام بجوانب أخرى من شأنها في اثراء الدراسات والبحث وتقديم نتائج وحلول من شأنها إفادة هده العينة والمهتمين بها من أجل تحقيق صحة نفسية أفضل وفيما يلي بعض المقترحات:

1- إجراء دراسات مشابهة تتناول الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي وبأبعاد مختلفة تشمل أبناء المستخدمين العسكريين بشكل عام والمراهقين منهم بشكل خاص.

2- إجراء دراسات تتناول المناخ الأسري لأبناء المستخدمين العسكريين وعلاقته باغتراب النفسي والأمن النفسي.

3- إجراء دراسة مقارنة تتناول الأمن النفسي لأبناء المستخدمين العسكريين المقيمين في الأحياء العسكرية وغير المقيمين.

4- إجراء دراسة تتناول الاغتراب النفسي وعلاقته بالاختلافات المناخية والجغرافية لمكان الإقامة لدى أبناء المستخدمين العسكريين.

5- إجراء دراسة تتناول عوامل وصعوبات التكييف النفسي والاجتماعي لدى أبناء المستخدمين العسكريين

6- العمل على بناء برامج إرشادية لخفض مشاعر الاغتراب النفسي وتعزيز الأمن النفسي لدى أبناء المستخدمين العسكريين عامة والمراهقين خاصة لاسيما في المؤسسات التربوية التي يتمدرسون فيها.

7- زيادة الاهتمام من قبل الجهات المعنية بأبناء المستخدمين العسكريين، والعمل على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وغيرها من أنواع المساعدة والمساندة الاجتماعية الأخرى خاصة في الأوقات الصعبة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

– ابراهيم، الشافعي ابراهيم ورجعيه، عبد الحميد عبد العظيم. (1999). **علاقة الاغتراب النفسي بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات**. كلية التربية، مصر.

– ابراهيم، مروان عبد المجيد (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. د ط، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن

– ابريعم، سامية. (2012). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– ابن منظور (2003). **لسان العرب**. دار صابر، بيروت، لبنان.

– البنا، إيمان عبد الحميد. (1999). **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية "دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب** ". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

– أبو بكر، مرسي محمد مرسي. (2002). **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي**. ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

– أبو زيد، أحمد. (2009). **البناء الإجتماعي**. الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.

– اسكندراني، أماني (2016). **الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق**، سوريا.

– الأنصاري، جمال الدين بن منظور بن مكرم. (1968). **لسان العرب**. مجلد 10. الطبعة (1)، دار صبح، لبنان.

– التازي، نادية. (2008). **بعض المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلميذ المراهق (ظاهرة التأخر المدرسي وعلاقتها بمرحلة المراهقة)**. مجلة التدريس. العدد (04)، المغرب.

– الحمداني، إقبال. (2011). **الاغتراب التمرد قلق المستقبل**. ط1. دار الصفاء. عمان، الأردن.

– الحويج، صالح المهدي. (2008). **مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل**. جامعة طنطا، مصر.

– الخضري، جهاد. (2003). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض السيمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

– الخولي، نزهة. (1997). **أثر التليفزيون في تربية المراهقين**. دار الفكر، لبنان.

– الديدي، عبد الغاني. (1995). **ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها**. ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

– الشرم، عاطف بن علي بن عطية. (2012). **القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

– الشريم، رغدة. (2009). **سيكولوجية المراهقة**. ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

– الشعراوي، علاء محمد جاد. (1988). **شعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة، مصر.

– الصيادي، منى علي عطية. (2012). **الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن إلى الإرشاد المهني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية، السعودية.

– الطهراوي، جميل حسن. (2006). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة**، فلسطين.

– الطهراوي، جميل حسن. (2006). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**. غزة، فلسطين.

– العقيلي، عادل بن محمد. (2004). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. رسالة ماجستير. الرياض، المملكة العربية السعودية.

– العيسوي، عبد الرحمان. (2005). **المراهق والمراهقة**. دار النهضة العربية، بيروت. لبنان.

– المحمداوي، حسن إبراهيم. (2007). **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد . أطروحة دكتوراه**، لأكاديمية العربية في الدانمارك، الدانمارك.

– المومني، محمد. (2006). **أثر نمط التنشئة الإجتماعية على الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن**. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد (7). العدد (2). جامعة اليرموك، سوريا.

– الهادي، مروى السيد علي. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقات السمعية**. ماجستير في التربية. تخصص صحة نفسية. جامعة الزقازيق، مصر.

– الهواري، عادل مختار ومصلوح، سعد عبد العزيز (1999). **موسوعة العلوم الإجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

– بركات، حليم. (2006). **الاغتراب في الثقافة العربية**. الطبعة (1). مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان.

– بلعابد، عبد القادر. (2014). **الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس**. رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.

– بن زاهي، منصور. (2007). **الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

– بن ساسي، عقيل. (2013). **الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة إبتدائي**. دراسة ميدانية بمدينة غرداية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

– بن علية، مسعودة. (2015). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**. أطروحة دكتوراه في علم النفس. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– بن عمارة، سمية. (2013). **الشعور بالاغتراب لدى الشباب مستخدم للأنترنيت**. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. العدد10(50–45). ورقلة، الجزائر.

– تواتي، إبراهيم عيسى. (2014). ***علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة***. دراسة على عينة من طلاب جامعة الوادي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، عدد03، جزء02، جامعة البليدة 02، الجزائر.

– جابر، عبد الحميد جابر. (1990). **نظريات الشخصية**. القاهرة، دار النهضة العربية.

– جبر محمد. (1996). **بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي**. مجلة علم النفس. السنة العاشرة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– جديدي، زليخة. (2012). **الاغتراب**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (8). جامعة واد سوف، الجزائر.

– حج إبراهيم، أشرف محمد. (2019). **الاغتراب وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

– حسن، زينب سليم متولي. (1998). **دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدى أطفال ما قبل التمدرس**. رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، مصر.

– حسين، علي وغادة، هادي. (2013). **الأمن النفسي لدى المراهق**. مجلة الأستاذ. العدد (206)، المجلد الأول.

– حسين، محمود عطا. (1989). **الشعور بالأمن في ضوء متغيرات (المستوى والتخصص، والتحصيل الدراسي) لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**. المجلة التربوية (22). مجلد (6)، الكويت.

– حمداوي، جميل. (دون تاريخ). **المراهقة خصائصها ومشكلاتها وحلولها**. الناضور، المغرب.

– خليفة. عبد اللطيف محمد. (2002). **الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني**، الكويت.

– خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**. ب ط. مصر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

– دوام، أميرة وشريف، حورية (2014). **أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء** . (Arabic), (2014), (1).No, (59).Alex .J. Agric. Res. Vol

– ريتشارد، شاخت. (2001). **مستقبل الاغتراب مع دراسة بعنوان المشروع الفلسفي عند ريتشارد شاخت** (وهيبة طلعت أبو العلا مترجم)، دار نشأة المعارف، مصر.

– زعبي، هدى محمد والشوارب، إياد جريس. (2019). **الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة**. دراسة على عينة من الطلبة بقضاء الناصرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد46، العدد1، جامعة الأردن العربية، الأردن.

– زهران، حامد عبد السلام. (1995). **علم النفس النمو**، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر.

– زهران، سناء حامد. (2004). **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. ط (1). القاهرة مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

– زهران، عبد السلام حامد. (2003). **الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي والعالمي** –دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

– سالم، ناجح سليمان محمد. (2010). **الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي**، ماجستير علم النفس. كلية الآداب جامعة الزقازيق، مصر.

– سري، إجلال محمد. (2003). **الأمراض النفسية والاجتماعية**. الطبعة الأولى. مصر، عالم الكتب.

– سليم، مريم. (2002). **علم النفس النمو**. ط1، دار النهضة العربية، بيروت. لبنان.

– سنان، صالحة بنت محمد أحمد. (2003). **الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات الانترنيت**. رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، السعودية.

– صندلي، ريمة. (2012). **الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار**. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة فرحات عباس، سطيف.

– عباس، دانيال علي. (2016). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**. دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة دمشق، سوريا.

– عباس، فيصل. (2008). **الاغتراب "الإنسان المعاصر وشقاء الوعي"**. ط (1)، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان.

– عبد الله، عبد الله. (2008). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير علم النفس الإجتماعي. جامعة الجزائر، الجزائر.

– عبد، المختار محمد. (1998). **الاغتراب والتطرف نحو العنف**. الطبعة الأخيرة، دار الغريب، القاهرة، مصر.

–عبيدات، محمد، وآخرون. (1999). **منهجية البحث العلمي**. ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– عطا، حسين محمود. (1990). **دراسة الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتحصيل الدراسي**. المجلة التربوية. مجلد 06(22)، الرياض.

– علي، بشرى. (2008). **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**. مجلة دمشق عام 2008. المجلد (24). العدد الأول. دمشق، سوريا.

– عمر، ماهر محمود. (د ت). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**. مصر، دار المعرفة الجامعية.

– عكسة، حليمة. (2015). تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الأمن النفسي والانتماء المدرسي لديه. رسالة ماجيستير في علم النفس المدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة.

– فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. (2017). **أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ذوي الإعاقة البصرية بدولة الكويت**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14. العدد 1، الكويت.

– فرهي، كريمة. (2012). **الأمن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية. دراسة على عينة من المراهقين متمدرسين.** جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة، الجزائر.

– فهمي، مصطفى. (دون سنة). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة مصر، مصر.

– قارة، ساسية. (2012)، **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق.** رسالة ماجيستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

– قبقوب، عيسى وسعيدي، عتيقة. (2015). **الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة).** مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– كامل، عمر عبد الله. (1995). **الغربة والحضارة المعاصرة.** السنة (2). العدد (2) نادي مكة الثقافي الأدبي. البلد الأمين، السعودية.

– محمد، رضا بشير وآخرون. (2004). **تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال.** ط1، القاهرة، مصر.

– مختار، محي الدين. (1982). **محاضرات في علم النفس الإجتماعي**، ديوان ال مطبوعات الجامعية، الجزائر.

– معتصم، ميموني بدرة وميموني، مصطفى. (2010). **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة.** ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

– معوض، خليل ميخائيل. (1994). **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، مصر.

– ملحم، سامي. (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** ط1، دار المسيرة، الأردن.

– منيب، خضر سليم. (2002). **الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.

– موسى، رشاد والدسوقي، مديحة. (2000). **المشكلات والصحة النفسية.** دار الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة. مصر،

– موسى، وفاء. (2002). **الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجتهم النفسية.** رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم النفس كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

– ناصري، محمد الشريف. (2010). **مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية.** رسالة ماجستير. قسم التربية البدنية والرياضية. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– نعيسة، رغداء. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية.** مجلة جامعة دمشق. المجلد (28)، العدد (3)، سوريا.

– نوري، الحافظ. (1981). **المراهق دراسة سيكولوجية.** ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

– نوي، إيمان و سلاطنية، بلقاسم. (2013). **الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 11، بسكرة، الجزائر.

– هدهود، حورية. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق الجانح.** رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي. كلية العلوم النفسية والاجتماعية. جامعة ميلة، الجزائر.

– والي، وداد. (2015). **استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكورا وإناث.** رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة وهران، وهران.

– يحياوي، صفاء. (2011). **الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الإجتماعي عند الكفيف.** دراسة عيادية لست حالات. رسالة ماجستير. جامعة وهران، الجزائر.

– يوسف، إبراهيم. (2005). **إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.** المجلة التربوية العدد (7). الجزء (12). سوهاج، مصر.

– يونسي، كريمة. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- ANNA FREUD,(1968),**Le moi et les mecanismes de defence** .PUF,Paris.

- Bee,H , Boyd, D .(2003) .**Psychologie du developpement tout les ages de la vie** .(Ed .2) Bruxelles :de boeck.

-Bowlby,J .(1988).**A secure base**. New Yourk. Basic Books.

-Erikson E .H :**Adolescence et crise, enquete de l'identite** ,Flammarion,Paris ,1972 .

- Gillath,O ,&Hart,J ,(2010).**The effect of psychological security and insecurity on political attitudes and leadership preferences** .European Journal of Social Psychology ,V40(1).

-**Le petit Larousse** (2004),Paris , France .

-Mann, Sarah j .(2001**).Alternative P perspective on the Student Experience: Alienation and Engagement,Studies in Higher Education**,Mar2001,Vol26 Lssue1.

-Marti jack, (1980), **Acausal Analysis of the Strutural Antecedents of Behavioral Alienation** (The case of Pro duction organization). Doctoral Dissertation ,Univershty of Utah.

-Maslow , A.(1970),**Mativation and personality**, 2nd Ed.1,New York,Harper Row.

-Montoya, D .B,(2008) .**Difficultes scolaires ett trouble de la fonction symbolique chez l'adolescent** ,universite de Aix –Marsille : Paris .

-N. Sillamy ,(1974),**Dictionnaire de la psychologie .Larousse** .Paris .

-Pieron, H ,(1990),**Vocabilaire de la psychologie**,Presses Universitaires France, Paris ,France.

-Sarfraz ,H ,(1997**),Alienation :A Theoretical Overview,Pakistan Juornal of Psychological Research ,**Vol .12,Nos.1-2 ,Department of Sociology Univerity of Balochistan Quetta ,Pakistan.

-WOLMAN.B.B(1975) ,**Dictionary of Behavioourel Science** .London,The Macmillon press.Ltd

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) قائمة المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي ومقياس الأمن النفسي

اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل	التخصص
طالع نصيرة	أستاذ محاضر أ	تيزي وزو	علم النفس الاجتماعي
بوعتبة أمال	أستاذ محاضر أ	بسكرة	علم النفس الاجتماعي
غازلي نعيمة	أستاذ محاضر أ	تيزي وزو	علم النفس العيادي
رشيدة بلخير	أستاذ محاضر ب	تيزي وزو	علم النفس الاجتماعي
طالبي مليكة	أستاذ محاضر أ	ورقلة	علم النفس

ملحق رقم (02): استمارة تحكيم مقياس الاغتراب النفسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية**

جامعة قاصـــــدي مرباح – ورقلة– **شعـبة عـلم النفس**

اسم المحكم:.....

التخصص:.....

الدرجة العلمية:.....

الجامعة:.....

أستاذي (ة) الفاضل (ة) نظرا لدرايتكم بمقتضيات البحث العلمي وخبرتكم العلمية

في إطار مقتضيات استكمال الدراسة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، نضع بين يديكم هذه الاستمارة وهي نسخة من **مقياس الاغتراب النفسي** من إعداد **(د/ زينب شقير)** المقنن على البيئة المصرية، وتم استخدامه في العديد من الدراسات حول الاغتراب النفسي في البيئة الجزائرية لاسيما على فئة **(المراهقين)** في مرحلة التعليم المتوسط، وذلك بغية التحقق من ملاءمته لدراستنا الحالية:

الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي عند أبناء المستخدمين العسكريين

– **التعريف الاجرائي:** الاغتراب النفسي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أبناء المستخدمين العسكريين على مقياس الأمن النفسي المستعمل في الدراسة الحالية.

– **أفراد العينة:** هم أبناء المستخدمين العسكريين المتمدرسين في الطور المتوسط (بين 13–17سنة) والذين لا تكون ورقلة ولايتهم الأصلية وإنما انتقلوا إليه بسبب ظروف عمل الوالد.

ونرجو من سيادتكم **أستاذنا(ة) الفاضل(ة)** قبول تحكيم المقياس، من خلال تحكيم البنود المعروضة بوضع علامة **(X)** في إحدى الخانات: – **يقيس**، – **لا يقيس**، والإشارة إلى **التعديل** في الصياغة وتقديمه إن أمكن مع رقم البند في الجدول المرفق أو ورقة الملاحظات.

علما أن بدائل الإجابة وطريقة العرض على أفراد العينة ستكون على الشكل التالي:

الرقم	العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق

12	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.		X	

وختاما لكم منا فائق الإحترام والتقدير

	العبـــارات	يقيس	لا يقيس	التعديل
01	أشعر أنني وحيد في هذا الكون.			
02	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيد عن الناس منعا للمشاكل.			
03	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			
04	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس.			
05	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا			
06	أكره الاختلاط بالآخرين.			
07	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
08	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون بينهم.			
09	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية.			
10	المعلومات التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية			
11	أشعر أنني منبوذ من الآخرين			
12	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.			
13	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.			
14	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخاف العادات والقيم الأخلاقية والدينية.			
15	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي.			
16	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة			
17	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها			
18	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة.			
19	يصعب علي تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي.			

20	أنا مستمع جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.				
21	أشعر بالخوف من المستقبل.				
22	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم.				
23	لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.				
24	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة				
25	لدي إحساس باستغلال الآخرين لين لأنهم أكثر مني علما وثقافة				
26	أشعر بالضيق لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي				
27	أنا غير راضي عن علاقاتي بوالدي لأنهم يقدروني بدرجة غير كافية				
28	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي				
29	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة				
30	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر				
31	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة				
32	مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى لو ألحق الضرر بالآخرين				
33	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر				
34	الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر				
35	العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة				
36	تمضي الحياة بشكل مزيف مما يجعلني أشعر بالاستياء منها				
37	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له				
38	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها				
39	لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل مخالف الدين طالما يحقق هدفي				
40	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول الى المجد				
41	في بعض الأحيان لا بد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي				
42	إن معايير المجتمع غير موضوعية لا أمتثل بها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون				
43	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل				
44	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضي بما قسمه الله له				
45	أعتقد أن النجاح يعتمد كثيرا على الصدفة				

46	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده			
47	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة			
48	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها			
49	الالتزام الديني هو ن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة			
50	ليس هناك فروق بين الجاهل والمثقف طالما إن كل منهم راض عن حياته			
51	أشعر أن حياتي عقيمة بلا معنى			
52	الموت أفضل من العيش بلا هدف			
53	التفكير في السياسة شيء صعب			
54	ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس			
55	العولمة مفهوم غامض			
56	يغلب على التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح			
57	أعتقد أن الإنسان يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح			
58	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة			
59	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع الفعلي			
60	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد			
61	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي			
62	أثور عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد			
63	أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية			
64	أرفض الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية			
65	أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بما فيها			
66	أرفض التعامل مع أسرتي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم			
67	أفضل العنف عن المسالمة			
68	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع			
69	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا			
70	عندما أجهل شيئا أحاول البحث عن حقيقته			

71	لا ألتزم كثيرا بوجباتي تجاه نفسي				
72	أحب أن أصادق من يحالف عادات المجتمع				
73	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم				
74	لي أراء خاصة في مفاهيم الخير والشر مهما اختلف آرائي مع المفاهيم الدينية				
75	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة كثيرا لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان				

ملحق رقم (03): استمارة تحكيم مقياس الأمن النفسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية**

جامعة قاصـــــدي مرباح – ورقلة – **شعـبة عـلم النفس**

اسم المحكم:.....

التخصص:.....

الدرجة العلمية:.....

الجامعة:.....

أستاذي (ة) الفاضل (ة) نظرا لدرايتكم بمقتضيات البحث العلمي وخبرتكم العلمية

وفي إطار مقتضيات استكمال الدراسة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، نضع بين يديكم هذه الاستمارة وهي نسخة من **مقياس الأمن النفسي** من إعداد **(د/ زينب شقير)** المقنن على البيئة المصرية، وتم استخدامه في العديد من الدراسات حول الأمن النفسي في البيئة الجزائرية لاسيما على فئة **(المراهقين)** في مرحلة التعليم المتوسط، وذلك بغية التحقق من ملاءمته لدراستنا الحالية:

الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي عند أبناء المستخدمين العسكريين

– **التعريف الاجرائي:** الأمن النفسي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أبناء المستخدمين العسكريين على مقياس الأمن النفسي المستعمل في الدراسة الحالية.

– **أفراد العينة:** هم أبناء المستخدمين العسكريين المتمدرسين في الطور المتوسط (بين 13–17سنة) الذين لا تكون ورقلة ولايتهم الأصلية وإنما انتقلوا إليه بسبب ظروف عمل الوالد.

ونرجو من سيادتكم **أستاذنا(ة) الفاضل(ة)** قبول تحكيم المقياس، من خلال تحكيم البنود المعروضة بوضع علامة **(X)** في إحدى الخانات: – **يقيس،** – **لا يقيس،** والإشارة إلى **التعديل** في الصياغة وتقديمه إن أمكن مع رقم البند في الجدول المرفق أو ورقة الملاحظات.

علما أن بدائل الإجابة وطريقة العرض على أفراد العينة ستكون على الشكل التالي:

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أجلس بمفردي	X		

وختاما لكم منا فائق الإحترام والتقدير.

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	التعديل
01	أشعر بالأمان لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها			
02	يحبني زملائي ويحترمونني			
03	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان			
04	أستطيع مواجهة الأمور الصعبة			
05	أشعر بأن لي قيمة في المدرسة			
06	أشعر بالطمأنينة عند التمسك بالقيم الدينية			
07	أتوقع النجاح لأنني أراجع بانتظام			
08	أثق في قدرتي على حماية نفسي من أي تهديد			
09	يوفر النجاح في الدراسة وظيفة في المستقبل			
10	توفر الإدارة الحماية الكافية للتلميذ			
11	أشعر بالأمان في الوسط المدرسي			
12	أشعر بالأمان حينما ألتزم بقوانين المدرسة			
13	أحتاج لمن يحميني لأعيش في أمان			
14	تجعلني العلاقات الطبية في المدرسة آمنا			
15	أتعامل مع التلاميذ كأفراد من الأسرة			

16	أحرص على التعامل الحسن مع زملائي			
17	أحب النشاط الاجتماعي			
18	أميل إلى التواجد مع التلاميذ			
19	أتوافق بسهولة في أي نشاط جماعي			
20	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي			
21	تنقصني الثقة بالنفس			
22	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر			
23	أعاني من نقص في تحقيق بعض الأمور			
24	أشعر بالضعف مما يهدد حياتي بالخطر في المدرسة			
25	يقلقني كثرة الشك في الآخرين			
26	شعوري بضعف شخصيتي يفقدني قيمتي بين زملائي			
27	الشعور بالأمان في المدرسة نادر هذه الأيام			
28	الدراسة عبء ثقيل تحتاج لبذل جهد أكبر			
29	أرى المدرسة تسير من السيئ لأسوء			
30	يمنعني القلق على المستقبل من التمتع بالاستقرار والأمان			
31	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من المراقبين			
32	يهدد انتشار العنف داخل المدرسة الأمن			
33	أشعر بالخطر داخل المدرسة			
34	شعوري بالتشاؤم واليأس يؤدي بي إلى عدم الاستقرار والأمان في المدرسة			
35	يشعرني الفشل الدراسي بالخطر وعدم الأمان			
36	يبتعد عني الأصدقاء وقت الوقوع في مشكلة			
37	استيائي من المدرسة يشعرني بعدم الاستقرار فيها			
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في المدرسة			
39	أنا تلميذ متوتر وعصبي المزاج ويسهل استفزازي			
40	أشعر بالخوف من وقت لآخر			
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الأساتذة			
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح			
43	أنا تلميذ حزين معظم الوقت			
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان			

45	أشعر بعدم الارتياح معظم الوقت			
46	أعاني من قلة النوم مما يقلل شعوري بالراحة			
47	أفقد السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور			
48	أفتقد اهتمام الأساتذة من حولي			
49	أشعر أنني وحيد في هذه المدرسة			
50	أرى أن الاحتكاك بالتلاميذ يسبب المشاكل			
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أجلس بمفردي			
52	التعامل بإخلاص ومحبة مع التلاميذ أصبح نادرا			
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي التي أعيشها			
54	أكره الاشتراك في الرحلات			

ملحق رقم (04) مقياس الاغتراب النفسي .

البيانات:

الاسم:..... **الجنس:** ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

السن:.....

مدة الإقامة :.....

رتبة الأب:.....

التعليمة:

نضع بين يديك عزيزي التلميذ مجموعة من العبارات، نرجو منك قراءة كل عبارة على حدى، ثم أجب بوضع علامة (X) أمام العبارات التي تراها أكثر انطباقا عليك (موافق/غير متأكد /غير موافق)، ونرجو منك عدم ترك أي خانة فارغة.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

تأكد من أن معلوماتك سرية للغاية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

شكرا على تعاونكم

	العبـــــارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	أشعر أنني وحيد في هذا الكون.			
02	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيد عن الناس منعا للمشاكل.			
03	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			
04	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس.			
05	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا			
06	أكره الاختلاط بالآخرين.			
07	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
08	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون بينهم.			
09	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية.			
10	المعلومات التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية			
11	أشعر أنني منبوذ من الآخرين			
12	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.			
13	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.			
14	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخاف العادات والقيم الأخلاقية والدينية.			
15	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الإجتماعي.			
16	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة			
17	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها			
18	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة.			
19	يصعب عليا تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي.			
20	أنا مستمع جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.			
21	أشعر بالخوف من المستقبل.			
22	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم.			
23	لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.			
24	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة			

25	لدي إحساس باستغلال الآخرين لين لأنهم أكثر مني علما وثقافة			
26	أشعر بالضيق لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي			
27	أنا غير راضي عن علاقاتي بوالدي لأنهم يقدروني بدرجة غير كافية			
28	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي			
29	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة			
30	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر			
31	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة			
32	مخالفة الأعراف الإجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى لو ألحق الضرر بالآخرين			
33	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر			
34	الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر			
35	العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة			
36	تمضي الحياة بشكل مزيف مما يجعلني أشعر بالاستياء منها			
37	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له			
38	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها			
39	لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل مخالف الدين طالما يحقق هدفي			
40	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول الى المجد			
41	في بعض الأحيان لا بد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي			
42	إن معايير المجتمع غير موضوعية لا أمتثل بها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون			
43	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل			
44	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضي بما قسمه الله له			
45	أعتقد أن النجاح يعتمد كثيرا على الصدفة			
46	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده			
47	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة			
48	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها			
49	الالتزام الديني هو ن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة			
50	ليس هناك فروق بين الجاهل والمثقف طالما إن كل منهم راض عن حياته			

51	أشعر أن حياتي عقيمة بلا معنى			
52	الموت أفضل من العيش بلا هدف			
53	التفكير في السياسة شيء صعب			
54	ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس			
55	العولمة مفهوم غامض			
56	يغلب على التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح			
57	أعتقد أن الإنسان يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح			
58	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة			
59	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع الفعلي			
60	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد			
61	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي			
62	أثور عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد			
63	أعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية			
64	أرفض الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية			
65	أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بما فيها			
66	أرفض التعامل مع أسرتي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم			
67	أفضل العنف عن المسالمة			
68	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع			
69	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا			
70	عندما أجهل شيئا أحاول البحث عن حقيقته			
71	لا ألتزم كثيرا بوجباتي تجاه نفسي			
72	أحب أن أصادق من يحالف عادات المجتمع			
73	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم			
74	لي أراء خاصة في مفاهيم الخير والشر مهما اختلف آرائي مع المفاهيم الدينية			
75	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة كثيرا لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان			

ملحق رقم (05): مقياس الأمن النفسي.

البيانات:

الاسم:..... **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى

السن:.....

مدة الإقامة :.....

رتبة الأب:.....

التعليمة:

نضع بين يديك عزيزي التلميذ مجموعة من العبارات، نرجو منك قراءة كل عبارة على حدى، ثم أجب بوضع علامة (x) أمام العبارات التي تراها أكثر انطباقا عليك (دائما /أحيانا /أبدا)، ونرجو منك عدم ترك أي خانة فارغة.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

تأكد من أن معلوماتك سرية للغاية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أشعر بالأمان لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها			
02	يحبني زملائي ويحترمونني			
03	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان			
04	أستطيع مواجهة الأمور الصعبة			
05	أشعر بأن لي قيمة في المدرسة			
06	أشعر بالطمأنينة عند التمسك بالقيم الدينية			
07	أتوقع النجاح لأنني أراجع بانتظام			
08	أثق في قدرتي على حماية نفسي من أي تهديد			

09	يوفر النجاح في الدراسة وظيفة في المستقبل				
10	توفر الإدارة الحماية الكافية للتلميذ				
11	أشعر بالأمان في الوسط المدرسي				
12	أشعر بالأمان حينما ألتزم بقوانين المدرسة				
13	أحتاج لمن يحميني لأعيش في أمان				
14	تجعلني العلاقات الطبية في المدرسة آمنا				
15	أتعامل مع التلاميذ كأفراد من الأسرة				
16	أحرص على التعامل الحسن مع زملائي				
17	أحب النشاط الاجتماعي				
18	أميل إلى التواجد مع التلاميذ				
19	أتوافق بسهولة في أي نشاط جماعي				
20	تنقصي مشاعر العاطفة والدفء النفسي				
21	تنقصني الثقة بالنفس				
22	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر				
23	أعاني من نقص في تحقيق بعض الأمور				
24	أشعر بالضعف مما يهدد حياتي بالخطر في المدرسة				
25	يقلقني كثرة الشك في الآخرين				
26	شعوري بضعف شخصيتي يفقدني قيمتي بين زملائي				
27	الشعور بالأمان في المدرسة نادر هذه الأيام				
28	الدراسة عبء ثقيل تحتاج لبذل جهد أكبر				
29	أرى المدرسة تسير من السيئ لأسوء				
30	يمنعني القلق على المستقبل من التمتع بالاستقرار والأمان				
31	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من المراقبين				
32	يهدد انتشار العنف داخل المدرسة الأمن				
33	أشعر بالخطر داخل المدرسة				
34	شعوري بالتشاؤم واليأس يؤدي بي إلى عدم الاستقرار والأمان في المدرسة				
35	يشعرني الفشل الدراسي بالخطر وعدم الأمان				
36	يبتعد عني الأصدقاء وقت الوقوع في مشكلة				
37	استيائي من المدرسة يشعرني بعدم الاستقرار فيها				

38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في المدرسة				
39	أنا تلميذ متوتر وعصبي المزاج ويسهل استفزازي				
40	أشعر بالخوف من وقت لآخر				
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الأساتذة				
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح				
43	أنا تلميذ حزين معظم الوقت				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
45	أشعر بعدم الارتياح معظم الوقت				
46	أعاني من قلة النوم مما يقلل شعوري بالراحة				
47	أفقد السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				
48	أفتقد اهتمام الأساتذة من حولي				
49	أشعر أنني وحيد في هذه المدرسة				
50	أرى أن الاحتكاك بالتلاميذ يسبب المشاكل				
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أجلس بمفردي				
52	التعامل بإخلاص ومحبة مع التلاميذ أصبح نادرا				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي التي أعيشها				
54	أكره الاشتراك في الرحلات				

ملحق رقم (06): نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات باستعمال الحزمة الإحصائية spss.

الفرضية العامة الأولى:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس.

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النفسي_الاغتراب	ذكر	32	92,2188	33,06956	5,84593

انثى	34	101,5294	21,76352	3,73241

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
ال_الاغتراب نفسي	Hypothèse de variances égales	7,621	,008	-1,359	64	,179	-9,31066	6,85189	-22,99888	4,37756
	Hypothèse de variances inégales			-1,342	53,131	,185	-9,31066	6,93583	-23,22138	4,60005

نتائج الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الاغتراب النفســـي لدى المراهقين أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

```
ONEWAY الاغتراب_النفسي BY السن
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING ANALYSIS.
```

Unidirectionnel

Descriptives

النفسي_الاغتراب

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
14,00	13	109,0000	11,83216	3,28165	101,8499	116,1501	83,00	123,00
15,00	25	107,2400	16,37905	3,27581	100,4791	114,0009	78,00	127,00
16,00	14	82,9286	36,01595	9,62567	62,1336	103,7236	25,00	123,00
17,00	9	76,7778	33,10505	11,03502	51,3310	102,2246	28,00	115,00
18,00	5	90,6000	38,92685	17,40862	42,2659	138,9341	26,00	120,00
Total	66	97,0152	28,00027	3,44660	90,1318	103,8985	25,00	127,00

ANOVA

النفسي_الاغتراب

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	11150,741	4	2787,685	4,271	,004
Intragroupes	39810,244	61	652,627		
Total	50960,985	65			

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الاغتراب النفســـي لدى المراهقين أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير رتبة الأب.

Test T

Statistiques de groupe

	الاب_رتبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النفسي_الاغتراب	ضابط صف	16	73,3750	37,48755	9,37189
	ضابط سامي	50	104,5800	19,20787	2,71640

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
ا_الاغتراب لنفسي	Hypothèse de variances égales	19,661	,000	-4,392	64	,000	-31,20500	7,10472	-45,39831	-17,01169
	Hypothèse de variances inégales			-3,198	17,588	,005	-31,20500	9,75762	-51,73946	-10,67054

نتائج الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الاغتراب النفســـي لدى المراهقين أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة.

Unidirectionnel

Descriptives

النفسي_الاغتراب

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	13	116,0000	4,70815	1,30581	113,1549	118,8451	110,00	127,00
2,00	10	115,1000	3,75500	1,18743	112,4138	117,7862	107,00	121,00
3,00	6	114,0000	4,69042	1,91485	109,0777	118,9223	111,00	123,00
4,00	10	115,1000	5,62633	1,77920	111,0752	119,1248	107,00	123,00
5,00	3	114,3333	5,03322	2,90593	101,8301	126,8366	109,00	119,00
6,00	6	82,5000	3,27109	1,33542	79,0672	85,9328	78,00	87,00
7,00	3	77,6667	2,08167	1,20185	72,4955	82,8378	76,00	80,00
8,00	2	79,0000	5,65685	4,00000	28,1752	129,8248	75,00	83,00
9,00	1	83,0000	.	.	.	.	83,00	83,00
10,00	3	70,3333	17,78576	10,26861	26,1511	114,5156	50,00	83,00
11,00	3	67,3333	21,96209	12,67982	12,7765	121,8902	42,00	81,00
12,00	1	39,0000	.	.	.	.	39,00	39,00
13,00	1	35,0000	.	.	.	.	35,00	35,00
14,00	1	31,0000	.	.	.	.	31,00	31,00
16,00	2	26,5000	2,12132	1,50000	7,4407	45,5593	25,00	28,00
18,00	1	26,0000	.	.	.	.	26,00	26,00
Total	66	97,0152	28,00027	3,44660	90,1318	103,8985	25,00	127,00

ANOVA

النفسي_الاغتراب

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	48426,518	15	3228,435	63,691	,000

Intragroupes	2534,467	50	50,689		
Total	50960,985	65			

الفرضية العامة الثانية:

الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين أبناء المستخدمين العسكريين تبعا لمتغير الجنس.

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النفسي_الامن	ذكر	32	105,3750	27,55844	4,87169
	انثى	34	101,1765	22,64679	3,88389

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne		Inférieur	Supérieur
الن_الامن فسي	Hypothèse de variances égales	3,837	,054	,678	64	,500	4,19853	6,19335	-8,17411	16,57117
	Hypothèse de variances inégales			,674	60,116	,503	4,19853	6,23041	-8,26365	16,66071

الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الأمن النفســـي لدى المراهقين من أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير السن.

Unidirectionnel

Descriptives

النفسي_الامن

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
14,00	13	93,4615	14,50641	4,02335	84,6954	102,2277	75,00	125,00
15,00	25	97,0000	23,62908	4,72582	87,2464	106,7536	74,00	148,00
16,00	14	112,1429	24,76616	6,61903	97,8433	126,4424	78,00	150,00
17,00	9	120,2222	27,95880	9,31960	98,7312	141,7133	80,00	150,00
18,00	5	104,0000	34,21257	15,30033	61,5195	146,4805	74,00	150,00
Total	66	103,2121	25,04121	3,08236	97,0562	109,3680	74,00	150,00

ANOVA

النفسي_الامن

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	5924,530	4	1481,132	2,594	,045
Intragroupes	34834,501	61	571,057		
Total	40759,030	65			

الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الأمن النفســـي لدى المراهقين من أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير رتبة الأب.

Test T

Statistiques de groupe

	الاب_رتبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النفسي_الامن	ضابط صف	16	121,4375	26,84764	6,71191
	ضابط سامي	50	97,3800	21,63320	3,05940

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
النفسي_الامن	Hypothèse de variances égales	2,685	,106	3,648	64	,001	24,05750	6,59528	10,88191	37,23309
	Hypothèse de variances inégales			3,261	21,595	,004	24,05750	7,37629	8,74337	39,37163

الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية العامة الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الأمن النفســـي لدى المراهقين من أبناء المســـتخدمين العسكريين تبعا لمتغير مدة الإقامة.

Unidirectionnel

Descriptives

النفسي_الامن

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
1,00	13	79,1538	4,21992	1,17039	76,6038	81,7039	74,00	86,00
2,00	10	84,2000	3,88158	1,22746	81,4233	86,9767	79,00	92,00
3,00	6	88,0000	5,01996	2,04939	82,7319	93,2681	82,00	94,00
4,00	10	91,4000	4,57530	1,44684	88,1270	94,6730	82,00	97,00
5,00	3	94,6667	3,21455	1,85592	86,6813	102,6521	91,00	97,00
6,00	6	125,3333	14,80090	6,04244	109,8007	140,8659	106,00	146,00
7,00	3	130,0000	2,64575	1,52753	123,4276	136,5724	128,00	133,00
8,00	2	126,5000	2,12132	1,50000	107,4407	145,5593	125,00	128,00
9,00	1	131,0000	.	.	.	.	131,00	131,00
10,00	3	141,3333	5,77350	3,33333	126,9912	155,6755	138,00	148,00
11,00	3	130,6667	11,93035	6,88799	101,0300	160,3033	121,00	144,00
12,00	1	136,0000	.	.	.	.	136,00	136,00
13,00	1	146,0000	.	.	.	.	146,00	146,00
14,00	1	141,0000	.	.	.	.	141,00	141,00
16,00	2	150,0000	,00000	,00000	150,0000	150,0000	150,00	150,00
18,00	1	150,0000	.	.	.	.	150,00	150,00
Total	66	103,2121	25,04121	3,08236	97,0562	109,3680	74,00	150,00

ANOVA

النفسي_الامن

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	38609,505	15	2573,967	59,873	,000

Intragroupes	2149,526	50	42,991		
Total	40759,030	65			

نتائج الفرضية العامة الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفســـي والأمن النفســـي لدى المراهقين أبناء المســـتخدمين العسكريين.

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=النفسي_الامن النفسي_الاغتراب
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		النفسي_الاغتراب	النفسي_الامن
النفسي_الاغتراب	Corrélation de Pearson	1	-,888**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	66	66
النفسي_الامن	Corrélation de Pearson	-,888**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	66	66

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).